شبيلات وصحبه يزورون منزل الدقامسه عقب مطاردة بوليسية تشبه الافلام الامريكية

حبش مستمر في قيادة الجبهة الشعبية لحين انعقاد المؤتمر العام بالصيف المقبل

انقلاب فى المزاج الشعبى الاردنى تجسد بالاقبال على الكتب التاريخية والاشرطة الثورية

المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل «قرآن كريم»

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه «السيد المسيح»

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة «عبد الناصر»

العدد ١٥٥ – الاثنين ٢٢ ذي القعدة ١٤١٧هـ الموافق ٣١ اذار ١٩٩٧م

AL- MAJD weekly - no 155 - Mon. 31 March 1997, Amman

١٨ صفحة — ٢٥٠ فلسا

الدقامسه بعد العملية : الان ارحت ضميري

النجداوي : اطلعت على افادة المتهم وفيها جوانب كثيرة لصالحه





شبيلات وصحبه في منزل احمد الدقامسه



اول صورة تنشر لزوجة الدقامسه واولاده

علمت "المجد" ان محكمة عسكرية خاصة قد تشكلت يوم امس الاول، المباشرة في محاكمة العريف احمد الدقامسه، عقب انتهاء مجريات التحقيق.

وتتالف هذه المحكمة الخاصة من العميد الحقوقي مامون الخصاونة رئيساً، والعقيد الحقوقي يوسف الفاعوري والمقدم الحقوقي فواز البقور عضوين، فيما يقوم بوظيفة المدعي العام المقدم الحقوقي مهند حجازي.

على الصعيد ذاته، علمت "المجد" ايضاً ان وفداً من اسرة العريف الدقامسه قد قام يوم الاربعاء الماضي بزيارته في موقع احتجازه بمبنى الامن العسكري في عمان.

وقد اطمأن الوفد الذي يضم زوجة العريف وشقيقه وعمه على اوضاعه، كما تناولوا طعام الغداء معه.

وقال احد افراد الوفد "للمجد" ان العريف احمد صامد تماماً ويتمتع بمعنويات عالية، وانه لم يتعرض خلال التحقيق معه، لاي نوع من التعذيب او الاكراه.

واكد ان الدقامسه لا يشعر بالندم او الخوف جراء ما فعل في الباقورة، وانه متماسك وواثق من نفسه، ومن الصورة البطولية التي ارتسمت له في الوجدان الشعبي الاردني والعربي.

من جانبه قال المحامي احمد النجداوي وكيل الدفاع عن العريف الدقامسه "للمجد" انه قد اطلع امس – الاحد – على جوانب التحقيق مع المتهم، حيث وجد ان افادته تنطوي على قدر كبير من النقاط الايجابية التي تصب لصالحه.

واضاف النجداوي يقول ان الدقامسه قد وقع تحت طائل معاناة هائلة حين تعرض للاهانة من قبل الشابات الاسرائيليات اللواتي تتراوح اعمارهن ما بين ١٨ – ٢٠ سنة، وليس ١٤ سنة كما ذكر، واللواتي كان بصحبتهن خمسة رجال كبار.

واشار النجداوي الى ان الدقامسه قال لزملائه الجنود الذين امسكوا به عقب الحادث.. "الآن ارحت ضميري، بعد ان تعرضت معكم الى سخريات متكررة من لدن السياح الصهاينة المستهترين".

وختم النجداوي بالقول ان لائحة الاتهام بحق الدقامسه لن تصدر قبل نهاية اجازة عيد الاضحى القادم، وان هناك جوانب في التحقيق تستدعي انتقال المحققين الى الجانب الاسرائيلي لسماع اقوال المصابات، ومعاينة تقارير الطب الشرعي وغير ذلك مما يتطلبه استكمال اجراءات التحقيق.

(تفاصيل زيارة الوفد الشعبي لمنزل الدقامسه على الصفحة ١٢)

المجالي يلتقي مجلس النواب ويلقي ما يشبه البيان الوزاري

رشيد يباشر مع الجهات الامنية والقانونية تعديل قانون الانتخابات

علمت "المجد" ان الدكتور عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء سوف يعقد عقب عودته من الخارج اوائل الشهر المقبل لقاء رسمياً مع مجلس النواب في قاعة الصور، نظراً لانتهاء الدورة العادية للمجلس.

وقال مصدر موثوق "للمجد" ان المجالي سوف يلقي في هذا اللقاء ما يشبه البيان الوزاري الذي يجدد المرتكزات الاساسية لحكومته التي لا تحتاج، بحكم انتهاء الدورة العادية لمجلس النواب، الى طرح الثقة بها.

واشار المصدر الى ان المجالي يهدف من وراء هذا الاجراء كسب ود مجلس النواب وثقته، خصوصاً وان بيان المجالي سوف يتضمن تعهداً حازماً بالحرص على نزاهة الانتخابات النيابية القادمة، بعد ان كثرت الشائعات والمخاوف حول عدم نزاهة تلك الانتخابات.

واكد المصدر ان مجلس النواب سوف يظل قائماً حتى نهاية مدته الدستورية، وان الحكومة لا تفكر البتة في حله واجراء انتخابات مبكرة، شأن ما كانت تفكر به الحكومة السابقة، وانما ستعمد الى اجراء الانتخابات في الموعد المعتاد.

وقال المصدر الموثوق ايضاً ان اسم نذير رشيد، وزير الداخلية لم يكن وارداً ضمن قوائم الاسماء التي تقدم بها المجالي لتشكيل حكومته، غير ان المجالي لم يجد ما يمنعه من الترحيب بانضمام نذير رشيد للحكومة بناء على رغبة خاصة ابداها جلالة الملك.

وختم هذا المصدر حديثه بالقول ان وزير الداخلية قد باشر منذ يوم الاربعاء الماضي، سلسلة اجتماعات مع الفعاليات الامنية والقانونية بهدف اجراء عدد من التعديلات على قانون الانتخابات الحالي، قبل وضعها في صيغتها النهائية قريباً.

"المجد" تحتفل بعيد ميلادها الثالث

يصادف الاسبوع القادم الذكرى السنوية الثالثة لصدور "المجد" التي كانت قد رأت النور يوم ١٩٩٤/٤/١١.

ولعله مما يسعد "المجد" ان تستقبل آراء وملاحظات وتبريكات قرائها، ليصار الى نشرها في عدد "المجد" القادم، اسوة بما جرى خلال العامين الماضيين.

وكل عام وانتم بخير.

الكويت تعيد توظيف ١٤٥٠ موظفاً اردنياً

علمت "المجد" من مصادر رسمية اردنية، ان الحكومة الكويتية قد وافقت على اعادة استخدام ١٤٥٠ اردنياً ممن كانوا يعملون لدى الدوائر والمؤسسات الكويتية قبل الاجتياح العراقي عام ١٩٩٠.

وقالت هذه المصادر الرسمية "للمجد" ان الحكومة الكويتية قد وافقت مؤخراً على طلبات تقدمت بها عدة مؤسسات كويتية تابعة للقطاعين الخاص والعام تقضي باستخدام مواطنين اردنيين للعمل لديها.

واشارت تلك المصادر ان اسماء الاردنيين المرشحين للعمل بالكويت في موعد قد لا يتجاوز شهر حزيران القادم، قد خضعت للتدقيق الامني، حيث قامت اجهزة الامن الكويتية برفض عشرات الاسماء، وطلب استبدالهم باردنيين غيرهم.

جدير بالذكر ان عدد الاردنيين الذين كانوا يعملون في الكويت قبل الاجتياح العراقي، قد بلغ قرابة ٣٥٠ الف شخص.

حبش ما زال الرقم الاول بالجبهة الشعبية

لكن وضعه النهائي سيتقرر في المؤتمر العام

انهت اللجنة المركزية العامة للجبهة الشعبية، دورة اجتماعاتها التي انعقدت بدمشق واستغرقت يومين، وشهدت الكثير من الخلافات بين اركان الجبهة في الداخل والخارج.

وقال الدكتور ماهر الطاهر، الناطق الرسمي باسم الجبهة في بيان صحفي ارسل "للمجد" بواسطة جهاز الفاكس، ان الدكتور جورج حبش، الامين العام للجبهة الذي قاد دورة الاجتماعات باقتدار، قد اكد على تصعيد المواجهة مع الاحتلال.

واشار الطاهر الى رفض الجبهة ومقاومتها لاتفاقات الاذعان، وسياسة الاستسلام التي انكشفت على حقيقتها مؤخراً.. واصفاً "ما سمي بجلسة الحوار الوطني في نابلس" بانه "ليس اكثر من احتفال لا يشير الى جدية السلطة الفلسطينية في خلق الاجواء الصحيحة للحوار الوطني".

وذكر الطاهر ان اللجنة المركزية قد دعت السلطة الفلسطينية الى وقف المفاوضات مع اسرائيل، فيما دعت الدول العربية الى المسارعة في عقد مؤتمر قمة عربي طارئ لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية القدس والحقوق العربية فيها.

من جانبها فقد علمت "المجد" ان سلسلة من الخلافات في الرؤى ووجهات النظر قد اندلعت في الاجتماعات، بين تيار المتشددين في الخارج، وبين تيار المعتدلين في الداخل، رغم اعتراف التيارين بضرورة تعايشهما داخل نطاق الجبهة تحت كل الظروف.

وقال مصدر مطلع "للمجد" ان تيار المتشددين المتواجد في سوريا ولبنان والاردن قد حقق عدداً من النجاحات على التيار المعتدل، وبالذات في موضوعي الحوار الوطني، والتسوية النهائية.

واضاف المصدر يقول ان الخلافات الكثيرة التي ظلت معلقة، قد تم ترحيلها الى المؤتمر العام السادس الذي سينعقد اوائل الصيف القادم، بما في ذلك وضع الامين العام الدكتور جورج حبش الذي بات مرشحاً بحكم مكانته التاريخية واوضاعه الصحية، لاشغال موقع الرئيس الفخري للجبهة، على ان يحل محله كامين عام نائبه ابو علي مصطفى.

واشار المصدر الى ان عبد الرحيم ملوح، ابرز اعضاء جماعة الحمائم في الجبهة، قد تعرض لهجوم حاد من تيار الخارج المتشدد الذي رفض تسميته مسؤولاً عن الداخل، كما اخذ عليه اشتراكه في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني بغزة، واقترابه باكثر من اللازم من السلطة الفلسطينية هناك، حتى ان ابو علي مصطفى الذي حاول قبل بضعة اشهر الدخول الى منطقة الحكم الذاتي، انما كان يهدف من وراء ذلك الى الحد من اندفاع ملوح نحو ياسر عرفات، وكشف ملابسات قضية اعتقال قطامش التي اثير حولها لغط كثير.

وقد برز في الاجتماعات خلاف لا يستهان به بين قياديي غزة ورام الله، على خلفية الموقف من العملية العسكرية التي نفذتها الجبهة الشعبية قرب قرية سردا بمنطقة رام الله، وتصريحات ابو علي مصطفى لتلفزيون ام. بي. سي، كما انبرى كايد الغول يكيل التهم لاحد القياديين في فرع سوريا (تمسك "المجد" عن ذكر اسمه) الذي كان قد سافر الى غزة ثم عاد ثانية الى سوريا.

من جانب اخر علمت "المجد" ان الدكتور حبش واخرين قد حصلوا من السلطات الاردنية المختصة على تصريح بانشاء مركز قومي للدراسات في عمان.

ويشاطر الدكتور حبش في الاشراف على هذا المركز، كل من حمد الفرحان، وهاني الهندي، والدكتور اسعد عبد الرحمن.

ترشيح حكم خير اميناً لرئاسة الوزراء

علمت "المجد" ان حكم خير، امين عام حزب الوطن، سوف يتقلد اوائل الشهر القادم، منصب امين عام رئاسة الوزراء، خلفاً لسعد الدين جمعة الذي تقلد حقيبة وزارية في الحكومة الجديدة.

كما علمت "المجد" ان دريد محاسنة، امين عام سلطة وادي الاردن، هو ابرز المرشحين لتسلم موقع مدير عام شركة البوتاس العربية، خلفاً للمرحوم سليمان الهواري.

الحكومة جادة بتخفيض سعر الخبز والغاء الدعم

الكباريتي اقتنع بالتخفيض ولكن بعد فوات الاوان

علمت "المجد" ان الاشارات الصادرة عن الحكومة الحالية في التمهيد لتخفيض اسعار الخبز والغاء الدعم النقدي المباشر كان اخر قرار فكرت الحكومة السابقة في اتخاذه خلال الشهر الاخير من عمرها.

وكشفت مصادر برلمانية لـ "المجد" النقاب عن ان عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء السابق قد طلب من احد النواب الوسطيين تقديم اقتراح للمجلس بتخفيض اسعار الخبز الى (١٥٠) فلساً للكيلوغرام مقابل الغاء الدعم المباشر، وتعهد بان تحشد الحكومة الدعم الكافي للاقتراح بحيث يصدر كتوصية من المجلس تلتزم بها الحكومة.

وقالت المصادر ان الكباريتي كان يهدف من وراء تلك الخطوة اجراء جراحة تجميلية ولو متاخرة لحكومته، غير ان الاحداث الاخيرة التي واجهتها حكومته اجلت اجراءها.

واضافت ان الحكومة الحالية تبدو مقتنعة بهذا الحل الذي سيحسن صورتها امام الراي العام، على الرغم من كلفته الزائدة على المواطنين، اذ ان الخزينة توفر نحو (١١) مليون دينار حسب القرار الحالي و(٤٠) مليون دينار حسب القرار المزمع بتخفيض السعر الى ١٥٠ فلساً والغاء الدعم المباشر.

النسور قدم استقالته من مجلس النواب

ولكن المجلس لن يستطيع قبولها حالياً

قدم الدكتور عبدالله النسور نائب رئيس الوزراء استقالته من مجلس النواب على خلفية ما ورد في كتاب التكليف السامي للحكومة من رغبة ملكية في عدم الجمع بين النيابة والوزارة.

غير ان اللافت للانتباه في الكتاب الذي وجهه النسور الى رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور والذي جاء خالياً من الرقم الرسمي للكتب الحكومية الرسمية، انه تضمن نية النسور في الاستقالة وليست الاستقالة اذ قال النسور ".. فانني انوي الاستقالة من المجلس".

وذكرت مصادر حكومية لـ "المجد" ان الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء كان قد ابلغ النائب النسور والنائب توفيق كريشان، وهما النائبان الوزيران في حكومته، رغبته اليهما في الاستقالة من المجلس.

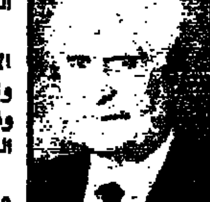
كريشان تلقى نصائح من زملائه النواب بعدم تقديم استقالته لانها ستنطوي على معان سياسية سطحية، وليس لها اي مدلولات دستورية.

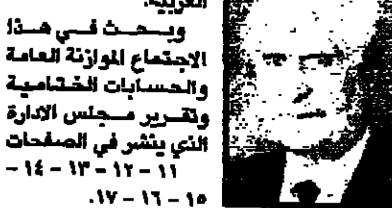
وقللت مصادر برلمانية من اهمية استقالة النسور من المجلس لان مجلس النواب هو صاحب الولاية في قبولها او رفضها عندما يكون منعقداً، وهو في اجازة حالياً، ويبدو احتمال انعقاده في دورة استثنائية مستحيلاً.

وحسب المادة ٧٢ من الدستور فان استقالة النائب من المجلس تعرض على اول دورة انعقاد له ليبت فيها. الامر الذي يعني ان استقالة النسور في الوقت الراهن لا تستوجب اجراء انتخابات تكميلية.

شومان يترأس الاجتماع السنوي للهيئة العامة لمساهمي البنك العربي ش. م. ع

عقدت الهيئة العامة لمساهمي البنك العربي ش. م. ع اجتماعها في مبنى البنك بعمان برئاسة السيد عبد المجيد شومان رئيس مجلس الادارة وبحضور مراقب الشركات في وزارة الصناعة والتجارة وجمع من مساهمي البنك العربي في مختلف الاقطار العربية.





وبحث في هذا الاجتماع الموازنة العامة والحسابات الختامية وتقرير مجلس الادارة التي ينشر في الصفحات ١١ – ١٢ – ١٣ – ١٤ – ١٥ – ١٦ – ١٧.

اعادة العلاقة الاردنية العراقية الى عصرها الذهبي

المعلومات الامريكية والحكومية المغلوطة وترت العلاقة بين البلدين

ابو الراغب ينفي للحسين ما نقله الكباريتي حول اهانته والدباس في بغداد

علمت "المجد" ان العلاقة الاردنية – العراقية سوف تشهد اندفاعة قوية على الصعيدين السياسي والاقتصادي، خلال الاسابيع القليلة القادمة.

واعرب مصدر حكومي كبير "للمجد" عن امله في عودة هذه العلاقة الى سابق عهدها الذهبي، بعد زوال عقبتين كبيرتين كانتا تقفان حجر عثرة امام تعزيز تلك العلاقة الاخوية وتفعيلها في مختلف المجالات.

وقال ان العقبة الاولى كانت تتمثل في قيام الادارة الامريكية بتزويد الاردن بسيل من المعلومات الكاذبة والمغلوطة حول اوضاع العراق.. الامر الذي ادى الى ارتباك السياسة الاردنية في هذا الصدد، وبالذات عقب لجوء الفريق حسين كامل للاردن عام ١٩٩٥.

واضاف المصدر يقول ان القيادة الاردنية التي اكتشفت حجم التضليل الامريكي، قد اتخذت في الاونة الاخيرة قراراً يقضي بضرورة عودة الامور الى سابق عهدها بين عمان وبغداد، وضرورة تبني الاردن لمبدأ رفع الحصار عن العراق الذي ابدى مؤخراً مرونة فائقة على الصعيدين السياسي والتسليحي.

اما العقبة الثانية فقد كانت تتمثل في وجود حكومة الكباريتي التي لم تكن تخفي سياساتها المناوئة للعراق، والتي قصدها طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي حين اشار في تصريحه الاخير بعمان الى "افتعال" التوتر في العلاقة الاردنية – العراقية.

وكان عزيز يقصد بالفعل واقعة محددة تمثلت في قيام عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء السابق بابلاغ جلالة الملك، ان الوزيرين علي ابو الراغب وهاشم الدباس قد تعرضا لعملية تفتيش جارحة قبيل مقابلتهما للرئيس صدام حسين لدى زيارتهما الاخيرة لبغداد.

وقد استدعى جلالة الملك الوزير ابو الراغب على الفور، وطلب اليه ذكر حقيقة ما جرى، حيث نفى ابو الراغب واقعة التفتيش نفياً قاطعاً، واكد للحسين انه قد عومل وزميله الدباس بكل لياقة واحترام.

بدران رئيساً لمجلس الاعيان والخصاونة سفيراً في امريكا

توقعت مصادر حكومية مطلعة ان يتم تعيين مضر بدران، رئيساً لمجلس الاعيان، عقب عودة جلالة الملك الى الاردن، لوائل الشهر القادم.

وقالت هذه المصادر ان احمد اللوزي، رئيس مجلس الاعيان الحالي، قد ابدى رغبته في ترك موقعه، لاسباب صحية.

واكدت هذه المصادر ما نشر مؤخراً حول تعيين زيد الرفاعي رئيساً للديوان الملكي، عقب عودة الملك من الخارج.

واشارت الى ان الحسين كان قد ابدى رغبته في تعيين الرفاعي رئيساً للديوان الملكي وقت تشكيل حكومة المجالي، غير ان وجود الرفاعي في الخارج حال دون ذلك الاجراء.

واضافت تلك المصادر تقول ان عون الخصاونة، رئيس الديوان الملكي الحالي يعتبر ابرز المرشحين لاشغال منصب سفير الاردن لدى الولايات المتحدة، خلفاً لفايز الطراونة الذي تسلم حقيبة وزارة الخارجية.

تشديد الاجراءات الامنية الاردنية على سفارة اسرائيل ومنزل سفيرها

اخضعت السفارة الاسرائيلية ومنزل السفير في عمان، الى اجراءات امنية مشددة، منذ وقوع عملية الباقورة، وما تبعها من تصاعد في حدة التوتر داخل فلسطين جراء المباشرة في اقامة مستوطنة هارحوما على جبل ابو غنيم.

وعلمت "المجد" ان تشديد الحراسة على مبنى السفارة ومنزل السفير الاسرائيلي بعمان، قد جاء على خلفية المخاوف من تعرضهما لاعمال انتقامية، عقب تصاعد حدة الغليان الشعبي الاردني ضد ممارسات العدو الصهيوني.

كما علمت "المجد" ان الجانب الاردني قد اقترح على سلطات العدو وقف الرحلات السياحية الاسرائيلية للاردن، ولو بشكل مؤقت ولحين زوال حالة الغضب والاحتقان الشعبي، وذلك مخافة ان يتعرض السياح الصهاينة وحافلاتهم لاية اعتداءات مسلحة او عمليات ثارية.

طارق عزيز : تغير ايجابي في العلاقة بين دمشق وبغداد

كشفت مصادر مطلعة في دمشق النقاب عن ان الاتصالات التي اجراها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع مع قادة الدول العربية مؤخراً اظهرت ان معظم الدول العربية توافق على عقد قمة عربية بحضور العراق باستثناء الكويت التي تعتبر الدولة الوحيدة التي تعارض مشاركة بغداد.

وقالت المصادر ان دمشق ترى ضرورة حضور العراق لاية قمة عربية موسعة مشيرة الى ان الاتصالات التي اجرتها دمشق مؤخراً تستهدف البحث في موضوع عقد قمة عربية وشرح الموقف السوري من التعنت الاسرائيلي.

واكدت المصادر ان الوقت مناسب جداً لعقد قمة عربية تستهدف التوصل الى مواقف مشتركة ازاء سياسة نتنياهو التي تضع المنطقة على حافة حرب جديدة.

واشارت المصادر الى ان دمشق ستواصل جهودها لعقد القمة العربية مؤكدة ان جهود سوريا قد نجحت في وقف خطوات التطبيع وتجميد المفاوضات متعددة الاطراف.

وعلى صعيد تحسن العلاقات بين دمشق وبغداد نقلت صحيفة "الحياة" اللندنية عن طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي قوله في بروكسل ان تغييراً ايجابياً قد حصل بين دمشق وبغداد ادى الى ارساء اسس جديدة لعلاقة طبيعية وقابلة للتطور بين البلدين الشقيقين.

الاردن يوافق على استضافة ابو مرزوق ويرفض شروط امريكا بوضعه بالاقامة الجبرية

علمت "المجد" ان الحكومة الاردنية قد توصلت مع الادارة الامريكية الى ما يشبه "الحل الوسط" في قضية استضافة الدكتور موسى ابو مرزوق، رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس، والمعتقل حتى الان في احد سجون نيويورك.

وقال مسؤول اردني "للمجد" ان الجانب الاردني قد وافق على استضافة ابو مرزوق، بعد ان توقفت اسرائيل عن طلب استلامه، غير ان الاردن قد رفض الشروط الامريكية التي تقضي بوضع ابو مرزوق قيد الاقامة الجبرية لدى وجوده في الاردن.

واضاف المسؤول يقول ان ابو مرزوق ربما يصل الاردن بمعية رئيس الوزراء عبد السلام المجالي، اوائل الشهر القادم، ويعد ان يكون الجانبان الاردني والامريكي قد اتفقا تماماً على شروط واجراءات اقامته في الاردن.

نواب المعارضة يحددون مطالبهم بشأن الانتخابات

من المقرر ان يصدر نواب المعارضة اليوم الاثنين بياناً حول الانتخابات يحددون فيه مطالبهم من الحكومة الجديدة التي ستشرف على هذه الانتخابات.

نواب المعارضة سيركزون في بيانهم على ٣ نقاط رئيسية هي : توزيع المقاعد النيابية على المحافظات بعدالة، وضرورة اجراء الانتخابات بحرية ونزاهة، وتوزيع البطاقات الانتخابية على المواطنين مجاناً.

المجد

عربية - سياسية - أسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

الادارة والتحرير:
ضاحية اسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص. ب. ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ - عمان

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات
الاعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥

تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الاردنية

لصوص التراب !



بقلم: يوسف العظم

ورد في انباء صحفنا المحلية ان مواطنا اردنيا سيقوم بنقل كميات من تراب اللواء الشمالي الخصيب لصالح جهات اسرائيلية تنوي استثمار هذا التراب في زراعة ارض لديها قاحلة مجدبة غير زراعية لزراعة نوع من النباتات التي تحتاج لهذا النوع من التراب.

والمطالع للنبأ يعجب لهذا المواطن العاق كيف ينقل تراب بلده من بقعة معينة سيكون مآلها القحط الى بقعة في الارض التي اغتصبها العدو حتى يخصبها لتكون له مورد مال ومجال ازدهار. ومثل هذا النبأ يؤكد لنا ان اليهود لايكتفون بما يحصلون عليه من غيرهم قل ام كثر بل يبغون المزيد ! الا يكفيهم ما يطالب به المطبعون من مطالب تشمل الصناعة والتجارة والتربية والتعليم والقرار السياسي وتوفير الامن لهم حتى يرتدوا الى التراب ينتزعونه من محض امه الارض لينبت لهم ما يرغبون.

انني اهيب بالجمعيات الاهلية ذات العلاقة والاختصاص ان تهب لتمنع هذا السطو التطبيعي الضار وببلدية اربد وبلديات الشمال وبوزارة الزراعة المسؤولة عن ازدهار بلدنا وتحويله في عام الفين كما يقال الى اردن اخضر وان تحول دون هذا العدوان على الارض بنقلها الى محاضن العدو الذي يستنبت فيها الازهار والخضار والثمار لاطعام مزيد من الغزاة وتزيين موائدهم والا فالذنب ذنبنا نحن الساكتين عن كل بلاء يقع وعن كل لصوصية تمارس في بلدنا الذي ما زال قطاع كبير منه وشريحة واسعة من المواطنين فيه بحاجة الى "رغيف الخبز" و"حبة الزيتون".. يقتاتون بهما لكي يعيشوا في وطنهم تحت الخط الاسود.. خط الفقر والاملاق ايها الغافلون !

زيارة النقباء

● الصيدلاني عبد الرحيم عيسى، نقيب الصيادلة ورئيس مجلس النقباء المهنيين للدورة الحالية، قام على رأس وفد ضم معظم النقباء بزيارة عبد الكريم الكباريتي في منزله لأخذ خاطره عقب الاطاحة بالحكومة.

بعض النقباء احتج على هذه الزيارة رغم ان عدداً كبيراً من الزوار قام بالذهاب الى منزل الكباريتي الذي تسوده روح المرح، والحديث في مختلف الشؤون الحياتية، باستثناء الحديث حول اقالة الحكومة.

اين المستحقات ؟

● وجه مئات المعلمين الذين عملوا مع وزارة التموين خلال الفترة الماضية بصرف الكوبونات التموينية مذكرة الى وزير الصناعة والتجارة والتموين الجديد طالبوه فيها بصرف مستحقاتهم.

المعلمون قالوا في المذكرة ان هذه المستحقات لم تصرف حتى الآن رغم مرور اكثر من شهرين على انتهاء عملية توزيع الكوبونات.

سيارات الحكومة

● مجموعة من كبار موظفي احدى الوزارات يقومون باستخدام سيارات الوزارة الحكومية لاغراض شخصية.

مصادر مطلعة قالت انهم يستخدمون هذه السيارات لنقلهم الى احدى الجامعات الخاصة التي يحاضرون فيها.

صندوق للزواج

● نقابة المهندسين تدرس انشاء صندوق خاص يعنى بتزويج للمهندسين العازبين الاعضاء في النقابة.

هذا الصندوق سيتم تحويله من اشتراكات المهندسين المعنيين وسيكون الاول من نوعه على مستوى المملكة.

الصندوق سيقدم قرضاً مقداره اربعة الاف دينار لكل مهندس ينوي الزواج.

قائمة انتخابية موحدة

● قيادة حزب جبهة العمل الاسلامي تدرس خوض الانتخابات النيابية القادمة بقائمة موحدة مع احزاب المعارضة.

مصادر الحزب قالت ان النية تتجه للتعاون مع احزاب المعارضة وان الاسلاميين مستعدين لدعم مرشحي المعارضة في المناطق التي لا يوجد لهم فيها ثقل انتخابي.

اغلاق دار المسنين

● وزارة التنمية الاجتماعية وجهت كتاباً لدار المسنين في منطقة ياجوز قررت فيه اغلاق هذه الدار.

هذا القرار جاء بعد قيام لجنة ممثلة لعدد من الدوائر الحكومية في الرصيفة بزيارة الى دار المسنين حيث تبين انها تفتقر لابسط الشروط المطلوبة للعناية بهم.

مركز اسرائيلي بعمان

● شركة كور الاسرائيلية تخطط لاقامة مركز تجاري ضخم في عمان بالتعاون مع شركة "هاربيوغ مكاحول" الاسرائيلية "ومستثمرين اسرائيليين واردنيين".

مصادر مطلعة ابلغت المجد ان الشركتين الاسرائيليتين ستمتلكان ٥٠٪ من راسمال المركز مقابل ٥٠٪ لمستثمرين اردنيين.

غزو اخلاقي

● ضبطت مديرية التربية والتعليم في احدى المحافظات شبكة من الطلبة يتاجرون بالصور الفاضحة والعارية.

اهم ما لفت نظر المسؤولين في المديرية هو ان اسرائيل هي مصدر هذه الصور.

المديرية قررت فصل هؤلاء الطلبة غير ان تدخلات حالت دون اصدار هذا القرار.

الغام مبعثرة

● كاد انفجار لغم ان يودي بحياة احد المواطنين في منطقة الشونة الشمالية.

الشهر الماضي انفجرت ثلاثة الغام في نفس المنطقة الامر الذي دفع المواطنين الى مطالبة الجهات المعنية العمل على تنظيف المنطقة من الالغام المبعثرة منذ العام ١٩٦٧.

اوقفوا الغش

● ضبطت الجهات المختصة مجموعة من موزعي الغاز يتلاعبون باوزان الاسطوانات.

القصة بدات عندما نشب حريق في احد المحلات اثناء تفريغ كميات من الغاز من اسطوانة مملوءة الى اسطوانة فارغة.

وبالتحقيق مع صاحب المحل اعترف بانه كان يقوم بالتلاعب باسطوانات الغاز مؤكداً ان ذلك يتم بالتعاون مع اصحاب وكالات غاز آخرين.

تزوير تواريخ الصلاحية

● تاجر كبير ضبط وهو يقوم بتزوير تواريخ انتاج بعض المواد الغذائية منتهية الصلاحية.

اجهزة وزارة التموين قامت بضبط التاجر في حالة تلبس بعد ان قدم مواطنون شكوى رسمية ضد هذا التاجر الذي يعرف عنه انه يستورد مواد غذائية من اسرائيل.

وزارة التموين احالت التاجر الى المدعي العام تمهيداً لمحاكمته.

البحث عن المخدرات

● اجهزة مكافحة المخدرات داهمت الاسبوع الماضي منزل شخصية معروفة في احدى المحافظات بسبب شكوك حول تعامله بتجارة المخدرات.

الاجهزة لم تجد شيئاً في المنزل الا ان مصادر المكافحة قالت انها وضعت هذه الشخصية تحت الرقابة الامنية.

استئناف ابو زنط

● المحكمة الحزبية في حزب جبهة العمل الاسلامي رفضت الاستئناف الذي تقدم به النائب عبد المنعم ابو زنط والذي طالب فيه بالغاء العقوبة الصادرة بحقه من قبل الحزب بسبب زياراته المتكررة الى العراق.

مصادر الحزب قالت ان صقور الاخوان وعندما علموا برفض استئناف ابو زنط قدموا مذكرة للقيادة الحزب تطالب بمحاكمة النائب الدكتور عبد الله العكايلة اسوة بمحاكمة ابو زنط.

مذكرة الصقور عددت مخالفات العكايلة التي لم يحاسب عليها.

محاربة الترهل

● امين عام ديوان الرقابة والتفتيش قدم اقتراحاً لمجلس الوزراء بشان كيفية التخلص من الترهل الاداري.

الاقتراح ينص على انهاء خدمات جميع الذين تم تعيينهم بطرق غير قانونية.

دعوى ضد البلدية

● مواطنان من مدينة الزرقاء رفعا دعوى على رئيس البلدية لقيامه باعطاء اوامره للجهاز التنفيذي للبلدية من اجل هدم محلين تجاريين بحجة مخالفة القانون.

المحامية التي تولت رفع الدعوى قالت ان قرار الهدم مخالف للقانون.

تجديد الطاقم

● احد الوزراء الجدد استهل عمله بالوزارة بتغيير طاقم مكتب الوزير. الوزير قال ان "الوزير الجديد يحتاج الى طاقم جديد قادر على العمل والانتاج".

الحدق يفهم

● زوار رئيس الوزراء السابق عبد الكريم الكباريتي قالوا للمجد انه قد استعار مؤخراً لغة طيبة ودمثة في التحدث بالالغاز والرموز والنكات.

اخر نكتة اطلقها ابو عوز وهي تحمل دلالة سياسية واضحة، ان رجلا قد فاجأ زوجته وهي تخونه مع رجل اخر، فكظم غيظه لبعض الوقت، ثم طلب منها ان تقلي له بيضتين عيون.. وعندما احضرتهما له ادعى ان البياض قد اختلط مع الصفار، وقام على الفور بضربها وشتمها وتطليقها، مما دفع اهل القرية الى التعجب قائلين: طلق زوجته علشان بيضتين عيون !!

■ من النافذة ■

افلام اباحية

● دائرة الرقابة والسلوك الاجتماعي التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية بدات بحملة تفتيش على دور السينما في محافظة اربد.

هذه الحملة جاءت بعد الشكاوى الكثيرة من الاهالي على هذه الدور التي بدات بعرض افلام اباحية مسجلة عن المحطات التلفزيونية الفضائية.

خلط البنزين

● بعد خلط مادتي الديزل والكاز بالماء اشتكى المواطنون من ان احدى محطات بيع المحروقات تقوم ببيعهم وقوداً لسياراتهم مخلوطاً بالماء.

العاملون في المحطة قالوا ان سبب وجود الماء بالبنزين يعود الى تسرب مياه الامطار الى آبار البنزين.

تقرير من ٧٨٠ صفحة

● انهى ديوان الرقابة والتفتيش تقريره السري لمجمل التجاوزات في وزارات ومؤسسات الدولة.

التقرير الذي تناول قضايا الفساد الاداري يقع في ٧٨٠ صفحة تقريباً.

خضار فاسدة للبيع

● بدا ديوان المحاسبة التحقيق مع بعض موظفي مؤسسة معنية بالتسويق الزراعي بسبب الخسائر التي لحقت بالمؤسسة.

سبب الخسائر حسب ما تقول مصادر ديوان المحاسبة هو شحنات خضروات فاسدة تم تصديرها الى لبنان وايطاليا.

الفعل يخالف القول

● عضو متنفذ في مجلس ادارة احدى المؤسسات العامة رفع مذكرة تطالب بتخفيض اعداد الموظفين والتخلص من الحمولة الزائدة في المؤسسة.

جاءت هذه المطالبة مع قرار هذا العضو بتعيين اثنين من ابنائه في مراكز مهمة بالمؤسسة.

اضراب العاملين بالوكالة

● لجان العاملين في وكالة الغوث في الاردن بدات الاستعداد لاعلان اضراب شامل يوم ١٧/ ٤ / ١٩٩٧.

سبب الاضراب هو عدم تجاوب الوكالة مع مطالبهم المتمثلة بتحسين الرواتب والتعويضات وصندوق الادخار.

بعيداً عن الرقابة

● الاجهزة الامنية وبعض دوائر الرقابة اكتشفت ان احد المصانع التي تم اغلاقها مؤخراً ما زالت تعمل بدون علم الجهات المسؤولة.

هذا الامر يبحث الآن على اعلى المستويات لاتخاذ الاجراءات المناسبة.

رحلات مدرسية جوية

● وزعت وزارة التربية والتعليم مؤخراً تعميماً على مديريات التربية والتعليم يتضمن عروضاً خيالية لتنظيم رحلات مدرسية الى العقبة بواسطة الطائرات.

بعض المعلمين قالوا ان الحكومة تريد انقاذ الملكية من جيوب اولياء امور الطلبة الذين يعانون من الفقر.

خلع الاقفال

● مديرية شرطة العقبة عممت على جميع محلات بيع مواد البناء بعدم بيع الادوات التي تستخدم لخلع وكسر الاقفال.

هذا التعميم جاء بعد كثرة السرقات التي تتم بواسطة الخلع والكسر.

الاصيل والبديل

● حين جرى تكليف الدكتور عبد السلام المجالي بتشكيل الحكومة الجديدة اثر انهيار حكومة الكباريتي، عمد المجالي الى ترشيح ٤٥ اسماً، بواقع اسمين لكل منصب وزاري.. الاول اصيل والثاني بديل. وذلك حتى يتيح للقيادة العليا اوسع مساحة في حرية الاختيار.

التشكيلة المؤلفة من ٢٤ وزيراً لم تجر وفق تشكيلة المجالي بين الاصيل والبديل، حيث جرى غير مرة اختيار البديل وليس الاصيل.

اشهر اسماء المرشحين الذين كانوا ضمن قائمة المجالي ولم يحالفهم الحظ هي: مروان المعشر، وسعيد التل، وامين محمود، وفواز ابو الغنم، وطلال الحسن، وخالد المصري، وعبد الدحيات، وخالد الزعبي، وسعد نايل السرور، وممدوح العبادي، وطراد الفايز، وخالد غزاوي، ومشيل حمارنة، ودريد محاسنة، ومروان دودين، وانور البطيخي، ومحمد جمال، وطالب الرفاعي، والسيدة جانيت المفتي.

اوسلو في النقعة

● "مع اوسلو او ضد اوسلو".. من اهم الاسئلة التي تطرح الآن في معركة انتخابات الهيئة الادارية الجديدة لنادي النقعة.

المواطنون المهتمون بالانتخابات يطرحون هذا السؤال على كافة التيارات السياسية والحزبية والمستقلة التي تنوي خوض الانتخابات في اوائل ايار المقبل.

الخلافات والتشكيلات

● خلافات في وجهات النظر بين وزير التربية، والامين العام للوزارة حالت دون الاتفاق على الصيغة النهائية للتشكيلات الادارية في صفوف مدراء المناطق التعليمية، ومدراء المدارس ومساعديهم.

جداول التشكيلات هذه كان من المنتظر الاعلان عنها في عهد الحكومة السابقة، قبل شهرين من الآن. الا ان الخلافات حالت دون ذلك.

نسيان الوزراء

● النواب الوزراء في الحكومة السابقة عادوا للتردد على مجلس النواب والتواجد فيه لفترات طويلة، وشوهد بعضهم وهم يتبادلون احاديث ودية مع بعض المواطنين المراجعين للمجلس.

احد المراجعين علق على ابتسامات النواب بانها ابتسامات انتخابية، فرد عليه زميله بان تلك عادة نسوها وهم وزراء.

حرب فاكسات

● حرب فاكسات بدات بين جماعتين اسلاميتين متنافستين في احد مساجد عمان المعروفة.

الحرب قامت على خلفية اعدام السلطات اللبنانية لثلاثة اشخاص بتهمة اغتيال مسؤول جماعة الاحباش.

اجتماع سري

● عقد احد اندية "الروتاري" يوم الاربعاء الماضي اجتماعاً مغلقاً في احدى قاعات فندق الاردن انتركونتيننتال.

ادارة النادي منعت دخول اي شخص من غير الاعضاء من دخول القاعة لضمان سرية الاجتماع.

موقع الاشارة

● الاجهزة الفنية التابعة لامانة عمان الكبرى اقامت اشارة ضوئية في شارع الاميرة هيا في صويلح لم يستفد منها سوى بعض المتنفذين في احد الاسكانات القريبة من الشارع الرئيسي.

المواطنون اكدوا ان موقع الاشارة كان يجب ان يكون قرب مدرسة صويلح للبنات بدلاً من الموقع القريب.

اصلاح المحاماة

● القاضي احمد مرعب، قاضي بداية عمان قال "للمجد" ان المطلوب رفع شعار اصلاح المحاماة بموازاة شعار المطالبة باصلاح القضاء.

القاضي "ابو عمرو" كان يعقب يوم الخميس الماضي على مداومة المحامين في التاخر عن الحضور الى المحاكم لما بعد الساعة التاسعة، رغم ان الدوام الرسمي يبدا في الثامنة صباحاً، حيث يظل القضاة طوال ساعة كاملة في انتظار "تشريف" السادة المحامين!!

الرقم المشؤوم

● "الصحافة والحرية المسؤولة".. عنوان كتاب صدر حديثاً للزميل "اللدود" الدكتور فهد الفانك يتضمن دراسة حول اشكالية الحرية والمسؤولية في الصحافة، اضافة الى عدد من المقالات المختارة.

لعل من غرائب - او محاسن - الصدفة ان كتاب الفانك الذي صدر ضمن سلسلة "كتاب الراي" قد حمل رقم (١٣) من هذه السلسلة.

والمعروف ان هذا الرقم قد ارتبط بمعاني الشؤم والتشاؤم.

تفكك الدائرة

● رئاسة اللجنة [illegible] الدائرة التي كان يترأسها [illegible] تقلد في التشكيل الوزاري [illegible] وزارة السياحة والآثار.

دائرة [illegible] لتنافسها الثلاثة الخاصة بمشاريع الاستثمار على عدد من دوائر الدولة الاخرى، ويسجلون [illegible].

امجد وعامر

● باعلان المهندس عبد الهادي المجالي عدم الرغبة في ترشيح نفسه للانتخابات النيابية اتجهت الانظار عشيرة المجالي الى جيل الشباب.

الانتخابات القادمة سيخوضها من عشيرة المجالي شابان متنافسان على مقعد واحد، هما عامر نجل عبد الوهاب المجالي وامجد نجل هزاع المجالي الذي استقال من منصبه كسفير للاردن في [illegible] تمهيداً لخوض الانتخابات.

مراكز ثقافية

● احتج عدد من اصحاب المراكز الثقافية في السلط على موقف مديرية التربية التي قامت باغلاق مراكزهم بحجة عقد دورات تعليمية بدون موافقة الوزارة.

اصحاب المراكز قالوا ان الاغلاق جاء لخدمة بعض المراكز التابعة والمدعومة من قبل مديرية التربية.

اعتداء على المسجد

● استدعت الاجهزة الامنية مؤخراً حارس مسجد حي نزال الكبير للتحقيق حول موضوع الجماعة التي قامت بتمزيق المصاحف في المسجد بالاوساخ.

الاجهزة الامنية وضعت يدها على الموضوع بكامله وتواصل التحقيق في هذا الاعتداء.

زيارة مجاملة

● مروان القاسم رئيس الديوان الملكي السابق، وهاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الذي وصل عمان قادماً من غزة، قاما يوم الاربعاء الماضي بزيارة مجاملة للامير زيد بن شاكر.

غير ان زيارة المجاملة سرعان ما تحولت الى زيارة سياسية جرى فيه تبادل الاراء والمعلومات حول اخر تطورات الاوضاع الفلسطينية والاردنية في [illegible] المنطقة.

فرصة ضائعة

● سالم مساعدة كان مرشحاً لتسلم منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية في التعديل الوزاري الذي كان عبد الكريم الكباريتي يعتزم اجراءه لو لم تتم اقالة حكومته [illegible] الكباريتي.

اما ابرز الذين كانوا مرشحين لدخول التعديل المفترض، فهم النائب بسام حدادين وعيسى مدانات، والدكتور فوزي غرايبة والدكتور اسحق مرقه وغيرهم.

باقة تهنئة

● تتقدم "المجد" من شقيقتها جريدة الدستور، بباقة من اجمل التهاني بمناسبة ذكرى انطلاقتها الثلاثين متمنية لهذه الشقيقة العريقة اطراد التقدم والازدهار والانتشار باعتبارها اكاديمية لصناعة الراي العام ونصرة القضايا العربية والاسلامية على مختلف الصعد وفي جميع المجالات والمستويات. والف مبروك يا دستور الاردن والعرب.

احالة ٣٥٠٠ موظف على التقاعد لمعالجة الترهل في الاجهزة الحكومية

علمت "المجد" من مصادر حكومية مطلعة ان الوزارة الجديدة اتخذت قراراً باحالة ٣٥٠٠ موظف من مختلف الوزارات والدوائر الحكومية على التقاعد في غضون شهر.

وجاء هذا القرار نتيجة دراسة اجرتها وزارة التنمية الادارية حول اوضاع موظفي القطاع العام.

وبينت المصادر ان جميع الذين سيحالون على التقاعد، هم ممن تجاوزت اعمارهم سن الستين واستمرت خدمتهم اكثر من ٢٥ سنة.

وقالت ان هذه الخطوة تاتي في اطار توجه الوزارة الجديدة نحو مكافحة الترهل الوظيفي في الاجهزة الحكومية.

ومن المتوقع ان تشهد الفترة القادمة تقلصاً في تعيين الموظفين الجدد، وتاخيراً في اصدار جدول التعيينات الجديدة.

من جهة ثانية علمت "المجد" ان مجلس الوزراء بصدد اتخاذ قرار يتيح لموظفي الدولة العمل بعد اوقات الدوام الرسمي، وقرار اخر يتم بموجبه تخفيض سن الاستيداع مقابل ثلاثة ارباع الراتب، والتقاعد بكامل الراتب.

في مهرجان التضامن مع القدس

المطالبة بالافراج عن الجندي الدقامسة لان ما قام به هو عمل جهادي مشروع

بحضور جماهيري متواضع تم يوم الجمعة الماضي عقد مهرجان التضامن مع القدس في ساحة النصب التذكاري لشهداء معركة الكرامة التي دعت اليه الفعاليات السياسية والحزبية والنقابية للتضامن مع القدس، والتاكيد على رفض الشارع الشعبي الاردني لكافة مشاريع السلام في المنطقة وللسياسة الاسرائيلية الرامية لتهويد القدس بدعم امريكي.

واشاد المتحدثون بصمود الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال الاسرائيلي مؤكدين دعمهم المطلق لجهاده المشروع، داعين الحكومات العربية لقطع علاقاتها مع اسرائيل ورفض المشروع الاسرائيلي الامريكي الهادف الى تركيع الامة العربية، وبسط النفوذ الاسرائيلي على المنطقة ومقدراتها الاقتصادية والاجتماعية والتاريخية.

وحضر المهرجان التضامني مع القدس الشخصيات النيابية المعارضة وامناء الاحزاب والنقباء وفعاليات سياسية وحزبية اخرى اضافة الى ممثلين عن الوسائل الاعلامية العربية والاجنبية.

وابتدا المهرجان بتلاوة الفاتحة على ارواح الشهداء الذين استشهدوا وهم يدافعون عن مستقبل الامة وارضها وانسانها في وجه المحتل الغاصب.

واشار عريف الحفل النائب د. محمد عويضة في بداية المهرجان الى ان القائمين على تنظيم هذا المهرجان كانوا يأملون ان يكون هذا المهرجان هو مسيرة الى القدس لولا انهم لم يتمكنوا من ذلك. وكان عويضة قد تمنى ان يحضر مهرجاننا مئات الالاف الا ان الاجهزة الامنية اعاقت حركة الحافلات والباصات التي كانت تقل المشاركين، واعادتها من حيث اتت.

وكانت الاجهزة الامنية قد قامت بالفعل باعادة بعض الحافلات التي كانت تقل مواطنين متوجهين لمكان المهرجان بحجة مخالفة اصحاب الباصات لخطوط السير.

واعتبر عويضة ان هذه التصرفات هي النقطة الاولى السوداء في سجل الحكومة الجديدة التي ورد في خطاب تكليفها بانها ينبغي ان تحرس الديمقراطية، وان تشرف على انتخابات حرة ونزيهة.

وتحدث في المهرجان كل من سليمان عرار امين عام حزب المستقبل، امين عام الاحزاب العربية، والقى كلمة باسم الاحزاب العربية، والقى د. سعيد ذياب الامين الاول لحزب الوحدة الشعبية كلمة باسم احزاب المعارضة، وجميل ابو بكر كلمة باسم جماعة الاخوان المسلمين، وتحدثت اميلي نفاع رئيسة جمعية النساء العربيات باسم الهيئات النسائية في الاردن، والمحامي حسين مجلي نقيب المحامين الاردنيين باسم المجالس النقابية، وتيسير الحمصي الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي باسم اللجنة الوطنية لحماية الوطن ومجابهة التطبيع، والنائب د. نزيه عمارين باسم نواب المعارضة، ثم القى د. فارس ظاهر الفايز كلمة باسم البادية الاردنية.

واكد المتحدثون دعمهم ومؤازرتهم المطلقة لجهاد الشعب الفلسطيني ورفضهم لكل اشكال التطبيع مع العدو الاسرائيلي، مجددين مطالبتهم الحكومات العربية التي وقعت اتفاقيات سلام مع اسرائيل لالغاء هذه الاتفاقيات، والعودة الى العمق القومي العربي لان في هذا القوة الحقيقية للامة.

وجدد المشاركون في المهرجان التضامني مع القدس مطالبتهم الشعوب العربية وحكوماتها للوقوف بجانب الشقيقتين سوريا والعراق، ودعمهما المطلق في معركة تحديهما القومي المشرف لكل املاءات الامبريالية الامريكية وربيبتها اسرائيل.

وطالب المتحدثون بالافراج عن الجندي احمد موسى الدقامسة معتبرين ما قام به من عمل هو عمل جهادي مشروع للدفاع عن وجود الامة، ومقدراتها.

ودعا بعض المتحدثين الى ضرورة مواجهة المخططات الاسرائيلية والامريكية بمخططات موازية لها. مشيرين الى ان اسرائيل وامريكا تواجهنا بمخططات خطيرة تهدف الى زعزعة الثقة بالنفس وبالامة، وتهدف لاختراق الجبهة الشعبية العربية التي تقف سداً منيعاً في مواجهة كل مخططات التطبيع، وفتح القنوات امام علاقات طبيعية مع اسرائيل.

وكان النائب د. محمد عويضة قد منع ممثل حزب التحرير "المحظور" من القاء كلمته في المهرجان بحجة عدم وجود وقت كاف ولان برنامج المهرجان مكتظ بالكلمات ومتفق عليها مسبقاً.

وقد اثار هذا التصرف حفيظة ممثل حزب التحرير في المهرجان وعلق على موقف النائب عويضة قائلاً ان هذا التصرف لا يليق بنائب يمثل الامة، ان يجعل من نفسه ممثلاً للحكومة في المهرجان.

فهرس الاخبار

جامعات

اعتداء في موقف سيارات الجامعة

● تعرضت طالبة في كلية الحقوق بالجامعة الاردنية الى اعتداء من قبل "مجهول" في موقف السيارات، التابع للجامعة.

ادارة الجامعة بدات بتشديد الحراسة والامن، خاصة في موقف السيارات، بعد ان شهد تعرضات مشابهة، خلال الفترة الاخيرة.

تهديد من تجمع اقليمي

● تعرض احد اعضاء مجلس طلبة كلية الحقوق، باحدى الجامعات، الى تهديد صريح، من قبل اعضاء في تجمع اقليمي، بالاعتداء عليه في حال استلامه لرئاسة لجنة مجلس الطلبة في الكلية.

الطالب المهدد، صمم على خوض غمار انتخابات الرئاسة، على الرغم من هذه التهديدات.

اعتداء اخر لعدم دعمه مرشحهم

● تعرض رئيس لجنة النشاطات في كلية الحقوق بالجامعة الاردنية، الطالب محمود الجزازي، الى اعتداء من قبل ثلاثة طلاب، ينتمون لاحدى التجمعات الطلابية الوسطية، من كلية الاقتصاد والعلوم الادارية.

الاعتداء على الطالب الجزازي، العضو النشيط والمقرب من الاتجاه الاسلامي، جاء بسبب عدم دعمه لمرشحهم بانتخابات الكلية.

جامعة وتهديد الطالبات

● اصدرت رئاسة لاحدى الجامعات الخاصة فرماناً، تم توزيعه بشكل كبير، على كافة الطالبات الدارسات في الجامعة.

الفرمان يامر الطالبات بعدم وضع مساحيق التجميل وارتداء الملابس الفاضحة. وجاءت هذه الخطوة بعد تزايد توافد الشباب من خارج الجامعة الى داخلها.

مواصلات الجامعة معطلة

● رغم الاحتجاجات الشديدة والمتكررة، التي تقدم بها طلبة جامعة آل البيت، ويشكون فيها من شح المواصلات من المفرق الى الجامعة، بالاضافة الى مناطق اخرى، الا ان الجهات المعنية ما زالت ترفض اعطاء تصاريح جديدة لخطوط جديدة.

الطلبة من جهتهم عللوا الرفض بان المسؤولين لا يريدون اغضاب المتنفذين، من اصحاب شركات النقل.

جمعيات

دعوة لتعزيز دور المرأة في المجالات النيابية والاقتصادية

● دعت جمعية النساء العربيات في الاردن، الى تعزيز مشاركة المراة في الانتخابات النيابية المقبلة كناخبة ومرشحة، والحرص على ايصال عدد من النساء الكفؤات الى المجلس النيابي، وتكثيف الاتصالات بجميع المرشحين، من اجل تبني قضايا المراة والدفاع عنها، ومتابعة ذلك مع من يصلون الى المقاعد النيابية.

جاء ذلك في بيان اصدرته الجمعية بعد اختتام ثلاث ورشات عمل نظمت في عمان والاغوار الوسطى ومادبا، بمناسبة يوم المراة العالمي، وبالتعاون مع الاتحاد الاوروبي والصندوق الكندي.

واكدت المشاركات في هذا النشاط اللواتي تجاوز عددهن المئة، على ضرورة توعية المراة بحقوقها السياسية والاجتماعية، وضرورة تطبيق خطة المنظمات غير الحكومية، التي اقرها منهاج عمل مؤتمر بكين، وتنفيذ بنود اتفاقية الغاء جميع اشكال التمييز ضد المراة، التي صادق عليها الاردن، بالاضافة الى جميع المواثيق الانسانية الاخرى.

ودعت المشاركات الى توفير التسهيلات للمراة العاملة لتوسيع مشاركتها في عملية التنمية الاقتصادية الوطنية.

احزاب

حزب الانصار يدافع عن الحزب الديمقراطي المسيحي بالعمل بحرية

● دافع حزب الانصار العربي الاردني عن حرية الحزب الديمقراطي العربي المسيحي، وامينه العام سامي السوادي، بالعمل بحرية على الساحة الاردنية، مرحباً به وبغيره من الاحزاب، التي تخوض مرحلة التاسيس لتتعزز مسيرة الديمقراطية والتعددية.

الدكتور محمد المجالي، امين عام الحزب، صرح بانه، وعملاً بمقولة "الديمقراطية للجميع"، حرص حزب الانصار على حشد التعاطف والتاييد للحزب الديمقراطي العربي المسيحي، وذلك لكسر احتكار الشارع السياسي من قبل اي حزب دون غيره.

وجاء في تصريح للمجالي.. يلاحظ حزبنا ان هناك اصواتاً من اطر حزبية واعلامية واجتماعية تسعى لتوظيف الديمقراطية لمصالحها الضيقة فقط، وتشهر حملة تشكيك كبيرة بالحزب المسيحي، وتوجه له سهام الاتهام المسمومة، وتشوه من مواقفه وواقعه، دون ان تطلع على سياساته وتوجهاته، وهذه القوى هي بالذات التي تحفز الطائفية والاقليمية.

وندد المجالي بالذين حادوا عن سبيل الديمقراطية الحقيقية، وتسرعوا باطلاق الاتهامات والاحكام، وعرض التصورات الخاطئة ضد الحزب المسيحي.

معارض

معرض تشكيلي مشترك

● افتتح في الساعة السادسة من مساء يوم امس - الاحد - المعرض المشترك للفنانتين التشكيليتين ليلى سليم وايمان الكريمي.

وسيستمر المعرض، الذي يقام في قاعة حمورابي للفنون، حتى يوم الاربعاء، الواقع في التاسع من نيسان.

مدارس

فوز المدارس العمرية في مسابقات المدارس

● فازت المدارس العمرية/ بنات، بمواقع متقدمة في المسابقات الفنية، والادبية، التي اجرتها مديرية التعليم الخاص للمدارس الخاصة.

وحققت الفوز في المركز الاول في مسابقة اوائل المطالعين، الذي فازت به الطالبة عبير ابو الربه والمركز الاول في مسابقة التحقيق الصحفي، الذي فاز به فريق التحقيق الصحفي في المدرسة، والمكون من الطالبات: اسماء عبد الهادي، لانا قولا غاصي، ريا حماد، عبير ابو الربه واشراف المعلمة سلوى الاسمر، والمركز الثاني في مسابقة الاناشيد الوطنية والدينية، وفاز به كورال الاناشيد المدرسية، في كل من ثانوية البنات، والمدرسة الاساسية المختلطة.

بلديات

معهد لتأهيل المجالس البلدية

● تعكف رئاسة الوزراء حالياً، على دراسة انشاء معهد لتاهيل المجالس البلدية يكون مقره في وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة.

وسيكلف المعهد باعطاء دورات لرؤساء البلديات، بهدف تاهيلهم في ضوء توجهات الحكومة دمج هذه المجالس المحلية مع بعضها البعض.

مهرجانات

مهرجان تضامني مع القدس

● تقيم الفعاليات الحزبية والشعبية في الرصيفة مهرجاناً تضامنياً مع مدينة القدس مساء يوم الجمعة القادم، الواقع في الرابع من نيسان.

وسيتحدث في المهرجان، الذي لم يحدد مكان اقامته بعد، النائب الدكتور همام سعيد وبهجت ابو غربية وفؤاد دبور والنائب توجان فيصل والنائب محمد الحاج.

مطالب





تزويد قرية بالكهرباء

● طالب سكان قرية "المزيد" التي تبعد عن عمان ٣ كيلومتر، وزارة الكهرباء بسرعة ايصال وتزويد قريتهم بالكهرباء.

عشرون عائلة من القرية اكدوا "للمجد" بان اعمدة الكهرباء لا تبعد سوى كيلومتر ونصف عن محيط القرية.

زيادة خطوط النقل في المزار الجنوبي

● طالب اهالي منشية المزار الجنوبي بزيادة عدد خطوط النقل العاملة على طول خط المزار الجنوبي، خاصة وان الباصات لا تلتزم في معظم الاحيان بالاتجاه المخصص لها.

الاهالي اكدوا "للمجد" انهم بعثوا بعشرات المذكرات لمحافظ الكرك ووزارة النقل بدون فائدة مما حدى بهم لتقديم مذكرة الى الجهات المعنية بالمواصلات في وزارة الداخلية.

مسجد يدلف على رؤوس المصلين

● ما زالت وزارة الاوقاف ومنذ عام تقريباً، غير مهتمة بمذكرات اهالي منطقة وادي السير، التي تطالب بترميم مسجد وادي السير الكبير.

الاهالي كانوا قد تقدموا بمذكرات لوزير الاوقاف الدكتور عبد السلام العبادي جراء دلف المسجد على رؤوس المصلين من مياه الامطار والمياه المتجمعة على سطح المنزل.

د. عبنده يتحدث لـ المجد عن توقعاته لمستقبل حالة الجو

بدأ التغير المناخي منذ ١٠ اعوام وسيؤدي لذوبان القطبين المتجمدين

كتبت سمر ابو حجلة

شهد الاردن في السنوات الاخيرة، وهذا العام تقلبات حادة في حالة الطقس والمناخ. فلاحظ المواطنون ان اربعينية الشتاء مرت بدفء غير مألوف وهي المعروفة ببردها القارس، اما "سعد الخبايا" الذي تخرج فيه الافاعي والزواحف الاخرى من حالات السبات الشتوي الطويل الى سطح الارض، بفعل شدة الحر، فقد اختبأ فيه الناس وكادوا يدخلون في سبات قصير من شدة البرد.

لقد هطلت الامطار بغزارة في غير موسمها. وقد فسر الناس هذه التغيرات كما كان يفعل الانسان الاول بعزوها الى اسباب غير معلومة، ولاننا قريباً سندخل القرن الحادي والعشرين وندرك تماماً ان الاسباب علمية، التقينا بالدكتور علي عبنده المدير العام لدائرة الارصاد الجوية طيلة ٤٠ عاماً. ورغم تقاعده من العمل في هذا المجال الا ان خبرته الطويلة ومتابعته المستمرة لا بد ان تفيدنا وتفسر لنا ما يحدث.

وجهت "المجد" سؤالها الاول مباشرة من خلال لقاء تحدث فيه عن توقعاته الجوية وتفسيراته وامور اخرى.

● هل يوجد بالفعل تغيرات في حالة الطقس، وما هي اسباب التقلبات الحادة التي يشهدها الاردن في السنوات الاخيرة ؟ وما هي النتائج ؟

– يشهد العالم بما فيه الاردن، ومنذ بداية العقد الثامن ارتفاعاً مضطرداً في درجات الحرارة نتيجة لازدياد نسبة تركيز الغازات الدفيئة مثل (ثاني اكسيد الكربون، الميثان، واكسيد النيتروز) الناتجة عن زيادة استهلاك الوقود الاحفوري (الفحم، البترول، الغاز) وبالتالي ارتفعت درجة الحرارة على مستوى العالم بمقدار ٠.٦ م، وهذه زيادة كبيرة جداً وغير مسبوقة منذ ١٢ الف سنة، ولذا دام هذا الاستمرار في الارتفاع فالنتائج وخيمة. فهي مثلاً ستؤدي الى انصهار كل الجليد السميكة في القطبين وارتفاع مستوى سطح البحر حوالي متر، وغرق حوالي ١٠٠ جزيرة في المحيط الهادي، ومعظم الريفيرا الفرنسية، وجزء كبير من الاراضي المنخفضة في اوروبا و ١٥٪ من بنغلادش، ١٥٪ من سواحل مصر. وقد لا يتاثر الخليج العربي او البحر الاحمر والعقبة بسبب ارتفاع الساحل.

كذلك فان ارتفاع درجة الحرارة سوف يؤدي الى تغيرات مناخية كبيرة، اذ تزيد الامطار في مناطق مثل الاقطاب وتقل في مناطق اخرى، المدارية وشبه المدارية ومن ضمنها الاردن، لذلك فان ارتفاع درجة الحرارة وزيادة التبخر وانخفاض معدل الامطار في الاردن سوف يؤدي الى انعدام معظم الزراعة البعلية.

كما ستؤثر على انواع من النباتات والاحياء وبعضها قد يتاقلم بهذا التغير المناخي والبعض الاخر قد ينقرض او يهاجر الى مناطق انسب مناخياً.

●●●

● ما هي المدة التي تبدا فيها هذه التغيرات الحادة حتى لا يعتقد القراء اننا مقبلون على كارثة ؟

– هذا التغير يحتاج من ٨٠ الى ١٠٠ سنة وقد بدانا التحول بهذا التغير كما قلت في السنوات العشر السابقة.

●●●

● الجميع يعرف ان الاردن ليس بالدولة الصناعية، اي انه بريء من تهمة التسبب في التلوث الجوي لكنه ضحية لما تقترفه الدول الصناعية. فكيف يمكن حمايته ؟

– لهذه الاسباب عقد مؤتمر ريو دي جانيرو والذي دعي بقمة الارض وتم وضع اتفاقية خاصة بالتغيرات المناخية، ووقع عليها حتى الان ١٦٣ دولة من ضمنها الاردن، بحيث تنص على حصر انبعاث الغازات الدفيئة من قبل البلدان الصناعية والتي تعتبر مسؤولة عن تراكم هذه الغازات نتيجة التقدم الصناعي والتكنولوجي الذي يشهده العالم، وتم رصد مبلغ ٢٠٠ مليار دولار لدعم البلدان النامية التي تضررت وسوف تتضرر من التغير المناخي ولم يكن لها يد في ذلك.

كما عرضت حلول كاستخدام بدائل غير ضارة مثل استخدام الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح والامواج وهي لا تحتاج الى حرق وقود.

●●●

● ذكرتم اننا ومنذ عشر سنوات بدانا في مرحلة الارتفاع التدريجي للحرارة، الا ان السنوات السابقة شهدت تساقط ثلوج وانخفاض حاد في الحرارة، كيف تفسر ذلك ؟

– ما حدث في الاردن خلال السنوات العشر الماضية هو ازدياد طفيف في درجات الحرارة تلاه انخفاض حاد وملحوظ خلال موسم ١٩٩١ / ٩٢ اذ انخفضت درجة الحرارة في فصل الشتاء بمقدار ٠.٥ م وكان الاردن عاد الى العصر الجليدي، فهطلت الامطار بغزارة وتساقطت الثلوج بكثافة لم يشهدها الاردن منذ عام ١٩٢٢ وكان شتاءاً قاسياً.

وسبب ذلك يعود للدخان المنبعث من الحرائق والانفجارات التي تمت في نهاية حرب الخليج والتي ادت الى تشكيل سحابة سوداء غطت مساحة تقدر بحوالي ٣ ملايين كم٢ وادت الى انخفاض ملحوظ على درجات الحرارة في المنطقة العربية ككل وفي ايران.

وقد ذكرت في حينها ان هذا تغير طارئ سيزول بانتهاء الحرائق وليس تغيراً مناخياً. ومن ثم عادت الحرارة للارتفاع من جديد وتجاوزت معدلها بحوالي ٠.٥ م في عام ١٩٩٦.

●●●

● عند شرح حالة الطقس والتوقعات الجوية يذكر دائماً عن الحالة الجوية في اواسط اوروبا، ما علاقتنا بذلك ؟

– عندما تكون منخفضات جوية عميقة في اواسط اوروبا، نلحظ جفاف وارتفاع درجات الحرارة وبقية منطقة حوض شرق البحر الابيض المتوسط.

ولكن عند تلاشي المنخفضات عن وسط اوروبا كما حدث في اواسط كانون ثاني، وتشكل مرتفع جوي بدلاً منها اندفعت الرياح القطبية الباردة نحو منطقتنا وتكونت منخفضات جوية مصحوبة بجبهات هوائية باردة وهطول غزير للامطار وتساقط للثلوج في بعض المناطق. استمرت حتى نهاية اذار بعد جفاف شديد دام لمدة شهرين، لهذا فالارتباط مباشر باواسط اوروبا والضغط الجوي هناك. اما التغيرات في الاردن، كما ذكرت فسببها ايضاً اضطراب في الدورة العامة للرياح نتيجة التلوث الجوي.

●●●

● ما نسبة الدقة في التنبؤات مع وجود اجهزة حديثة للقياس ؟

– بوجه عام في العالم بما فيه الاردن بلغت نسبة الدقة ٩٠٪ لمدة ٢٤ ساعة في المستقبل وتقل الى ٧٠٪ لفترة ٣ – ٥ ايام في المستقبل.

كنا في بداية عملنا نستعمل المورس لتلقي الرسائل حول الاحوال الجوية وكانت تحدث اخطاء ولكن الان نستقبل من ثلاث مراكز عالمية تعطي خرائط ومعلومات دقيقة حول الاحوال والتغيرات الجوية عبر اجهزة حديثة واقمار صناعية الا ان الخطأ يبقى وارداً لان التوقع والتحليل هي من وظائف المسؤول الذي يشترط فيه الخبرة والتجربة، وليس الجهاز، ولكن ومن خلال مراقبتي للقراءات الجوية محلياً وغالمياً ارى انها دقيقة الى حد كبير.

ولكن ما حصل سابقاً من توقعات جوية لم تتحقق كان بسبب صعوبة التضاريس في الاردن فمن منطقة الغور وحتى الزرقاء تمر حوالي ٥ – ٦ حالات جوية، وللاسف ان المواطن عندنا لا يذكر كم من المرات كانت التنبؤات صحيحة ولكنه يذكر كل خطأ.

●●●

● كيف ترى تاثير سقوط الامطار المتاخر على الموسم الزراعي ؟

– مع ان معظم الناس متشائمون من الموسم المطري ومن الوضع المائي لكافة الاستخدامات الا انني اعتقد بان تواصل هطول الامطار منذ منتصف كانون الثاني ولغاية الان سوف يؤدي الى موسم جيد للمزروعات الشتوية والصيفية والاشجار، كما ان نوعية الهطول الغزيرة ادت الى امتلاء السدود. والامطار المتواصلة الخفيفة ادت الى اشباع التربة وتغذية الابار الارتوازية فرغم تاخرها الا انها جيدة. صحيح كانت هنالك سلبيات مثل تساقط البرد على زهر اللوزيات مما ادى الى خسارتها، وحدوث سيول اودت بحياة بعض المواطنين.

الا انه كما تقول القاعدة التي اعرفها من خلال تجربتي في الاردن ان المطر يخرب بدينار ويعطي بدلاً منه بمليون دينار !

●●●

● هل يمكن اعطاءنا قراءة للحالة الجوية خلال الفترة القادمة ؟ خاصة عن حالة الصيف ؟

– انخفاض الحرارة الذي ما يزال مؤثراً وخاصة في نهاية النهار سيزول تدريجياً خلال فترة قريبة وسترتفع درجات الحرارة تدريجياً خلال بضعة ايام ونامل بان تسقط كميات من الامطار في شهر نيسان الا انها ستكون خفيفة تفيد في زيادة المحصول الزراعي. اما فصل الصيف المتوقع فهو حار، ومن المتوقع زيادة درجة الى درجة ونصف عن معدلها السنوي.

●●●

● قبل فترة سمعنا عن ثقوب جديدة بطبقة الاوزون فوق روسيا، بسبب انفجار مفاعل تشيرنوبيل، هلا حدثتنا عن الاوزون، وعن تاثير الاشعة البنفسجية على الطقس، ونحن نعلم ان اسرائيل وهي مجاورة كانت تجري تجارب نووية، والاردن حديث عهد برصد مثل هذه التاثيرات ؟

– ان استخدام بعض الغازات مثل كلور فلوريد الكربون وبمعدل عال يقدر بملايين الاطنان ادى الى تدمير طبقة الاوزون ووصول الاشعة فوق البنفسجية الضارة الى الارض وخاصة فوق القطب الجنوبي حيث بلغت نسبة الاضمحلال ما يزيد عن ٥٠٪ وسميت بثقب الاوزون، وهذا لاشك يؤثر على الطقس لانه يؤدي الى ارتفاع درجات الحرارة وما سمعناه عن روسيا صحيح. الا ان الاثر الاكبر يقع على الانسان والنبات والحيوان. ويمكن ملاحظة ذلك بازدياد نسبة الاصابة بامراض السرطان.

اما عن تجارب اسرائيل فاعتقد ان سلطة المصادر الطبيعية لديها الاجهزة والكفاءة لرصد مثل هذه التاثيرات ولا اعلم بتفاصيل الامر.

●●●

● دكتور عبنده من الشخصيات الاكثر شعبية لدى المواطنين فالكل يعرفك وكانت تروى النكات عن بعض توقعاتك ما هي اخر نكتة سمعتها ؟

– اخر نكتة كانت عن اتهامي بتهريب منخفضات الى دول الجوار.

وشكرت "المجد" الدكتور علي عبنده على اللقاء. وتمنت له النجاح في انهاء كتابه الذي يعده الان بعد تقاعده عن "الفلك والانواء". والاثناء وداعه تحدث عن احد ابنائه وناداه باسم رعد فاستغربت للاسم لعلاقته بالجو فضحك وقال ان جميع ابنائه وبناته يحملون اسماء جوية غيث، رعد، ندى، وبثينة.

صيف حار لهذا العام والامطار تخرب بدينار وتفيد بمليون

انقلاب في المزاج الشعبي الاردني بعد عمليتي الباقورة وتل ابيب

اقبال هائل على الكتب التاريخية والاشرطة الوطنية واذاعة القدس

سجلت الآونة الاخيرة ارتفاعاً ملحوظاً في وتيرة المزاج الوطني لدى الشارع الاردني عامة، وقد تبلورت هذه الظاهرة الوطنية بشكل متميز، في اعقاب هجمة الجرافات الاسرائيلية على اراضي جبل ابو غنيم في القدس العربية المحتلة، التي تلتها عملية قام بها احد الجنود الاردنيين في الباقورة، وعملية اخرى نفذها مجاهد فلسطيني في قلب تل ابيب.

وسعت "المجد" الى رصد ابعاد هذه الظاهرة في المكتبات العامة، ولدى باعة الكتب القديمة، وشرائط الاغاني الوطنية.

وافاد القائمون على كل من مكتبة شومان ومكتبة امانة عمان، بان قاعات المكتبتين شهدت في الآونة الاخيرة، ازدحاماً غير عادي للقراء وان الاهتمام ينصب على المراجع التاريخية التي تتناول القضية الفلسطينية، ومدينة القدس تحديداً.

اما احد باعة الكتب القديمة فقد وصف هذه الظاهرة، بانها تمثل "عودة الى الحقيقة"، وان هذه العودة تفسر الاقبال الكبير للمواطنين عموماً، على شراء كتب التاريخ، وخاصة تلك المتعلقة بمدينة القدس خاصة والقضية الفلسطينية عامة.

بائع اخر اكد من جانبه تزايد اقبال المواطنين من مختلف الاعمار، على شراء الكتب التي تحوي وثائق تاريخية عن القدس وفلسطين، وخاصة تلك التي تتناول الفترة الممتدة من عام ١٩١٨ حتى عام ١٩٥٧، وقال ان هذه الظاهرة وصلت الى حد ملفت للنظر مع بداية الاعلان عن الحفريات اليهودية في مدينة القدس، ومع تطور الاحداث الاخيرة على الصعيدين العربي والفلسطيني.

واضاف ان المواطن العادي، وليس المثقف فقط قد اصبح يبحث عن الاصالة، وضرب مثالاً على ذلك ان دواوين الشعر الحديث، لا تلقى اقبالاً يذكر، على عكس الشعر القديم الذي يتناول مشاعر الانتماء وحب الوطن، والتعلق بارضه وانسانه.

وهذا يعني ان الوعي والحس الوطني لدى المواطنين لم يعد يقبل فقط بما ينقل اليه عبر وسائط الاعلام، بل يتجه نحو معرفة الحقائق لتحليلها وربطها مع ما يجري على ارض الواقع، من خلال الكتابات الجادة، والصحف الملتزمة مثل "المجد" و"السبيل".

وهناك مظهر يلفت الانتباه منذ حادثة الباقورة، وخاصة في مجمع رغدان بوسط عمان الذي يعتبر مركز قياس فعلي لاتجاهات الراي العام، الا وهو تعالي اصوات المسجلات التي تصدح بالاغاني الوطنية، وخاصة الانشودة التي سجلت رقماً قياسياً في مبيعاتها، والتي مطلعها.. هبت النار والبارود غنى.. اطلب شباب يا وطنا واتمنى.

صاحب "بسطة" لبيع الاشرطة الغنائية في المجمع المذكور قال، ان الذي يلفت الانتباه، بعد حادث الباقورة وعملية تل ابيب، هو الاقبال المتزايد على شراء الاشرطة الوطنية، واضاف ان البعض يطلب شراء الاغنية دون تحديد الاسم، وانما يشترط اي اغنية يرد فيها ذكر فلسطين والثورة من اجل تحريرها.

بائع اخر قال ان الطلب على شراء اشرطة الاغاني الوطنية قد ازداد بشكل كبير بعد حادث الباقورة، من قبل عامة المواطنين بمن فيهم افراد الجيش ورجال الامن العام.

اما في باصات النقل الصغيرة، فقد لوحظ ان نسبة كبيرة من السائقين تركز اجهزة الراديو على "اذاعة القدس"، لمتابعة تطورات الاحداث، ومجريات الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية، اضافة الى الاستمتاع بسماع الاغاني والاناشيد والاهازيج الوطنية والثورية التي تبثها تلك الاذاعة.

الساعات الاخيرة قبل انتخابات نقابة الاطباء

الاسلاميون يعودون للتحالف مع الناصريين والبعثيين

كتب علي الرنتيسي

لم يبق سوى ايام قلائل، لاجراء انتخابات نقابة الاطباء، التي يتوقع لها الجميع ان تكون حامية الوطيس، خاصة وان عملية التحالفات لا زالت غير مستقرة وغير نهائية، خصوصاً بين الاسلاميين والناصريين.

وقد شهد الاسبوع الماضي تطورات مثيرة تمثلت اولاً برفض الاخوان المسلمين لضم الدكتور عبد الرحيم الحجاوي الى قائمتهم، اضافة الى الدكتور احمد العرموطي، وكانت حججهم في ذلك بانه كثير عليهم ضم اثنين من الناصريين. الامر الذي دفع بالحجاوي الى الانضمام لقائمة حزب البعث العربي الاشتراكي. اما الدكتور العرموطي فقد كان حتى صباح يوم الجمعة عازماً على الانسحاب من الانتخابات لصالح زميله الحجاوي.

ولكن تطورات اخرى حصلت في ذلك اليوم، جعلت العرموطي يتراجع عن انسحابه والعودة الى قائمة التعاون النقابي التي يقودها المرشح الاسلامي الدكتور باسم الدجاني، والتي عمل لها العرموطي كثيراً، فهو الذي وضع الخطوط العريضة لبرنامجها الانتخابي، وهو الذي كان يجري اتصالات دائمة مع البعثيين لتشكيل قائمة واحدة تضم الاسلاميين والناصريين والبعثيين، في مواجهة قائمة التجمع المهني النقابي للاصلاح والتغيير.

ومن جملة الاسباب التي دفعت الدكتور العرموطي لاعادة النظر في انسحابه من الانتخابات والعودة الى قائمة التعاون النقابي، ان التيار الاسلامي اعاد حساباته بشان التحالف مع الناصريين، اضافة الى انسحاب الدكتور محمد الانطاكي من القائمة ومن الانتخابات كلها. وكان الانطاكي هو الفتحاوي الوحيد المرشح لانتخابات نقابة الاطباء. اما الدكتور باسم الكسواني والدكتور خالد معدي فقد اكدت مصادر فتحاوية ان ليس لهذين الشخصين علاقة بحركة فتح.

والامر الثاني الذي حصل على الساحة الانتخابية لنقابة الاطباء هو قيام البعثيين بسحب مرشحهم لمنصب النقيب الدكتور انور حدادين، وقد قيل وقتها ان انسحابه سيفيد المرشح القومي الاخر الدكتور محمد العوران. الا ان المصادر والشواهد الكثيرة الظاهرة والمخفية تؤكد ان انسحابه كان لصالح المرشح الاسلامي الدكتور باسم الدجاني، حيث ان التحالف بين البعثيين والناصريين من جهة والاخوان المسلمين من جهة ثانية، اصبح تحالفاً مصيرياً، في نقابة الاطباء، خاصة وان هذه الاطراف ومنذ دورات عدة، خاضت الانتخابات متحالفة بشكل او باخر.

وتؤكد المصادر النقابية ان اتفاقاً تم من "تحت الطاولة" عقد بين البعثيين والاسلاميين لتبادل الاصوات بحيث يقوم الاسلاميون بالتصويت لاربعة مرشحين من قائمة حزب البعث هم : ادم العبداللات وجعفر الحنيطي ويوسف المعشر وعبد الرحيم الحجاوي مقابل ان يقوم البعثيون بالتصويت لصالح الدكتور باسم الدجاني.

وما يؤكد هذا ان قائمة التعاون النقابي لا تضم سوى خمسة مرشحين اضافة الى المرشح لمكتب النقابة في مدينة القدس الذي اجمعت عليه جميع القوائم الانتخابية وبات انسحاب المرشح مازن كردية امراً متوقعاً. وعلى هذا تبقى اربعة مقاعد وهي التي نوهنا عنها انفاً.

وفسر بعض المراقبين هذا الاتفاق بان مرشح حزب البعث الدكتور يوسف المعشر يمتلك مئتي صوت، وفي حال دخوله في قائمة الاخوان سيخسر هذه الاصوات، وقد يؤدي ذلك الى سقوطه. ومن هنا ارتأى الحزب ان يخوض الانتخابات بقائمة منفصلة حتى لا يفقد هذه الاصوات.

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا يصوت البعثيون والناصريون للدكتور باسم الدجاني الاسلامي ويتركون المرشح القومي الدكتور العوران حليفهم في الجبهة القومية التي يجري التحضير للاعلان عن قيامها في وقت قريب ؟؟

التفسيرات هنا كبيرة ومتشعبة، ولا نريد الخوض في تفاصيلها. الا ان تفسيراً واحداً نورده هنا، فسره مصدر في التيار القومي، اذ قال ان التيار القومي غير راض عن تحالف الدكتور العوران مع الشيوعيين واليساريين. ومن جانبه قال مصدر مقرب من الدكتور العوران انه متفق سياسياً مع البعثيين والناصريين، ولكنه مختلف معهم حول الشان النقابي، حيث يرى العوران ان النقابة بحاجة الى عملية انقاذ من الوضع الذي وصلت اليه في السنوات القليلة الماضية.

اما على صعيد النتائج الانتخابية المتوقعة فقد رجحت مصادر نقابية متابعة لما يجري على الساحة الانتخابية لنقابة الاطباء، ان يفوز الدكتور الدجاني بمنصب النقيب وان يفوز معه لعضوية المجلس الاطباء نبيل مهيار، ونزيه عبابنة، واحمد العرموطي، وادم العبداللات، ويوسف المعشر، وجعفر الحنيطي، وعبد الرحيم الحجاوي. وان يفوز من قائمة التجمع المهني الدكتور هاني حدادين ومحمد البطاينة.

هذا وقد لوحظ انه رغم التعليمات الحزبية التي صدرت للدكتور عرفات الاشهب من الحزب الديمقراطي الوحدوي بضرورة انسحابه من الانتخابات والعمل لصالح قائمة التجمع المهني، الا ان مصادر نقابية اكدت انه ما زال مرشحاً ويقوم بجولات انتخابية على مراكز عمل الاطباء. واكدت المصادر ذاتها ان الدكتور الاشهب اجرى اتصالاً مع قائمة حزب البعث للانضمام اليها.

والملاحظة الثانية وتتعلق بالبرامج الانتخابية للقوائم المتنافسة لوحظ بان الدكتور الدجاني قد اعد برنامجاً انتخابياً لنفسه كمرشح للنقيب اضافة الى برنامج القائمة التي هو على راسها. كما لوحظ ان جميع البرامج الانتخابية وبدون استثناء قد تحدثت عن الاختلاسات والخسائر المالية التي لحقت بصندوق التقاعد في النقابة.

دعوة شعبية لعقد مؤتمر وطني لتوحيد الصفوف في الانتخابات النيابية

عقدت الفعاليات الشعبية والوطنية والنقابية في محافظة الزرقاء اجتماعاً في مقر حزب الشعب الديمقراطي "حشد"، وتغيبت عنه جبهة العمل الاسلامي، لانشغالها في مهرجان تضامني مع القدس اقامته في مسجد عمر بن الخطاب. وتداول المجتمعون جملة من القضايا الوطنية الهامة، وفي مقدمتها التحضيرات الجارية للانتخابات النيابية القادمة.

وتوصل المجتمعون الى اعداد مذكرة للاحزاب السياسية والفعاليات النقابية تدعوها لعقد مؤتمر شعبي وطني، لصياغة برنامج اجماع وطني حول قضايا البلاد السياسية والاقتصادية والديمقراطية.

وشكل المجتمعون لجنة متابعة لصياغة المذكرة التي ستوزع على احزاب المعارضة والفعاليات النقابية والشعبية.

وفي تصريح لـ "المجد" اوضح الدكتور طارق الحجاوي احد الداعين والمشاركين في اجتماع فعاليات محافظة الزرقاء ان الدافع وراء الدعوة لعقد مؤتمر شعبي وطني، هو نتيجة للشعور العام بالاحباط والخوف الشديد من هذه الحكومة التي ستشرف على الانتخابات القادمة، مشيراً الى ان لدى الناس تجربة مريرة في انتخابات عام ٩٣.

واعرب عن امله بان لا تتكرر عملية المنافسة بين مرشحي الاحزاب اليسارية والقومية، والقوى الاسلامية، وان تتوصل هذه القوى الى تشكيل قائمة واحدة على مستوى المملكة.

ويذكر ان النائب الدكتور عبد الله العكايلة احد قادة حزب جبهة العمل الاسلامي، كان قد دعا في احدى اجتماعات احزاب المعارضة، الى اتفاقها على تشكيل قائمة واحدة على مستوى الاردن والذين تكون فرصة فوزهم اكبر من غيرهم.

وعلمت "المجد" ان احزاب المعارضة، اتفقت على بحث دعوة الفعاليات الشعبية في كل من الزرقاء واربد لعقد مؤتمر شعبي وطني، لدراسة الانتخابات في اجتماع سيعقد اليوم (الاثنين) لتحديد موقف موحد من هذه الدعوة.

وقال الدكتور سعيد ذياب امين عام حزب الوحدة الشعبية الرئيس الدوري للجنة التنسيق الحزبي انه اذا كانت القوى الاسلامية جادة في دعوتها لتشكيل قائمة واحدة لاحزاب المعارضة، تخوض بها الانتخابات النيابية، فان الاحزاب القومية واليسارية ستناقش هذا الامر لبلورة هذا التوجه، والتقدم معاً بورقة لاصلاح قانون الانتخابات.

اما فرج الطميزي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني فقد اكد ان احزاب المعارضة تسعى لاتخاذ موقف موحد ازاء العملية الانتخابية. واشار الى ان هذه الاحزاب ناقشت دعوة الفعاليات الشعبية في الزرقاء واربد مناقشة اولية، وتوقع ان تتجاوب مع هذه الدعوة باعتبارها مبادرة ايجابية.

من جانبه رحب المهندس موسى المعايطة امين عام الحزب الديمقراطي الوحدوي بهذه المبادرة وابدى استعداد الحزب للمشاركة في اي تحالف مع احزاب المعارضة والشخصيات الوطنية المستقلة. واشار الى ضرورة توحيد الجهود الوطنية خاصة بعد ان اندمجت احزاب الوسط في حزب واحد.

انتخابات لجان مجلس طلبة الاردنية غداً

مقاومة التطبيع واقامة الاتحاد من اولويات عمل المجلس

يعقد مجلس طلبة الجامعة الاردنية المنتخب حديثاً يوم غد الثلاثاء اجتماعاً لانتخاب اعضاء اللجان الخمسة للمجلس وهي لجنة قضايا الطلبة، والنشاطات والعلاقات الخارجية والاعلام، والمالية، ولجنة العمل التطوعي.

وكان المجلس قد عقد اجتماعه الاول في اواخر الاسبوع الماضي وتم فيه اختيار كل من محمد الدقور (رابعة حقوق) لرئاسة المجلس، ومعتصم ابو داري (ثالثة تمريض) نائباً للرئيس، وعبد الله ابو هلالة (ثالثة تجارة) اميناً لسر المجلس.

وقال محمد الدقور لـ "المجد" ان مهمات كبيرة ملقاة على عاتق المجلس الجديد على المستويين الطلابي الخاص، والمستوى العام من اهمها تحصيل ميزانية المجلس من ادارة الجامعة، ومتابعة قضية رفع الرسوم الجامعية، والعمل على تعديل تعليمات مجلس الطلبة.

واضاف الدقور، ان المجلس الجديد قد وضع على راس مهماته متابعة تطورات الاحداث التي تشهدها المنطقة بشان عملية السلام وتهويد القدس، والوقوف في وجه التطبيع.

واكد الدقور ان قضية الاتحاد العام لطلبة الاردن ستكون هماً كبيراً للمجلس الجديد، وسنعمل على تحقيق الاتحاد العام لطلبة الاردن، وسنتابع الامر على كافة المستويات .

وقال اننا سنعمل في هذا المجلس على الانفتاح على المجتمع المحلي، والمساهمة الفعالة في بنائه عن طريق اقامة المخيمات التطوعية، والمساهمة في المشاريع الخيرية، في محاولة من المجلس لربط الطلاب بمجتمعهم.

يوم الهيئات العامة في مجمع النقابات

الاختلاسات والخسائر المالية الهاجس الرئيس لاعضاء نقابة الاطباء

كان يوم الجمعة الماضي، يوم اجتماعات الهيئات العامة لثلاث نقابات مهنية هي الاطباء واطباء الاسنان، والممرضين والممرضات، حيث عقدت جميعها في مجمع النقابات المهنية وكانت مكرسة لمناقشة واقرار التقريرين الاداري والمالي. وهي اجتماعات مؤجلة من وقت سابق لعدم اكتمال النصاب القانوني، وتم عقدها هذه المرة بمن حضر.

وكان لاجتماع الهيئة العامة لنقابة الاطباء الذي شارك فيه ٢٨٨ طبيباً من بين ثلاثة الاف طبيب مسددين لاشتراكاتهم اكثر الاجتماعات اهمية وسخونة بسبب ما تعانيه النقابة من اختلاسات وخسائر مالية كبيرة لحقت بصندوق التقاعد. ورغم ذلك فقد كان الاجتماع هادئاً وعلى غير ما كان متوقعاً، حيث لم تحدث فيه اية مشكلة.

وقد تعرض مجلس النقابة اثناء مناقشة التقريرين المالي والاداري الى حملة واسعة من الهجوم والانتقادات التي وجهت له متوالية بسبب سوء ادارته لاموال صندوق التقاعد، او التسيب الاداري الذي تسبب في قيام بعض الموظفين باختلاس اموال الصندوق.

ومن بين الذين تحدثوا في هذا الموضوع الدكتور عبد الرحيم الحسيدي الذي طلب منه حين قام بتسديد اشتراكه عن عام ٩٧، تسديد اشتراكه عن عام ٩٦، رغم انه كان قد سدده في حينه، وقام بابراز وثيقة من البنك تثبت بانه قام بتحويل اشتراكه الى النقابة.

وانتقد المتحدثون النقيب ومجلس النقابة لمحاولتهم التقليل من اهمية قضية الاختلاس والخسائر، وذلك من خلال وصفهما لها بالخلل المالي. كما انتقدوا المجلس لقيامه بالمضاربة في تجارة الاسهم دون غطاء قانوني من الهيئة العامة ومتاجرته باسهم شركات متعثرة واحجامه عن شراء اسهم الشركات الناجحة والتي تقدم ارباحاً عالية مثل مصفاة البترول وشركة الكهرباء والبنك العربي.

ولم يقتصر امر توجيه الانتقادات لمجلس النقابة على اعضاء الهيئة العامة بل تعداه الى احد اعضاء المجلس نفسه، وهو الدكتور محمود قطارنة الذي طالب المجلس بالعمل على اعادة الاموال المختلسة، وتساءل عن الموانع التي تحول دون الحجز على اموال المختلسين ولماذا لم يحقق مع الموظفين الذين اختلسوا اموال الصندوق، وحمل المجالس السابقة مسؤولية تعيين موظفين على اساس المحسوبية، وطالب النقيب واعضاء مجلس النقابة بالتفرغ ولو جزئياً لاعمال النقابة. وقال ان قرار المتاجرة بالاسهم كان ينقصه الحكمة.

اما الدكتور خليل بركات فقد حمّل مندوب النقابة في سوق عمان المالي مسؤولية الخسائر المالية التي لحقت بصندوق التقاعد واشار الى ان هذا الشخص عضو في مجالس العديد من ادارات للشركات التي اشترى الصندوق اسهمها.

والقى الدكتور مهدي ابو الذهب رئيس لجنة التحقيق في اموال صندوق التقاعد كلمة اشار فيها الى محاولة النقيب تعطيل تنفيذ قرار الهيئة العامة بتشكيل اللجنة.

وذكر ان اللجنة اختارت المحامي جواد يونس كمستشار قانوني لها، كما اختارت مؤسسة طلال ابو غزالة كمستشار مالي ومدقق للحسابات اضافة الى الاستعانة ببعض المستشارين في الاراضي والمساحة. وتحدث عن قيام لجنة التحقيق بفتح ملف ارض زينات الربوع في الزرقاء، والتي تبين منه ان الارض المشتراة تختلف عن الارض التي عرضت على هيئة صندوق التقاعد وتبعد عنها حوالي ٧٠٠ متر، وفي موقع وشكل يختلف عن الارض التي عرضت. وقال ان لجنة التحقيق استمعت الى اقوال رئيس اللجنة المحلية في الزرقاء، وحققت مع احد الموظفين المعنيين في عملية الشراء، وان اللجنة ما زالت تتابع موضوع هذه الارض مع الجهات الرسمية ومع المعنيين في عملية الشراء.

واشار الى ان اللجنة اتفقت مع النقيب الدكتور باسم الدجاني على الطلب من الشركات العامة بالتوقف عن صرف المكافآت للزملاء والموظفين الذين يمثلون صندوق التقاعد في مجالس اداراتها، وان تصرف هذه المكافآت الى صندوق التقاعد مباشرة، حيث اشار الى ان العضو في مجلس ادارة هذه الشركات يتقاضى مبالغ ضخمة بدل مشاركته كما تصرف له مكافأة بدل تنقل بمبلغ ضخم شهرياً.

وقال ان لجنة التحقيق لا تستطيع في هذه المرحلة الافصاح والتوضيح اكثر من ذلك لصالح عملية التحقيق.

واتهم الدكتور محمد البطاينة مجلس النقابة بالتخلي عن مطالب الاطباء في القطاع العام، واشار الى ان النقابة وقعت اتفاقية التفاهم مع الحكومة دون الرجوع الى لجنة اطباء الصحة.

وقدم الدكتور عرفات الاشهب اقتراحاً للنقابة بطلب تقديم مساعدة مالية لاسرة العريف احمد الدقامسة وان تكلف محاميها بالانضمام الى هيئة الدفاع عنه. وتشكيل وفد من الاطباء لزيارة العريف في مكان توقيفه.

وكان مجلس النقابة قد عرض في تقريره السنوي المقدم للهيئة العامة بانه قام بعد اكتشافه للخلل المالي من قبل بعض الموظفين الذين خانوا الامانة باتخاذ كل الخطوات اللازمة لينال كل مختلس جزاءه من العقاب. واشار الى انه اتخذ سلسلة اجراءات من اجل تطوير العمل في النقابة لاعادة هيكلتها واحكام الرقابة المالية والادارية في النقابة، حيث تم تعيين امين عام ومدير مالي ومدقق داخلي ومحاسبين وامناء صناديق جدد للنقابة ولصندوق التقاعد.

اجتماع اطباء الاسنان

اما على صعيد اجتماع الهيئة العامة لنقابة اطباء الاسنان فقد تحدث التقرير الاداري عن بروز دور النقابة في شتى الميادين وتفاعلها مع الوطن في ازماته الاقتصادية والسياسية بروح المسؤولية العالية وروح المواجهة المتنامية للتطبيع مع العدو الصهيوني المغتصب للارض والحقوق العربية.

كما تحدث التقرير عن الشوط الذي قطعته النقابة في الحوار مع الحكومة من اجل انصاف اطباء الاسنان العاملين في وزارة الصحة.

وفي مجال علاقة النقابة باتحاد اطباء الاسنان العرب اشار التقرير الى الدور الفاعل والمؤثر الذي تلعبه النقابة في الاتحاد، والذي توج بانتخاب الدكتور سعيد ابو ميزر نائباً للامين العام للاتحاد. وتطرق الى علاقة النقابة بالاتحاد الدولي لاطباء الاسنان، حيث تحافظ النقابة على علاقاتها الوثيقة به من خلال متابعتها ومشاركتها الفعالة بنشاطاته.

هذا وقدم ثلاثة اعضاء من الهيئة العامة باقتراح لتعديل المادة ١٣٨ أ – ب من قانون النقابة، يشترط على المرشح لمنصب النقيب ان يكون قد مضى على تسجيله في النقابة مدة لا تقل عن عشر سنوات، وان يكون قد انتخب عضواً لمجلس النقابة في دورات سابقة.

اما بالنسبة للترشيح لعضوية المجلس فيشترط ان يكون قد مضى على تسجيله بالنقابة مدة لا تقل عن سبع سنوات، وان يكون قد مارس العمل النقابي من خلال اللجان الداخلية او الفرعية لمدة لا تقل عن دورتين.

نقابة الممرضين والممرضات

اما التقرير الاداري الذي قدمته نقابة الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات لاعضاء هيئتها العامة، فقد تضمن مشروعاً لآداب مهنة التمريض، ومشروعاً لمعايير ممارسة المهنة وملفاً كاملاً عن قضية العلاوات.

وتحدث التقرير الاداري عن تبني مجلس ادارة النقابة لمطالب العاملين بالمهنة، التي هضمت وحجبت عنهم دون سبب مقنع. كما تحدث عن دور النقابة وحضورها الدائم في معظم القضايا الوطنية والقومية والاسلامية.

وفي مسودة مشروع اداب المهنة عرفت الاداب بانها مجموعة من القواعد السلوكية الايجابية، التي يلتزم بها الممارسون لمهنة التمريض، والقيام بمهام المهنة بما يحفظ حقوق العاملين والمستفيدين، ولا يتعارض مع القيم والمبادئ والمعتقدات والاعراف السائدة في المجتمع الاردني.

قرض بمليار دولار لتعجيل خصخصة المؤسسات الحكومية

علمت "المجد" من مصدر موثوق، ان البنك الدولي، قدم للحكومة الجديدة وثيقة تضمنت العديد من المطالب كان من ابرزها التعجيل ببيع مؤسسات القطاع العام، وفي مقدمتها مؤسسة الاقراض الزراعي، والمنظمة التعاونية والملكية الاردنية، والسماح لشركات طيران عالمية وعربية بمنافسة الملكية في مجال تقديم الخدمات الارضية.

وذكر المصدر ان هذه المطالب لم تلق تشجيعاً من قبل الحكومة التي اكتفت في ردها بان وعدت خيراً. وقال ان البنك الدولي عرض في وثيقته هذه، تقديم قروض للاردن تصل قيمتها الى مليار دولار، مقابل تنفيذ مطالبه فيما اسماه بالاصلاحات الاقتصادية، ولكن الحكومة ما زالت ترفض قبول هذا العرض.

المجد تنشر النص الحرفي للرد الفلسطيني على اقتراح نتنياهو بحرق المراحل

الرد يصل الى حد الاستجداء والخنوع لارادة اسرائيل

تل ابيب نفذت التزاما واحدا من بين ٣٤ التزاما نصت عليها اتفاقية اوسلو

حصلت "المجد" على النص الحرفي للرد الفلسطيني على اقتراح بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل القاضي بحرق المراحل، والانتقال فوراً الى مفاوضات المرحلة النهائية.

الرد الفلسطيني الذي سلم الى الجانب الاسرائيلي في التاسع من شهر اذار الجاري اتسم بالضعف الذي يصل الى حد الاستجداء، بسبب اختلال ميزان القوى بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وفق بنود اتفاق اوسلو.

المجد تنشر هذه الوثيقة لاطلاع القارئ العربي على الهوان الذي وصل اليه الموقف الفلسطيني.

الرد الفلسطيني على المقترحات الاسرائيلية ١٩٩٧/٣/٩

١ - قام رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بتطبيق التزام واحد مطلوب من بين اكثر من ٣٤ التزاماً يتفق عليه (في الاتفاقية المؤقتة / الانتقالية) اي فعلاً اعادة الانتشار في الخليل.

٢ - كان يفترض اطلاق سراح السجينات الفلسطينيات في ٢٨ ايلول ٩٥ (الملحق ٧ المادة ١ من الاتفاقية الانتقالية) وكان يفترض ان يتم اطلاق سراحهن بعد ١٦ شهراً بالارتباط مع اطلاق سراح نصف السجناء الفلسطينيين (الملحق ٧ من الاتفاقية الانتقالية).

الاغلاق : بحسب الاتفاقية الانتقالية (الملحق ٧ المادة ١ الفقرات (٢ + ٣ + ٤) والملحق ٥ من الاتفاقية الانتقالية. لا يحق لاسرائيل اللجوء الى اي نوع من العقوبات الجماعية بما فيها الاغلاق الذي فرض لاكثر من ٤٠٠ يوم في السنتين الاخيرتين والذي كلف السلطة الوطنية ٧ ملايين دولار يومياً.

وفي هذا الموضوع ايضاً فان الممر الامن للعربات والبضائع والاشخاص بين قطاع غزة والضفة الغربية والذي كان من المفترض بدء العمل به في ١٩٩٤، لم ينفذ.

حول موضوع تحويل ضريبة القيمة المضافة فان هذه اموال فلسطينية ولا يحق لاسرائيل تجميدها او منع تحويلها (الملحق ٥ من الاتفاقية الانتقالية).

حول اعادة الانتشار الاضافي

المادة ١٠ الفقرات (١ + ٢ + ٣) (من الاتفاقية الانتقالية) تنص على ان القوات الاسرائيلية العسكرية ستقوم باعادة الانتشار من الضفة الغربية كما يلي :

١ - المرحلة الاولى من عملية اعادة الانتشار للقوات العسكرية الاسرائيلية ستغطي المناطق ذات الكثافة السكانية في الضفة الغربية - مدن، بلدات، قرى، مخيمات لاجئين ومناطق صغيرة.

٢ - ستبدأ عمليات اعادة الانتشار للقوات العسكرية الاسرائيلية الى مواقع عسكرية محددة بعد افتتاح المجلس وسيتم تطبيقها تدريجياً بما يتماشى مع تطبيق استلام مسئوليات الامن العام والنظام والامن الداخلي من قبل الشرطة الفلسطينية ويتم الانتهاء منها خلال ١٨ شهراً من افتتاح المجلس.

المادة ١١ الفقرة ٢ ب (من الاتفاقية الانتقالية) تنص كافة السلطات والمسئوليات المعنية بما فيها التخطيط ورسم الحدود للمدن في المناطق أ، ب سيتم نقلها وتسليمها الى المجلس خلال المرحلة الاولى من اعادة الانتشار.

المادة ١١ الفقرة ٢ (من الاتفاقية الانتقالية) تنص على ان السلطات والمسئوليات المتعلقة بالمناطق - مناطق / ج) سيتم نقلها الى الصلاحية الفلسطينية التي ستغطي مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة فيما عدا المواضيع التي سيتم التفاوض عليها في مرحلة مفاوضات الحل النهائي.

المادة ١١ الفقرة ٣ (من الاتفاقية الانتقالية) هامة من حيث شرح معنى مناطق "أ، ب، ج".

المادة ٢/ ١٣ (من الاتفاقية الانتقالية) تنص على انه "سيكون هناك اعادة انتشار كاملة للقوات الاسرائيلية من المناطق ب في المرحلة الاولى من اعادة الانتشار".

المادة ١٣ الفقرة أ من الاتفاقية الانتقالية تنص على ان اعادة الانتشار الاضافي ستكون من المناطق ج.

"اعادة الانتشار الاضافي من المنطقة ج ونقل مسئوليات الامن الداخلي الى الشرطة الفلسطينية في المناطق (ب و ج) ستتم على ثلاث مراحل".

وبهذا لن يتم مثل هذا النقل من منطقة ج الى منطقة ب ويجب ان يتم مزيد من اعادة الانتشار في المناطق ج حيث ان الانتشار من المناطق ب قد تمت في المرحلة الاولى.

المادة ٢/١٧ (من الاتفاقية الانتقالية) تنص على ان المناطق ب خاضعة لسلطات، والصلاحيات الاقليمية للسلطة الفلسطينية.

المادة ٨/ ١٨ (من الاتفاقية الانتقالية) تنص على ان صلاحيات السلطة الوطنية الفلسطينية ستغطي مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة فيما عدا المواضيع، والقضايا التي ستتم مناقشتها في مفاوضات الحل النهائي، المستوطنات، القدس والحدود تشكل من أكثر ١٥٪ من الضفة الغربية. وهكذا يتضح ان كل مرحلة من اعادة الانتشار الاضافي من المناطق ج يجب ان تشكل على الاقل ٣٠٪ من المناطق التي سيتم تحويلها تدريجياً خلال المراحل الفاصلة الثلاث.

المادة ٣٠ الفقرة ١٤ (من الاتفاقية الانتقالية) تنص على ان فصل الجفتلك سيتم في المرحلة الاولى من اعادة الانتشار الاضافي.

الملحق ١ (من الاتفاقية الانتقالية) كان واضحاً جداً ومفصلاً حول ترتيبات اعادة الانتشار والترتيبات الامنية. ايضاً انظر المرفقات ١، ٢، ٣ من الملحق ١ (من الاتفاقية الانتقالية).

٢ - تتهم اسرائيل السلطة الوطنية الفلسطينية بقلة التعامل بالمثل وهذا اتهام لا اساس له لان السلطة الفلسطينية قد طبقت كافة الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقية الانتقالية فيما تنتظر قيام حكومة اسرائيل بتطبيق وتنفيذ اكثر من ٣٤ استحقاقاً من الاتفاقية المؤقتة.

حول اطلاق سراح سجناء ينتمون الى حماس والجهاد

دعونا الجانب الاسرائيلي الى عقد لقاء لمناقشة القضية ولكننا لم نتلق جواباً حتى الان.

حول المكاتب الفلسطينية في القدس

ليس لاي من المكاتب الاربعة اية علاقة مع السلطة الفلسطينية ويتوجب على اسرائيل احترام المحافظة على المكاتب والمؤسسات الفلسطينية العاملة في القدس الشرقية ويجب ان تتوقف فوراً عن نقل مكاتب مسؤوليها الرسمية الى القدس الشرقية.

حول بناء مستوطنة اسرائيلية جديدة في جبل ابو غنيم

١ - نحث الحكومة الاسرائيلية على عدم اتخاذ اي خطوات من جانب واحد ستؤدي الى افراغ او تحييز يؤثر على النتائج الدائمة للمفاوضات النهائية.

اعلان المبادئ المواد (٤ + ٥)

الاتفاقية الانتقالية - الديباجة - المادة ٣ الفقرة ١ للمادة ٤، المادة ٣٠ الفقرات ٥ + ٦ + ٧ + ٨.

يتوجب ملاحظة انه منذ عام ١٩٦٧ فان اسرائيل قد قامت بمصادرة ٧٠٪ من اراضي القدس الشرقية وقامت ببناء ٣٨٥٠٠ وحدة سكنية للاسرائيليين ولم تبن اية وحدة سكنية للفلسطينيين كما قامت بتدمير ٢٣٠٠ بيت فلسطيني منذ عام ١٩٦٧.

واذا كان الفلسطيني محظوظاً بالحصول على رخصة بناء بيت من اسرائيل فان الرسوم تصل الى ٣٠٠٠٠ دولار ولا يستطيع احد دفعها ببساطة. ان ما تفعله اسرائيل في القدس الشرقية هو عملية فرض امر واقع كسياسة بحيث تصل الى نتائج المفاوضات قبل البدء بها - اي تهويد القدس الشرقية وتسوية الموضوع عن طريق المستوطنات وليس المفاوضات.

حول الاتصالات

لم نوقف ابداً اتصالاتنا بل على العكس فان العديد من طلبات كبار مفاوضينا للقاء نظرائهم الاسرائيليين لم تتلق اي ردود.

حول السلام

مرة اخرى نحث الحكومة الاسرائيلية لالغاء قرارها ببناء مستعمرة جديدة في جبل ابو غنيم ووقف كافة النشاطات الاستيطانية في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة وتطبيق الاستحقاقات والالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقية الانتقالية.

نقطة نهائية

نحن على وشك البدء بمفاوضات المرحلة النهائية حول القدس، المستوطنات، اللاجئين، الحدود والمواضيع الاخرى المتفق عليها، ونرغب من حكومة اسرائيل ان تميز بين املاء الراي والمفاوضات فنحن نود ان نحل المواضيع المختلفة عبر المفاوضات وليس عبر املاء الراي.

الاسرائيليون يائسون من تحقيق السلام ومستعدون لزيارة العواصم العربية بدباباتهم

قالت صحيفة "صندي تايمز" البريطانية، ان غالبية الاسرائيليين يعيشون الان حالة من اليأس والاحباط الشديدين، بعد ان تفجرت مشاعر الغضب في الشارع الفلسطيني، تعبيراً عن رفض الاستيطان في جبل ابو غنيم، الذي من شانه ان يحكم الطوق الاستيطاني اليهودي حول القدس العربية.

واشارت الصحيفة في هذا الصدد، الى الرسومات التي عرضها التلفزيون الاسرائيلي، بعد انفجار الغضب الفلسطيني، والتي جاءت على شكل دمى تمثل رئيس ووزراء الحكومة الاسرائيلية، وهم يرددون "نشيد الحنين الى الماضي"، تحت يافطة تحمل شعار "نهاية الاحتفال باوسلو".

وظهرت هذه الدمى وهي تردد عبارة "لقد كان من الجميل ان نسافر الى المغرب والاردن وتونس بالطرق العادية، ولكننا الان نستطيع السفر الى المدن العربية بدباباتنا".

كما ظهرت دمية تمثل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وهو يلوح بيديه مودعاً عملية السلام مع الفلسطينيين، وواعداً بلقاء قريب للاحتفال بانهاء السلام مع الاردن، وبلقاء اخر يتلوه للاحتفال بشن الحرب ضد مصر !!

ونقلت الصحيفة عن احد الفلسطينيين المشاركين في مظاهرات الاحتجاج بمدينة بيت لحم قوله : لم اكن اتصور انني ساعود مرة اخرى الى سياسة قذف الحجارة في وجه المحتلين بل كنت احلم بالعيش بسلام، كسائر الفلسطينيين الذين علقوا كل امالهم على نجاح عملية السلام. ولكن زحف الجرافات الاسرائيلية على جبل ابو غنيم ايذاناً ببدء اقامة مستوطنة جديدة، قد اعاد عملية السلام الى نقطة الصفر، ولم يعد بوسع الفلسطينيين ان يقفوا مكتوفي الايدي.. في مواجهة الاذلال الاسرائيلي المستمر.

بعد الاعلان عن مقاطعة احزاب المعارضة

حزبا الائتلاف الحاكم في اليمن يخططان لاقتسام مقاعد مجلس النواب

اعلنت اللجنة العليا للانتخابات التشريعية في اليمن عن فتح باب الترشيح يوم الخميس الماضي لعضوية مجلس النواب المقبل.

وستقوم لجان شعبية دولية بمراقبة عملية الانتخابات لضمان نزاهتها. وقال سعيد الحكيمي رئيس اللجنة الاعلامية باللجنة العليا للانتخابات ان اليمن ستكون مفتوحة للجان الرقابة الشعبية والدولية وترحب بكل من يريد الاطلاع على عملية الانتخابات.

وذكر ان هناك تعليمات اعطيت للجان الانتخابية تحثهم على عدم اخفاء اي معلومة او بيانات عن اي جهة رقابية.

من جانب اخر قال الدكتور محمد السقاف استاذ القانون الدولي والشخصية القانونية المعروفة ان عملية مقاطعة الانتخابات في اليمن خاصة بعد قرار الحزب الاشتراكي يمثل حدثاً سياسياً على مستوى التجربة الديمقراطية اليمنية، واضاف بانه لاول مرة يقر مبدأ المقاطعة ويشارك فيها احد الاحزاب الرئيسية والموقع على اتفاقية الوحدة اليمنية.

وكشف النقاب عن ان اتفاق التنسيق بين حزبي الائتلاف الحاكم "المؤتمر والاصلاح" تضمن الاتفاق على تقسيم الدوائر الانتخابية حيث خصص للمؤتمر ١٧٠ والاصلاح ٨٠ من اصل ٣٠١ اجمالي عدد مقاعد مجلس النواب.

وتساءل السقاف اذا تحققت طموحات حزبي الائتلاف وخاصة حزب المؤتمر الشعبي في الحصول على الاغلبية المطلقة وحده، فكيف يمكن تصور ان يلعب البرلمان المقبل دوراً اكبر على المستوى الرقابي.

وجدير بالذكر ان احزاب المعارضة وحزب الاصلاح اداتا عملية استعمال عناصر الجيش والامن في مرحلة القيد والتسجيل لانها تمت بطريقة مخالفة للقانون بطرق عدة.

واتهم عبد الرحمن الجفري، زعيم المعارضة اليمنية في المنفى الحكومة بانها اعدت نتائج الانتخابات في العديد من الدوائر الانتخابية باستخدام الجيش وقوات الامن.

وقال ان حزب المعارضة الرئيسي داخل اليمن وهو الحزب الاشتراكي اليمني وحزبين اخرين على الاقل اعلنا مقاطعتهما للانتخابات التي ستجري في ٢٧ نيسان بسبب مزاعم تتعلق بمخالفات في اجرائها.

وكانت احزاب المعارضة وحتى حزب التجمع اليمني للاصلاح قد سجلت مخالفات وخروقات تمت في مرحلة القيد والتسجيل وتقدمت بطعون عدة واصدرت بعض المحاكم احكاماً طالبت فيها اللجنة العليا للانتخابات بتصحيح تلك الخروقات ولكنها - اي اللجنة العليا - لم تمتثل لاحكام القضاء.

وفي لقاء صحفي مع جريدة "البيان" الاماراتية اكد الدكتور محمد السقاف وجود اتفاق بين حزبي الائتلاف الحاكم لتقسيم الدوائر بينهما اذ قال ان الاتفاق الذي ابرم في ٢٥ كانون ثاني الماضي نص في الفقرة (٤) على التزام الطرفين بعدم تشجيع او دعم مرشح في الدوائر التي يشملها التنسيق سواء كان مستقلاً او مرشحاً من اي حزب اخر بصورة مباشرة او غير مباشرة.

ورداً على سؤال عن رايه بالضمانات السياسية التي تقدمت بها احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة اعرب السقاف عن اسفه كون هذه المطالب لم تؤخذ بعين الاعتبار عند تبني قانون الانتخابات الجديد من مجلس النواب وشملت الوثيقة من جهة اخرى مطالب تطبيع الحياة السياسية واجراء مصالحة وطنية كنتيجة لما حدث اثناء حرب صيف عام ٩٤ وامتثال الحكومة اليمنية، ولالتزاماتها نحو مجلس الامن الدولي من اجراء عفو عام وشامل وكامل الى جانب تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

وعن اسباب انقسام المعارضة اليمنية بين المجلس الوطني ومجلس التنسيق قال : "بالنسبة لاعضاء مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة فهي تعتبر نفسها المعارضة الحقيقية للاحزاب الحاكمة واعضاء المجلس الوطني للمعارضة ليسوا الا قوى انشقت عن احزاب المعارضة بمساعدة السلطة الحاكمة لتفتيت وتجزئة احزاب المعارضة.

ورداً على سؤال عن حجم تاثير المعارضة اليمنية على القرار السياسي ودورها في الحياة السياسية اليمنية قال د. السقاف ان المعارضة اليمنية هي نتاج المجتمع اليمني فهي حديثة مع حداثة التجربة الديمقراطية التي اقرت بالتعددية الحزبية وجوهرياً في اسلوب تنظيمها وفهمها للديمقراطية لا تختلف كثيراً عن الاحزاب في السلطة وان الفارق بينهما ان احزاب السلطة تستقوي بمفاصل السلطة والحكم من السيطرة الكاملة على مختلف وسائل الاعلام والمال العام والوظيفة العامة.. وكل ما هو مسموح حالياً للمعارضة هو اصدار صحفها الحزبية واكبر صحيفة فيها لا توزع اكثر من ٣٠ الى ٤٠ الف نسخة لعدد سكان ١٦ مليون نسمة وبنسبة امية اكثر من ٧٠٪ فكيف يمكن ان توصل صوتها للمواطن البسيط وتؤثر في صنع القرارات على المستوى الوطني.

فتح / الانتفاضة والجبهتان الشعبية والديمقراطية تحيي ذكرى معركة الكرامة ويوم الارض

احيت حركة فتح/ الانتفاضة ذكرى معركة الكرامة الخالدة، ويوم الارض المجيد.

وقالت في بيان سياسي صادر عن لجنتها المركزية، ان معركة الكرامة الخالدة التي نحتفل هذه الايام بالذكرى التاسعة والعشرين على وقوعها، قد شكلت محطة نضالية بارزة في تاريخ شعبنا وامتنا حيث ابرزت الروح الكفاحية الوطنية لجماهير شعبنا، واخترقت ظلام الهزيمة بشعلة ثورية مضيئة، وجسدت مرحلة نهوض جديدة من مراحل نضال شعبنا ضد العدو الصهيوني وبرنامجه العدواني تجاه امتنا.

واضافت، لقد اثبتت معركة الكرامة التي خاضها مقاتلو فتح واخوتهم في الثورة الفلسطينية، وضباط وجنود الجيش الاردني، ان ارادة الثورة والشعب هي الاقوى والاقدر على صنع النصر ما دام المناضلون متمسكين بمبادئ وقيم شعبهم وامتهم، ويستعدون للتضحية والفداء على طريق تحرير فلسطين ووحدة الامة.

وقالت، لقد ترسخ في اتون الصراع اللاهب مع العدو الصهيوني، وحدة الشعب الفلسطيني، في كافة اماكن تواجده، وتكامل نضاله، سواء في ذلك الجزء من وطننا الذي يرزح تحت الاحتلال منذ عام ١٩٤٨، او في الضفة الغربية وقطاع غزة، او في ساحات الشتات كافة، كتعبير حقيقي عن فشل محاولات العدو تذويب، وطمس هوية شعبنا وحقوقه.

فلقد جاءت انتفاضة شعبنا الباسلة في ارضنا المحتلة منذ ١٩٤٨، في الثلاثين من اذار، والتي نحتفل اليوم بالذكرى الحادية والعشرين على اندلاعها في وجه العدو الصهيوني، واجراءاته الرامية الى تهويد الارض، وسلب الحقوق، وطمس الهوية العربية لارض فلسطين، لتعبر عن تمسك الشعب الفلسطيني بوطنه، وبكل ذرة من تراب الوطن، ولتجسد تكامل نضال الشعب الفلسطيني ووحدته في كافة اماكن تواجده، ولتؤكد ان سنوات الاحتلال الطويلة، لم تفت في عزيمة شعبنا ومناضليه، ولم تتمكن من سلخ هذا الجزء من شعبنا عن انتمائه لامته، فظل يجسد على الدوام في صراعه المتواصل مع العدو، رفضه للاحتلال، ورفضه للاستيطان والتهويد، ومصادرة الاراضي الفلسطينية، وتشبثه بارضه، حاملاً هموم وقضايا شعبه وامته، فامتزجت دماء شهداء يوم الارض، بدماء شهداء الشعب الفلسطيني والامة العربية في كافة ارجاء فلسطين، لتعمق وحدة هذا الشعب المناضل وتكامل نضاله.

واكدت حركة فتح انه اذا كانت جريمة اقامة الكيان الصهيوني على ارض فلسطين قد وجهت ضربة قاسية للشعب الفلسطيني، طالت كيانه ووجوده، بسلبه ارضه، وتشريده منها، وبالمحاولات المتواصلة لطمس هويته الوطنية، فان تفريط عرفات وفريقه، واتفاقاته مع الصهاينة، وتنازلاته المستمرة والمتواصلة، قد شكلت طعنة في الصميم للنضال الوطني الفلسطيني، ولتضحيات ودماء الشهداء من ابناء شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية، فلقد تخلى عرفات وفريقه في اتفاقاته مع العدو الصهيوني عن الوطن والشعب والامة، وتنكر للتراث النضالي لشعبنا وثورتنا، واصبح اداة طيعة في يد العدو الصهيوني، ينفذ ارادتهم وتعليماتهم باخماد الانتفاضة، ومطاردة المناضلين والمجاهدين، وزجهم في السجون، والعمل على تصفيتهم.

واشارت الى ان امر هذا السلام المزعوم، قد افتضح اليوم اكثر من اي وقت مضى، وكذلك استهدافات البرنامج الامريكي الصهيوني ضد وطننا العربي، وامتنا العربية والاسلامية، فالعدو الصهيوني تمكن عبر الخليل من السيطرة على جزء كبير منها، وتحويل الحرم الابراهيمي الشريف المسجد الاسلامي عبر التاريخ، الى كنيس لليهود، وتوفير الامكانات لتهويد هذه المدينة العربية الفلسطينية، عبر استيطانها، وبناء المزيد من المستوطنات فيها، وما ان فرغ العدو الصهيوني من انتزاع الاتفاق بشان الخليل، حتى بدأ اجراءاته باستكمال تهويد مدينة القدس، التي يؤكد كل يوم انها عاصمته الابدية ببناء مستوطنة جديدة فيها، في جبل ابو غنيم، ليحصل عبر هذه المستوطنة احاطة مدينة القدس بحزام من المستوطنات.

واكدت، ان الاحداث اثبتت حقائق الصراع مع العدو الصهيوني، فاتفاقيات الاستسلام لا تصنع سلاماً، والصراع مع العدو الصهيوني لا يمكن تحويله الى نزاع على الحدود ليجري مسخه اكثر فاكثر، وليصبح نزاعاً على تلة او جبل او شارع في هذه المدينة او تلك، وان الحقيقة التي لا يمكن تجاوزها، هي ان الصراع مع هذا العدو الغاصب، هو صراع وجود، وليس نزاعاً على حدود.

وقالت، ها هو الشعب الفلسطيني يواصل نضاله ويجدد انتفاضته بالعمليات الاستشهادية، كما كان عبر عقود النضال الطويلة مناضلاً مدافعاً عن وطنه، منتمياً لامته، راس رمح في مقاومة الغزاة الصهاينة، ينطلق اليوم بكفاحه وجهاده، يجدد مقاومته وانتفاضته، رافضاً لهذه الاتفاقيات، ومتصدياً للبرنامج الصهيوني وتطبيقاته الساعية لتهويد القدس وفلسطين.

واضافت ان القوى الحية في صفوف شعبنا الواحد في الاردن، تنتصر للجندي الاردني احمد موسى، بطل عملية الباقورة، الذي كان يطلق النار على البرنامج الصهيوني، والذي كان يثار لدماء اهله غرب النهر، واشقائه في قانا، وهو يوجه بندقيته للحافلة الصهيونية، وتواصل فعالياتها في مقاومة التطبيع، وتقيم عدداً من الفعاليات الشعبية لمساندة نضال ابناء الشعب الفلسطيني.

وقالت، ان مصر العروبة، مصر عبد الناصر، تواصل عبر احزابها الوطنية، وفعالياتها، وهيئاتها الوطنية واتحاداتها الشعبية والمهنية رفض التطبيع مع العدو، ومقاومتها كل اشكال التطبيع، وتدعو للكفاح والجهاد، لانقاذ القدس، وفلسطين والوطن والامة برمتها.

وان سوريا العربية، القلعة الصامدة الشامخة، تفضح العدو واهدافه ومراميه، وترفض التنازل عن الحق العربي، والارض العربية، وترفض بشموخ وعناد التساوق مع هذا البرنامج الامريكي الصهيوني.

وان المقاومة الاسلامية والوطنية في لبنان، بمآثرها الجهادية والكفاحية، تلقن العدو الدرس تلو الاخر، تربك صفوفه، وتوقع كل يوم الخسائر في آلته العسكرية دفاعاً عن لبنان، وفي سبيل تحرير اراضيه، ودعماً لنضال وكفاح وجهاد الشعب الفلسطيني.

واكدت ان كل هذه العوامل، وكل هذه الصفحات المشرقة في تاريخ الشعب الفلسطيني، والامة العربية، تمنح المناضلين الامل والثقة بان مخططات العدو الصهيوني ستتحطم على صخرة صمود امتنا، وقواها الحية، ولن يكون مصيرها الا الفشل والهزيمة والاندحار.

وعلى ذات الصعيد، دعت القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية لمواصلة النضال، وللمشاركة الواسعة باحتفالات يوم الارض المجيد.

واكدت ان القيادة الموحدة للجبهتين، ترى ان امعان الحكومة الاسرائيلية في سياساتها القائمة على اساس بناء المزيد من المستوطنات، والاستيلاء على المزيد من الارض الفلسطينية، وخلق حقائق الامر الواقع على الارض، بدعم وحماية الادارة الامريكية بات يفرض اكثر من اي وقت مضى، الارتقاء الى مستوى الاحداث، ومواجهة التحديات الخطيرة، برص صفوف شعبنا بمختلف قطاعاته وفئاته الاجتماعية، والاسراع بتحقيق وحدة شعبنا الوطنية والديمقراطية والاسلامية، كسلاح اساسي وفعال لمواجهة القرارات والاجراءات الاسرائيلية، وتصعيد كفاح شعبنا المدعوم عربياً واسلامياً لتحقيق اهدافه من الحرية والاستقلال.

وقالت القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية في بيان صادر في ذكرى يوم الارض، ان شعبنا وقواه السياسية بمختلف اتجاهاتها لا يملك غير خيار المواجهة الواسعة، وتصعيد النضال دفاعاً عن الارض والمقدسات.

كما حيت الروح الكفاحية العالية التي جسدتها الجماهير الفلسطينية في تصديها عبر ارادتها وحجارتها وصدورها، للقرارات والاجراءات والممارسات الاسرائيلية المعادية لحقوق الشعب الفلسطيني، ودعت ابناء الشعب الفلسطيني في مختلف اماكن تواجده الى المشاركة بنشاطات وفعاليات يوم الارض، ولمواصلة تصعيد تصديها لاجراءات الاحتلال وقواته الغازية.

دربت ١٩ الف شرطي في ٨٠ دولة

وكالة امريكية تخلط الاوراق بين جماعات الارهاب وحركات التحرر الوطني

كشفت مجلة "القضايا الدولية" الصادرة عن مركز الاعلام والمعلومات الامريكي ان "وكالة المساعدة الامريكية لمواجهة الارهاب"، قامت منذ تشكيلها عام ١٩٨٣ بتدريب ١٩ الف شرطي في اكثر من ثمانين دولة في العالم.

واشارت الى قيام الوكالة بتقديم مساعدات ضخمة لدولة عربية في مجال مكافحة الارهاب وربطت بين استمرار تقديم هذه المساعدات، وبين استمرارها في دعم عملية السلام مع العدو الاسرائيلي. وان الوكالة تخوض محاولة لخلط الاوراق، بين الحركات الارهابية، وحركات التحرر الوطني حيث اعتبرت الجماعات الفلسطينية المناهضة للكيان الصهيوني، جماعات ارهابية، وخصت بالذكر حماس، والجهاد، والجبهة الشعبية، والجبهة الديمقراطية.

واكدت المجلة "في تناقض واضح يكشف الازدواجية الامريكية" ان الوكالة تمد يد العون للدول التي تخدم حقوق الانسان، ومن بينها مصر، في الوقت الذي اشار فيه تقرير الخارجية الامريكية الصادر هذا الشهر الى ان اوضاع حقوق الانسان لديها في تدهور مستمر.

وقالت المجلة الوثيقة الصلة بدوائر صنع القرار الامريكي ان ارهاب القرن المقبل سيكون ارهاباً فردياً، تتبناه مجموعات محدودة العدد، بحوزتها تكنولوجيا متقدمة للغاية، بالاضافة الى اسلحة نووية. وتوقعت ان يكون سلوك هذه الجماعات اكثر تطرفاً، وان تكون هناك صعوبات كبيرة تعترض اجهزة الامن في تتبع اثارهم، الا اذا ارتكبوا اخطاء كبيرة.

واضافة الى تغيير شكل الارهاب، فان اهدافه ايضاً سوف تتغير - طبقاً لما تقوله المجلة فبعد ان كان يستهدف اغتيال المسؤولين الكبار، جعل التطور التقني حد ضرب شبكات المعلومات اخطر واشد تاثيراً عدة مرات. وفي ذات السياق نقلت عن احد مسؤولي وكالة المخابرات المركزية انه يستطيع اذا توفر له مليار دولار و٢٠ متخصصاً في علوم الكمبيوتر، ان يجعل امريكا تغلق ابوابها تماماً، امام الارهاب.

اضواء

لماذا يتآمرون على السودان ؟!

بقلم : عرفات حجازي

ما يحاك اليوم من مؤامرات على السودان ليس بالامر الجديد. فالسودان منذ مطلع القرن وهو هدف المؤامرة لعدة اسباب، اهمها انه البلد العربي الاكبر، والبلد العربي الاكثر ثروة، ولكنها مدفونة في الغابات او في بطن الارض، والبلد العربي الاكثر تاثيراً على القارة السوداء، لانه يعتبر البوابة الكبيرة التي تطل على افريقيا..

كانت المؤامرات البريطانية والفرنسية والايطالية، ومن ثم الامريكية، تستهدف السودان منذ مطلع القرن، لان كل دولة استعمارية تتطلع الى ايجاد مصالح لها في افريقيا كانت تدرك ان السودان هو الطريق.. وانه هو الحل !!

ولان اسرائيل اصبحت اليد الطويلة للمستعمرين منذ منتصف القرن، اصبح السودان احد اهم اهداف اسرائيل التي خططت وعملت ورصدت كل جهودها واموالها وجواسيسها وعملائها، لبلوغ ما عجزت عنه دول الاستعمار التقليدية..

كنت التقيت بالرئيس اسماعيل الازهري ورئيس وزرائه عبد الخالق محجوب قبل ثلاثين عاماً، وكانا يتحدثان عن مخططات اسرائيل لتقسيم السودان والسيطرة على باب المندب..

وقبل عشرين عاماً، وكان السفير السوداني في عمان من اعز اصدقائي اتصل بي ذات يوم ودعاني للعشاء في منزله. وفي الموعد وجدت البيت خالياً الا من السفير ولكن بعد دقائق وصلت سيارة هبط منها "الصادق المهدي" الذي رتب هذا اللقاء من اجل ان يحدثني عن الخطر الاسرائيلي، وعن عملاء اسرائيل في السودان، وعلى راسهم الرئيس النميري، الذي قام بعمليات تهجير اليهود الفلاشا، والذين اصبحوا اليوم من عماد الجيش الاسرائيلي الذين يقتلون شعبنا في الاراضي الفلسطينية المحتلة..

كما اسهب الصادق المهدي في الحديث عن عملاء اسرائيل في السودان، الى ان جاء على ذكر المنشق قرنق الذي يقوم باكبر مؤامرة، وهي تنفيذ المخطط الصهيوني لفصل جنوب السودان عن شماله، حتى يعجز السودان عن القيام بدوره، وهو ان يكون مفتاح البوابة الافريقية.

وعندما اعود لكل هذه الذكريات وانا اشاهد ما يجري اليوم من توسيع دائرة المؤامرة على السودان تلك المؤامرة التي تقودها اسرائيل بعد ان جندت العملاء في كل من اثيوبيا واريتريا واوغندا، بل جندت لها المعارضة التي كل همها الوصول الى كراسي الحكم حتى ولو كانت تلك الكراسي من صناعة اسرائيلية.. وانا اعود لتلك الذكريات ازداد اطمئناناً على السودان الذي سيبقى صامداً وسيبقى رابضاً، وسيبقى كالجبل الاشم لان قيادة وشعب السودان لا زال يطغى عليهم ما عرف عن السودانيين من طيبة وانفة ومن شهامة ورجولة ووطنية..

ان نظام الحكم العربي المسلم الذي يتولى السلطة آمناً مطمئناً، غير واجف او خائف من مؤامرات الجواسيس والعملاء والخونة كفيل بان لا يهتز هذا البلد الذي استطاع شعبه ان يدفع العدوان منذ مطلع هذا القرن حتى الان وكفيل بان لا تهزه مؤامرة او خديعة او غدراً.

واذا كان السودان يفتقد الموقف العربي الجاد والحاسم لمؤازرته والوقوف الى جانبه، فتلك هي مشكلة الموقف العربي والانظمة العربية، التي تمر جميعها بعملية انعدام الوزن وانعدام القدرة على معرفة الخطأ من الصواب والوقوف الى جانب الخير بعد مقاتلة الاشرار..

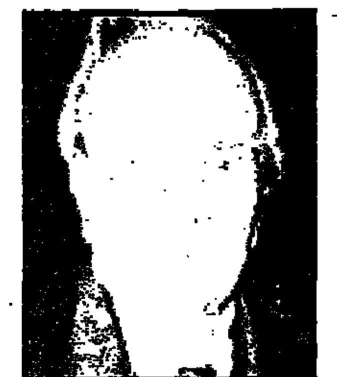
اما السودان الذي عرفناه منذ سنوات طويلة معقل المؤمنين والغيارى، فسيبقى الاضاءة التي نفخر بها، والتي ستكون الدليل على ان في الامة العربية شعوبا ناهضة، وستكون الامثولة في دحض المتامرين وفي الانتصار على معارك الكفر والانشقاق، وسيكون صمود السودان حافزاً للشعوب الاخرى، التي لا بد ان تتخلص من عدوها وتقطع افعال الخونة من اوصالها، وتقضي على كل مظاهر الانحلال والفساد والانحراف حتى يبقى السودان، الذي كان عربياً مؤمناً، يلوح دائماً باعلام الحرية والشرف والكرامة والاستقلال.

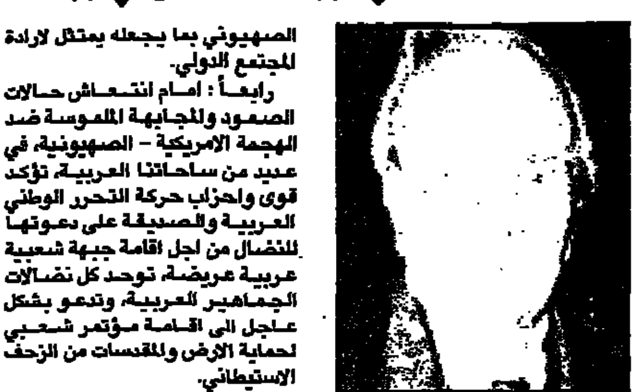
احزاب وقوى حركة التحرر الوطني العربية تدعو لاسناد النضال الفلسطيني وبناء جبهة شعبية عربية

دمشق – خاص

بناء على دعوة من تحالف القوى الفلسطينية، عقد اجتماع استثنائي موسع لاحزاب وقوى حركة التحرر الوطني العربية والصديقة في دمشق، جرى فيه مناقشة اخر التطورات السياسية الجارية في الارض المحتلة وعلى الساحتين العربية والدولية.

وقد سجل المجتمعون تقديرهم العالي لكفاح الشعب الفلسطيني ومظاهر انتفاضته المتجددة ضد سياسات الاستيطان والتهويد في القدس والضفة الغربية، والمدعومة بشكل مطلق من قبل الادارة الامريكية، بعربدة وصلف وتحد سافر، واستخفاف مهين بكل الرأي العام العربي والدولي، وبارادة الامة العربية والاسلامية، وارادة المجتمع الدولي لم يشهد لها العالم مثيلاً من قبل.





ورأى المجتمعون ان هذا التمادي العدواني الامريكي – الصهيوني، لا يستهدف الشعب الفلسطيني هوية، وحقوقاً، حضارة وتاريخاً فحسب، وانما يستهدف الامة العربية والاسلامية في تاريخها وحضارتها ومقدساتها، وان هذا العدوان لا ينفصل عن جملة السياسات العدوانية الامريكية –الصهيونية ضد امتنا، ومثلما استخدمت ادارة كلينتون حق النقض (الفيتو) لمرتين ضد ارادة المجتمع العربي والدولي، فانها لم تتوان عن استخدام نفوذها واستكشارها الدولي في استمرار فرض الحصار على شعب العراق وتجويعه، وفي حصار الجماهيرية الليبية، ومحاولات التدخل الاجنبي في شؤون السودان الداخلية وتهديد وحدته، ومحاولات الضغط والحصار على الجمهورية الاسلامية الايرانية، وتباعاً المحاولات المحمومة في الضغط والابتزاز ضد سوريا قلعة النضال العربي وركيزة صموده، التي توفر اليوم اساساً متيناً لمواجهة الهجمة الامريكية – الصهيونية، ومحاولات اقامة النظام الشرق اوسطي، حيث عبر الجميع عن اعتزازهم بسوريا العرب ووقفتها الشامخة، واسهامها الجاد في مواجهة سياسات التطبيع والاستسلام.

ان احزاب وقوى حركة التحرر الوطني العربية والصديقة، اذ تعلن عن تضامنها واسنادها لكفاح الشعب الفلسطيني وقواه المناضلة ضد الاحتلال الصهيوني، وضد محاولات سلطة الحكم الاداري الذاتي المحدود، في الالتفاف على نضالات وتضحيات الشعب الفلسطيني فانها تؤكد على رفضها وادانتها لاتفاقات اوسلو – طابا – واشنطن – الخليل، وتعتبر ان هذه الاتفاقات هي افراز للتحالف الاقليمي والعربي والدولي الذي شارك فيه فريق من الفلسطينيين يمثل جسر عبور للمشروع الامريكي – الصهيوني الى المنطقة، ويقتضي ذلك فان سلطة الحكم الذاتي لا تمثل الشعب الفلسطيني ولا تعبر عن ارادته الوطنية، وبات من المؤكد اليوم ان مواجهة هذه الاتفاقات وموجباتها، افشالها واسقاطها تشكل مهمة كفاحية لكل المناضلين والشرفاء في امتنا العربية والاسلامية، وكل احرار العالم وفي مقدمتهم الشعب الفلسطيني المناضل.

ان احزاب وقوى حركة التحرر الوطني العربية والصديقة، اذ تحذر من مخاطر هذه الهجمة الاستيطانية الصهيونية المدججة بآلة الحرب والقتل والدمار، والتي لم تبدأ ولن تنتهي على جبل ابو غنيم جنوبي شرق القدس، تثمن عالياً حالات النهوض الشعبي الملموسة في مقاومة الاحتلال والتطبيع مع العدو، وفي هذا السياق تتوجه بتحية ملؤها الفخر والاعتزاز، للمقاومة الوطنية والاسلامية في جنوب لبنان والبقاع الغربي.

كما تتوجه بالتحية للحركة الشعبية في الاردن ضد اتفاق وادي عربة والتطبيع مع العدو، وتعلن عن تضامنها مع الجندي البطل احمد موسى الدقامسه الذي عبر بطريقته عن رفضه الذل والهوان الذي يراه كل مواطن عربي في اباحة الدماء الفلسطينية واللبنانية، وكيف حولت الصهيونية بدءاً من اوساطها الحاكمة وانتهاء بقطعان المستوطنين المتحصنين قتلة الابرياء في الحرم الابراهيمي في الخليل وفي قانا الى ابطال مرسمين.

ان قوى واحزاب التحرر الوطني العربية والصديقة تدعو اتحاد المحامين العرب والجماهير العربية لاوسع جملة تضامن ودفاع عن قضية الجندي احمد الدقامسه باعتبارها قضية تعبر عن وجدان كل مواطن عربي من المحيط الى الخليج.

كما تتوجه قوى واحزاب حركة التحرر الوطني العربية باحر التحيات النضالية لتصاعد كفاح الجماهير العربية في مصر وتجربتها المميزة في مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني، وفي ذات الوقت لا يفوتها ان تتوجه بالتحية الكفاحية لكل ظواهر المقاومة الشعبية العربية ضد الاستسلام والتطبيع، بما فيها جهود الحركة الثقافية العربية، كتابا وادباء ومفكرين وفنانين وندعو الى مزيد من الجهود ورص الصفوف لدرء الخطر الامريكي – الصهيوني، وفي سبيل حماية امتنا وتاريخها وحضارتها الانسانية.

هذا وقد اكد المجتمعون على ما يلي :

اولاً : مطالبة الدول العربية بالدعوة الطارئة والاستثنائية لعقد قمة عربية عاجلة من اجل دعم واسناد كفاح الشعب الفلسطيني في مواجهته لمخططات الاستيطان والتهويد في القدس والضفة الغربية، وتأكيد اعتبار قضية فلسطين كقضية مركزية للامة العربية.

ثانياً : يطالب المجتمعون الدول الاسلامية والفاتيكان لتحمل مسؤولياتهم التاريخية في الدفاع عن المقدسات الاسلامية والمسيحية المهددة بالفناء والتهويد الصهيوني.

ثالثاً : تدعو احزاب وقوى حركة التحرر الوطني العربية والصديقة، المجتمع الدولي وفي مقدمته الاتحاد الاوروبي لاتخاذ اجراءات رادعة بما فيها انزال العقوبات بحق العدو الصهيوني بما يجعله يمتثل لارادة المجتمع الدولي.

رابعاً : امام انتعاش حالات الصمود والمجابهة الملموسة ضد الهجمة الامريكية – الصهيونية، في عديد من ساحاتنا العربية، تؤكد قوى واحزاب حركة التحرر الوطني العربية والصديقة على دعوتها للنضال من اجل اقامة جبهة شعبية عربية عريضة، توحد كل نضالات الجماهير العربية، وتدعو بشكل عاجل الى اقامة مؤتمر شعبي لحماية الارض والمقدسات من الزحف الاستيطاني.

حركات التحرر العربية والصديقة
دمشق في ١٩٩٧/٣/٢٧

وقد وقع على هذا البيان القومي المهم، كل من حركة التحرير الوطني الفلسطيني / فتح، والجبهة الشعبية/ القيادة العامة، وحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، وحركة المقاومة الاسلامية (حماس)، والحزب الشيوعي السوري، والحزب الشيوعي السوري (يوسف الفيصل)، والحزب الشيوعي اللبناني، و جبهة التحرير الفلسطينية، وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، والحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري، وحزب البعث العربي الاشتراكي (قيادة قطر العراق)، والحزب الشيوعي العراقي، واتحاد الديمقراطيين العراقيين، والتجمع الوطني الديمقراطي في العراق، ولجنة مقاومة التطبيع في الاردن ومنظمة العمل الاسلامي في العراق، والحزب الاشتراكي في العراق، والجبهة الشعبية في البحرين، والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري في اليمن، وطلائع حرب التحرير الشعبية (الصاعقة)، ولجان الحوار العربي الديمقراطي، والحزب الشيوعي الاردني، والحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الاعلى) و الحركة الاشتراكية العربية في العراق، والتجمع الوحدوي الناصري في العراق.

الثمرة الخبيثة

بقلم الدكتور : محمد ابو فارس

يتردد على السنة المسؤولين وكثير من السياسيين والصحفيين هذه الايام ضرورة استخدام الحوار بدل العنف في عملية السلام، في وقت قررت حكومة العدوان اليهودي ان تهود القدس وسائر فلسطين، وباشرت ذلك بالفعل في القدس الشرقية، واخذت الجرافات اليهودية تهيء الارض في جبل ابو غنيم لبناء الاف البيوت اليهودية.

في هذا الجو يقال اردنياً وعربياً وعالمياً لا بد من ضبط النفس ونبذ العنف، ويستنكر اي عمل جهادي ضد الغزاة الغاصبين المهودين لارضنا وقدسنا ومقدساتنا وهويتنا.

وقد بلغ السيل الزبى في هذه الايام فازدادت حملات السلطة المتواطئة مع المهودين في مطاردة المجاهدين من حماس وغير حماس، فتعتقل العشرات مجدداً وتطاردهم، وفي مقدمة هؤلاء ابراهيم المقادمة.

اقول : ان هذه التصريحات وهذه التصرفات وهذه الاستنكارات تخدم فقط السياسة اليهودية والقرار اليهودي في تهويد القدس شرقيها وغربيها التي تتباكون عليها انكم تكتفون بالكلام فقط وغيركم يقوم بتغيير الخريطة على الارض، وتهويد المنطقة عملياً وانتم تعرفون حق المعرفة ان كلامكم هذا لن يغير من تصرف اليهود في تهويد الارض، وقد صرح حليفكم نتنياهو : سنبني في القدس ولو وقف العالم كله ضدنا، بل ان وقف العمليات الجهادية ومقاومتها يعطي الفرصة لتنفيذ مخطط اليهود في التهويد.

نعم ان حواركم الذي تدعون اليه، وتبراكم من العنف ونبذكم للجهاد لا يستهجن. لان الشيء اذا حدث من اهله لا يستهجن، فقد ارتكستم وانتكستم منذ سنوات حين قررتم الغاء شعار البندقية واسقاطه ورفعتم غصن الزيتون ووضعتموه على صدر الجندي اليهودي الغاصب لارضكم ومقدساتكم فلم تعودوا مجاهدين تستحقون هذا الشرف. اصبحتم تشحدون وطنكم من ايدي اعدائكم الغاصبين اللصوص ولله در الشاعر حين قال فيكم :

شعار البندقية ليس ينسى ... وحر القوم لا يُلقي شعاره
انشحد دولة من كف لص ... ايستجدي الابي الشهم داره
وهل وطن يشحذه عدو ... عريق في الدسائس والحقاره
وبعد عذابنا خمسين عاماً ... تمخضنا فكان الحمل فاره

ان الذي يوقف عمل الجرافات هو التصدي لهؤلاء اليهود اينما كانوا وحيثما وجدوا فوق كل ارض فلسطين المغصوبة. مطاردة هؤلاء القطعان اليهودية الضالة وسفك دمائها في تل ابيب والقدس وفي كل شبر من ارض فلسطين.

والحوار نوعان :

● حوار الحجة بالحجة والدليل بالدليل والفكرة بالفكرة.

● وحوار القوة بالقوة، والسيف بالسيف، كما قال حمزة اسد الله واسد رسوله : لنجادلنهم بسيوفنا والقوة اضمن طريق لاحقاق الحق وتحصيله. وما اجمل ان تسير القوة والحق جنباً الى جانب، فان الحق بدون قوة ضائع.

ان استنكار العمليات الاستشهادية ومطاردة المجاهدين، ونبذ العنف. والدعوة الى الحوار فقط سيخدم مخطط تهويد البلاد والعباد. ففيه تهيئة جو مريح آمن هادئ مستقر للجرافات والبنائين اليهود، والمستوطنين والمهاجرين الجدد واننا نحذر من هذا اشد التحذير، لان عاقبته وخيمة على البلاد والعباد والاوطان والمقدسات شرق النهر وغربه.

تأزم العلاقات اليمنية – السعودية مجدداً

تعاون بين السعودية والانفصاليين اليمنيين وتهديد يمني بدعم مجموعة بن لادن

حالة جديدة من التأزم تشوب العلاقات السعودية اليمنية، فبعد فشل الاجتماعات والزيارات المتبادلة للمسؤولين في البلدين، والتي جاءت على اعلى المستويات في ايجاد حلول للقضايا الخلافية المعلقة منذ زمن، وخاصة ترسيم الحدود، ورفع القيود على عودة العمال اليمنيين الى السعودية، ووقف عمليات التجنيس المستمرة في منطقة حضرموت وجوارها، جاء اول تلميح الى تدهور العلاقات بين البلدين، على لسان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني، الدكتور عبد الكريم الارياني، الذي اكد ان مسالة الحدود على درجة كبيرة من التعقيد، وهدد باللجوء الى محكمة العدل الدولية، لتحكم في المشكلة.

الاخبار القادمة من اليمن، اوضحت ان زيارة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الاخيرة للعاصمة السعودية، واتصالاته الهاتفية المتعددة مع الملك فهد والامير عبدالله، ولي العهد، لم تفلح في حل مسالة الحدود، او اي من القضايا الخلافية الاخرى.

خلال زيارة الامير سلطان بن عبد العزيز، المسؤول عن ملف اليمن، على راس وفد سعودي كبير ضم وزيري الداخلية والخارجية الى صنعاء، ترددت معلومات حول اتفاقات امنية جرى التوقيع عليها، تضمنت منع قيام اي نشاط سياسي معارض في البلدين، وتسليم المطلوبين.

المعارضة السعودية، اتهمت بعد سماعها هذه الانباء، الحكومة اليمنية بتسليم ١٢ من السعوديين المعارضين الى السلطات السعودية، من بينهم اعضاء في حركة النصيحة والاصلاح التي يتزعمها رجل الاعمال السعودي المعارض اسامة بن لادن، الا ان الحكومة اليمنية قامت بنفي هذه الاتهامات، في حين تعهدت السلطات السعودية في المقابل، بمنع حركات المعارضة اليمنية، وخاصة تنظيم "موج" والجناح الخارجي للحزب الاشتراكي المعارض، من العمل على ارضها.

في المقابل وعودة الى تجدد الخلافات، كشفت اجهزة الامن اليمنية عن تنسيق وتعاون بين السلطات السعودية ومجاميع من الانفصاليين اثمر عن قرار الحزب الاشتراكي اليمني، مقاطعة الانتخابات في اطار (تكتيك) يستهدف احراج النظام في اليمن.

الا ان القيادة اليمنية، انتهجت سياسة ضبط النفس ازاء هذه الخطوة "الديموقراطية" من اجل تفويت الفرصة على مخطط عرقلة الانتخابات واجهاض التجربة الديموقراطية في اليمن عموماً، عندما قامت بعقد اتفاقيات تنسيق وتعاون بين الشركاء في الائتلاف الحاكم، المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح والمجلس الوطني للمعارضة ومجلس التنسيق الاعلى للمعارضة. مما ساهم في انتظام الفعاليات السياسية في طريق المشاركة وانجاح الانتخابات الاشتراكية القادمة.

بعض التقارير الصحفية استغربت من اسلوب تعامل السعودية مع اليمن، خاصة انها تتحدث عن علاقات اخوية ومصير مشترك، وفي الوقت ذاته تقف كحجر عثرة امام اي تقارب يمني – خليجي، كما تضغط باتجاه فرض سياسة الامر الواقع في مسالة الحدود ذات الحساسية المفرطة بين الجانبين.

كما يتهم اليمنيون السعودية بانها ترغب في تعليق القضية وتجميدها الى اقصى حد، بانتهاج مواقف جامدة وغير مرنة في التفاعل مع مبادرات اليمن، وتجاهلها باستمرار الاشارات والتلميحات التي يطلقها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح من آن لآخر، حول ضرورة حل الحدود بقرار سياسي ومرونة تراعي مصلحة الطرفين.

من جهة اخرى لم تخف مصادر يمنية شكوكها، واتهامها لبعض الاجهزة السعودية من الوقوف وراء بعض عمليات التفجيرات والاختطافات للسواح والدبلوماسيين الاجانب في اليمن، بهدف الضغط على اليمن، من اجل ترسيم الحدود معها، وفقاً للتصورات السعودية، بالاضافة الى احراج السلطة في صنعاء، واعطاء صورة عن وجود اختلالات من شانها، اثارة المخاوف لدى الراغبين في الاستثمار والسياحة في اليمن.

كما اشارت هذه المصادر الى دهشة المحققين في قضية الاختطاف الاخيرة لمجموعة السواح الالمان في حضرموت حين وجدوا مع الخاطفين محطة اتصالات عبر الاقمار الصناعية واجهزة حديثة لا تتوفر الا لدى اجهزة استخبارات دول ذات امكانيات عالية، على الرغم من ان الخاطفين مجموعة من القبائل التي تعيش في منطقة صحراوية وعرة.

وقالت هذه المصادر ان هذه العملية دليل جديد على ان الرياض غير راضية تماماً عما يجري في الحياة السياسية اليمنية من تطورات ايجابية.

اليمن هدد للرد على المواقف السعودية باحتضان العناصر المناوئة للنظام السعودي على اراضيه، كمجموعة ابن لادن، وتهيئة السبل والامكانات لتقوم بنشاطات مماثلة على غرار ما تقوم به العناصر الانفصالية اليمنية المقيمة في المملكة السعودية، التي تقوم بنشاطات مناوئة لليمن.

مسؤول يمني لوح بهذا الاجراء، في لهجة تنطوي على التحذير.

مناهضة اليهود والاقليات والقيام بعمليات عنف ضد النظام

"٨٥٧" منظمة وميليشيا مناهضة للحكومة في امريكا

اكد تقرير صدر قبل ايام من مكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي "اف. بي. اي" ان هناك ٨٥٧ منظمة ميليشيا مسلحة ومنظمات اخرى غير مسلحة عاملة في الولايات المتحدة وجميعها تعلن عن نفسها بانها مناهضة للحكومة وان عدد هذه المنظمات زاد منذ العام الماضي بـ ٤٨ منظمة جديدة.

واضاف التقرير ان الولايات التي يتواجد فيها اكبر عدد من هذه المجموعات المناهضة للحكومة هي فلوريدا وفيها ٧٢ منظمة وكاليفورنيا وفيها ٥٦ منظمة وتكساس وفيها ٤٨ منظمة واوهايو وفيها ٥١ منظمة واريزونا وفيها ٣٥ منظمة.

اما في ولاية اوكلاهوما والتي فجر فيها اعضاء من الميليشيا الامريكية في عام ١٩٩٥ مبنى حكومياً ذهب ضحيته ١٦٨ قتيلاً واكثر من ٥٠٠ جريح فانها تضم ١٦ منظمة من هذه الميليشيات.

وقد شدد(مكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي) في الاونة الاخيرة مراقبة هذه المنظمات وقام باعتقال عدد من قادة هذه المنظمات للتحقيق معهم.

وحسب التقديرات التي وردت في هذا التقرير فان المنظمات المسلحة تضم حوالي عشرة آلاف عضو وقد حصلوا على كميات كبيرة من السلاح بما فيها المدافع الرشاشة والصواريخ ومواد متفجرة اخرى.

ويقول تقرير (مكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي) ان المجموعات المناهضة للحكومة الامريكية وضمنها منظمات الميليشيا زادت هذه السنة من نشاطاتها وتضمنت هذه النشاطات بث الدعاية عن طريق الانترنت.

وفي السنة الماضية افتتحت عشرات المكاتب الجديدة في ولايات مختلفة من جانب المجموعات المعادية للحكومة والتي تنادي علناً بمعاداة الحكومة الامريكية عن طريق القيام بعمليات عنف ضد النظام القائم في الولايات المتحدة وكذلك بمحاربة (النظام العالمي الجديد) ومعارضة الهجرة الجديدة لامريكا ومناهضة اليهود والسود وغيرهما من الاقليات في الولايات المتحدة.

حاخام يضع اميركا على حافة الحرب الاهلية
جراء تشجيع الاميركان على اعتناق اليهودية ونبذ المسيحية

قبل ما يزيد عن مائتي عام ببضع سنوات، وجه الرئيس الاسبق للولايات المتحدة الامريكية بنيامين فرانكلين تحذيراً للشعب الامريكي من مخاطر السماح لليهود بالاستيطان في الولايات المتحدة، ووصل في تحذيره الى المطالبة بطرد اليهود منها واعادتهم الى البلدان التي قدموا منها.

جاء ذلك خلال مناقشات جرت اثناء اجتماع لجنة اعداد الدستور الامريكي عام ١٧٨٩، الذي كان احد اعضائها، واصر على توثيق تحذيره برسالة خطية حفظت في سجل اعمال اللجنة المذكورة الذي لا يزال محفوظاً في معظم المكتبات العامة.

وخاطب فرانكلين اعضاء لجنة اعداد الدستور بقوله : "ايها السادة، ان اليهود هم الخطر الاكبر على الولايات المتحدة الامريكية، ففي كل مكان استقروا فيه عملوا على النيل من مستوى الاخلاقيات السائدة، واضروا بكل معاني الثقة والشرف في مجال التجارة، ولقد ظل اليهود يرفضون دائماً الاندماج في المجتمع الذي يعيشون في كنفه، ولا يتورعون عن الاضرار بغيرهم، ولعل الاضرار الذي لحق بكل من اسبانيا والبرتغال خير شاهد على سلامة هذا القول.

ولقد ظل اليهود ولاكثر من ١٧٠٠ عام يبكون مصيرهم المحزن الذي يعزونه الى طردهم مما يسمونه بارض الميعاد، ومع ذلك فلو كتبنا باتاحة الفرصة لهم للعودة الى فلسطين فانهم سوف يتلمسون الاعذار للبقاء بيننا لا لشيء الا لانهم لا يستطيعون العيش بمفردهم، فمثلهم كمثل مصاصي الدماء الذين يعيشون على دماء الاخرين، ولهذا يتحتم علينا ان نغلق الولايات المتحدة والا فانهم سيتدفقون الى بلادنا باعداد كبيرة تمكنهم من السيطرة علينا، وتغيير شكل حكومتنا التي ضحينا نحن الامريكيين بدمائنا واموالنا في سبيل ارسائها نظامياً. واذا تقاعس جيلنا عن اتخاذ هذا الموقف، فان ابناءنا سيضطرون للعمل في الحقول لاطعام اليهود بينما هم جالسون في منازلهم الدافئة مرتاحي البال".

واطلق فرانكلين صيحة مدوية مخاطباً اعضاء لجنة اعداد الدستور الامريكي بقوله : "انني احذركم من بقاء اليهود بيننا، حتى لا يلعنكم ابناؤكم واحفادكم في قبوركم. ان اليهود متمسكون بمثالبهم التي عرفت عنهم كما الفهود التي لا تبدل جلودها. انهم سيقضون على مؤسساتكم وتقاليدكم. ومن ثم يجب استثنائهم من بلادنا بحكم الدستور".

ويذكر ان بنيامين فرانكلين كان قد ولد في عام ١٧٠٦ وتوفي في عام ١٧٩٠، اي بعد سنة واحدة فقط من هذا التحذير الذي وجهه الى الشعب الامريكي، ولم يكن فرانكلين مجرد عالم كبير من علماء الفيزياء فحسب وانما كان واحداً من كبار فلاسفة عصره، ورجل دولة لعب دوراً كبيراً في بناء اسس الدولة الامريكية.

واذا كانت تحذيرات فرانكلين وتوقعاته لم تجد اذناً صاغية في حينه، الا ان مضمونها قد تجسد بعد سنوات طويلة على ارض الواقع الامريكي، حيث بات اليهود يسيطرون على معظم المؤسسات الصناعية والمالية والاعلامية في الولايات المتحدة، وعلى معظم الادارات الحساسة، وخاصة تلك التي ترسم السياسة الخارجية الامريكية.

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تعدى ذلك الى اقامة العديد من المعاهد والمراكز والارساليات الدينية لحث الامريكيين على اعتناق الديانة اليهودية، والتنكر للديانة المسيحية التي تعتنقها الغالبية العظمى من الامريكيين، ويجري كل هذا بتمويل وتوجيه من الدولة العبرية المسماة باسرائيل.

وراح اليهود يلعبون بمهارة في قلب الولايات المتحدة الامريكية، بداية من صياغة القرار السياسي، ووصولاً الى تهويد المجتمع الامريكي، وقد اعلن ذلك الحاخام اليهودي "ايتان يارديني" رئيس معهد تعليم اصول التصوف الديني (القابالاه)، في مدينة لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا، التي تضم عاصمة السينما هوليوود.

فبعد ان كانت الموضة السائدة في عاصمة السينما الامريكية، هي التحول الى البوذية كديانة، قامت على انقاضها موضة جديدة هي التحول الى الديانة اليهودية، التي راجت في السنوات الاخيرة، وشملت العديد من كبار النجوم في هوليوود، من امثال المطربة مادونا، وبولي بارتون وروزان بار وجين جولدبلوم واليوت غولد، وغيرهم.

وقد انطلق هذا التحول من منزل الحاخام اليهودي يارديني (في ضاحية "بيفرلي هيلز" حيث يتجمع مشاهير النجوم والاثرياء)، الذي اخذ على عاتقه مهمة تحويل نجوم هوليوود وكبار اصحاب المال والاعمال في لوس انجلوس الى الديانة اليهودية، واحال منزله الى معهد لتعليم اصول التصوف اليهودي، وتلقي الدروس عبر ندوات متواصلة حول ما نسميه المعتقد باستلهام الطاقة الروحية.

واطلق الحاخام اليهودي على ندواته هذه اسم "قابالاه ٢" لتمييز طلابها من النجوم وكبار المشاهير من رجال المال والاعمال، عن "قابالاه ١" المعدة لاستقبال عامة الناس.

ويعود هذا النشاط الديني الى خطة كان قد وضعها حاخام سابق يدعى "كن فد برغ" قبل سنوات، التي تمكن من اجتذاب عشرة آلاف شخص لاعتناق الديانة اليهودية في فرع لوس انجلوس وحده، الذي يتبع بدوره لسلطة مركز القابالاه العالمي في الدولة العبرية.

ولكي تكتمل اللعبة، خصص هذا المركز وفروعه العديدة الممتدة في شرايين الولايات المتحدة، مجموعات كبيرة من المحلات لبيع الكتب المتخصصة في هذا الشأن، والمطبوعة بعشر لغات عالمية منها الصينية والفارسية، والعبرية ايضاً.

ولم يكتف الحاخام "يارديني" الذي يدرس القابالاه، باجتذاب مشاهير النجوم وكبار رجال المال والاعمال، بل اعلن صراحة عن عزمه الفعلي، على تحويل المجتمع الامريكي كله الى الديانة اليهودية.

ويذكر ان هذا الحاخام كان قد خدم في الجيش الاسرائيلي، وفي الوحدات المدرعة التي شاركت في غزو لبنان عام ١٩٨٢.

واذا كانت هذه الظاهرة تعكس طبيعة النهم اليهودي لاحكام القبضة على الحياة الامريكية عامة، فليس من المستبعد ابداً ان يقود هذا النهم الى نشوب حرب دينية بين نجوم هوليوود اولاً، ثم الى حرب دينية بين المسيحية واليهودية في الولايات المتحدة باسرها.. تكلفها ثمناً باهظاً لعدم استماعها الى نصيحة احد كبار مؤسسيها.. بنيامين فرانكلين.

سيطرة اليهود على ادارة كلينتون

ذكرت مجلة جون افريك الفرنسية ان عدة مناصب اساسية في الادارة الامريكية يشغلها حالياً يهود.

واوضحت المجلة في عددها الاخير ان هؤلاء اليهود هم صموئيل بيرجير مستشار الامن القومي وجيمس شتيتبرغ مساعد مستشار الامن القومي وديتس روس وارون ميلر ومارتين انديك بالاضافة الى مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية التي تعتبر ثاني وزير خارجية يهودي في تاريخ الولايات المتحدة بعد هنري كيسنجر.

واشارت المجلة الى ان حالة اولبرايت الخاصة عرفت منذ بداية العام الحالي حيث بين ان والديها كانا يهوديين من التشيك واعتنقا الكاثوليكية في بداية الحرب العالمية الثانية، واضافت ان اولبرايت تلقت تعليماً كاثوليكياً لكن حسب التقليد اليهودي فانها كانت ولا زالت يهودية.

واوضحت ان مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة جاد يعقوبي عرف بالاصول اليهودية لاولبرايت منذ نهاية العام ١٩٩٤ حيث ابلغه احد الطلاب الصحافة البريطانية ويدعى جورج وينفيلد وهو يهودي نمساوي بانه التقى يوسف كوربيل والد اولبرايت في لندن اثناء الحرب حيث ابلغ يعقوبي بدوره اسحق رابين الذي كان رئيساً للوزراء في اسرائيل انذاك ومن ثم شمعون بيريز. وقالت ان رابين وبيريز ويعقوبي لم يبوحوا بالسر لاحد كما انهم لم يثيروا الموضوع مع اولبرايت.

قيام كلينتون بتأجير البيت الابيض مفروشا يفجر فضيحة اخطر من فضائحه الاخلاقية

كشف النقاب في الولايات المتحدة الامريكية عن ان بيل كلينتون قام بتأجير حجرة نوم "ابراهام لينكولن" الى الف امريكي من ذوي السطوة المالية باسعار خيالية وصلت الى ٢٢٥ الف دولار للشخص الواحد في الليلة الواحدة.

ويبرر كلينتون فعلته بانه كان يرمي الى تمويل صناديق حملته الانتخابية، وادعى بانه اجبر لاصدقائه من اركنساس ٣٧٠ شخصاً، ولاصدقائه القدامى وعددهم ١٥٥ ولمناصريه في حملته الانتخابية وعددهم (١١١) شخصاً ولشخصيات عامة قدر عددهم بـ ١٢٨ شخصاً ويضع مئات فقط من الاصدقاء الاخرين، ونفى ان تكون الحجرة معروضة للبيع، كما اشاعت الصحف الامريكية.

واجرت صحيفة "نيويورك تايمز" عملية حسابية دلت على ان مجموع ما حصل عليه الحزب الديمقراطي من عملية تأجير القاعة طوال الفترة الاولى من رئاسة كلينتون بلغ عشرة ملايين ومئتي الف دولار.

وكشفت الصحيفة عن الفضيحة الحقيقية، وهي ان آسيويا اختبأ في حجرات البيت الرئاسي التاريخية، واشارت الى ان مبالغ كبيرة من التبرعات الاسيوية، وفي طليعتها اموال تايلاندية واندونيسية، قد دخلت في خزينة الحزب الديمقراطي من خلال تأجير القاعة.

الخبير السياسي الديمقراطي في مؤسسة بروكينغز، راى ان فضيحة الاموال الانتخابية غير الشرعية هي اكثر خطراً من سائر الفضائح الجنسية التي تطارد الرئيس بيل كلينتون منذ عام ١٩٩٣. واكد ان القانون يمنع استعمال البيت الابيض، كوسيلة لجمع التبرعات ويمنع خصوصاً، قبول عمليات تمويل اجنبية.

وقد اصبح الرئيس الامريكي يواجه في الحالتين تهمة الاستهتار، ان لم يكن اكثر، كما يدل على تلك الملف المؤلف من ٥٠٠ صفحة، الذي وضعته لجنة التحقيق التي شكلها مجلس النواب والموقع من النائب السابق لمدير مكتب الرئيس هارولد ايكس، ويتضمن الملف تقريراً كتبه ايكس، ينصح فيه بتأجير حجرة لينكولن. وفي الملف ملاحظة بخط يد كلينتون يقول فيها "انني على استعداد للمباشرة فوراً. اعطوني لائحة بالمتبرعين بخمسين الف دولار وما فوق".

ويدافع كلينتون عن نفسه بانه لم يطلب تبرعات انتخابية وان التبرعات جاءت تلقائية. ولكن الوثائق التي يتضمنها ملف التحقيق تؤكد ان جلسة قهوة واحدة، ادخلت لحسابات الحزب الديمقراطي ٣٥٠ الف دولار. وان المنتج السينمائي لوها سرمان دفع ٢٢٥ الف دولار بعد ليلة قضاها في حجرة نوم لينكولن و ٢٠٠ الف دولار دفعها المخرج ستيفن سبيلبرغ، و ١٥٠ الفاً دفعها مؤسس كمبيوتر ابل "ستيفن جوبس".

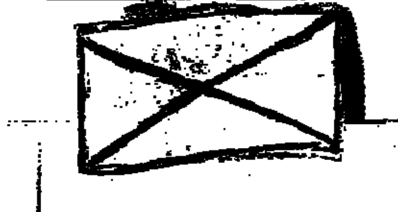
ولم تقف الفضيحة عند هذا الحد فقد ذكرت صحيفة "واشنطن بوست" ان السفارة الصينية، كانت تشكل مركزاً لجمع التبرعات لحملة كلينتون، وان احد موظفي الحزب الشيوعي الصيني، يدعى "تغه لاب سنغ"، الذي يعمل في صناعة البناء في ماكاو، كان من الممولين.

وقد اشارت المشاركة الصينية في التبرعات لحملة كلينتون الانتخابية شكوكاً اكبر، لان موظف الحزب الشيوعي في بكين "تغه لاب سنغ"، هو شريك تشارلز تري لاحد اصحاب المطاعم في "ليتل روك"، عاصمة ولاية اركنساس الذي يرتبط بصداقة شخصية برئيس الولايات المتحدة.

ومن بين المتبرعين الاسيويين مجموعة ليبو الاندونيسية، ومجموعة شارون بوبلاند التايلندية، ولهذه المجموعة اعمال كثيرة في الصين. وكان الوسيط بين هذه المجموعات والبيت الابيض، احد موظفي الحزب الديمقراطي ووزارة التجارة، جون هوانغ، الذي ما يزال يرفض الشهادة امام لجنة التحقيق، في حين اعترف بيل كلينتون بانه اقترف خطأ في هذا المجال "لانه كان من المفروض في جماعتي، ان يدققوا في الداخلين والخارجين من والى البيت الابيض".

والجدير بالانتباه الى ان (ابراهام لينكولن) لم ينم في تلك الغرفة ليلة واحدة، ولكنه مدد على السرير الموجود فيها منذ البداية بعد تحنيط جثته.

وكانت حجرة النوم تلك مكتباً وقع فيه الرئيس الاميركي لينكولن الاعلان الذي اعطى الحرية للعبيد، واعتقهم وكان ذلك في عام ١٨٦٣. ولا يزال المكتب التاريخي موجوداً في الغرفة.



افكار وقضايا حول الواقع العربي الراهن

اسماعيل ابو البندورة

في المرحلة العربية القلقة الراهنة، علينا ان نكثر من الاسئلة والاستفهامات السياسية والتاريخية، وان نقوي غرائز الانتباه واليقظة الوطنية والقومية، لعلنا بذلك نواجه الحملة الجديدة، التي تريد ان تمد اصبعها السياسي الى داخل تاريخنا وجغرافيتنا، وتطمح الى اعادة بناء وتركيب تكويننا السياسي القومي باسلوبها وصيغها الخاصة، خارج اطار ارادتنا وقبولنا، وفي ظل ظروف مؤاتية استعمارياً، وغير صالحة قومياً للتحدي والانبعاث.

واذا كانت الامة لا تستطيع الاستجابة الفورية للتحديات الجديدة، ولم تتمكن من استخراج اليات رد تاريخي وسياسي، في الراهن المرتبك والمشوش والمشوب بالفوضى وطغيان الهيمنة، فان ذلك لا يعني باي حال انسداداً تاريخياً مطلقاً وعدم قدرة ابدية على التجدد. فهي في النهاية مخاضات، وفي المخاض تختلط الامور وتتشوش الصورة وتتشوه احياناً، ولكنها في المقاسات التاريخية قد تتحول الى معبر مناسب للتفكير الايجابي. وقد تكون مجرد برهة مظلمة في سياقات طويلة صالحة للاعتدال والتوازن التاريخي.

هذا ما نراهن عليه في الراهن العربي المبلبل، وهذا ما يلفت ويشد انتباهنا الى ضرورة التعمق في تامل الاحوال السياسية وسبرها، لكي لا تلتهمنا هذه الحركة السياسية المتسارعة التي تكونت في العقل الاستعماري المتوثب لاغلاق ملفنا التاريخي المشاكس، او تسخير هذا التاريخ بعد ازالة نوابضه وقوانينه النهضوية الى تراث خامد ابله لا يحفز ولا يحرك بل يبعث على التثاؤب.

اننا نحن في هذا المخاض المرير بين برهتين، اولاها تريد اختزال التاريخ والسياسة والجغرافيا، وتحويل النضال الانساني من اجل الحرية والتحرر، الى لعبة باهتة لها قوانين محددة واعراف من خارجها، وثانيتهما تريد الاستمرار في التاريخ استمراراً واعياً اخلاقياً ومنطقياً، وتنافح من اجل حقوق متساوية لكافة الشعوب ولكل المطامح الوطنية والقومية المشروعة. وبينهما تقف الامة لا تلوي الا على اختيار الطريق الصعب، طريق الحرية وترتيب العلاقات والحياة الدولية بصورة انسانية، وازالة الحواجز بين البشر. وهذا ما يدفع الى التوقف عن الاندغام الاعمى في هذا الحراك السياسي المتسارع، الذي يريد ان يوقف الحياة امام لحظة سياسية استعمارية واحدة ولحادية ونزاعة للوحشية.

فالى كل الذين يريدون اجراء عمليات سياسية قيصرية وناشزة في داخل التاريخ العربي او توليده في بدايات مخاضه، نقول ان جذوة الحياة والنضال فينا لم تنطفىء بعد، ولم تمت في عقلنا بذرة الاحياء والانبعاث، ولا نزال نسال ونزرع على مهل شجيرات الحياة القويمة والتفكير التاريخي.. ولا باس علينا في معاقرة هذه الاشواق والتطلعات الوطنية والقومية، فانها الوسيلة المتاحة لكي لا ننهدم وننهزم، وهي برهة جارحة وقاسية ولكن في المها لذة قادمة، قوامها استنهاض تاريخنا وعقلنا والانفتاح على افق جديد فيه نضال واسئلة، وفيه فك القيد عن ارادتنا الوطنية، وفيه سلام وانفتاح على الانسانية بمنظور حضاري جديد، وفيه احياء لنهضتنا القومية، واعادة تاسيس لانساننا العربي، وحوار ايجابي مع امكاناتنا والمخبوء من ثرواتنا المادية والمعنوية.

نداءات الحرية والتاريخ في المرحلة القاسية الراهنة لا يراد منها التخدير بل التفكير ولا يراد منها الهروب بل الاستغراق في التفكير حتى تفصح امتنا عن جوابه وحتى يتوقف في عقلنا هذا الانشداه والتشتت، ولكي نبصر طريق التاريخ والمستقبل..

* * * * *

في وضعنا العربي الراهن لا بد لصوت النهضة والاحياء ان يبقى مرفوعاً ومدوياً. ولا بد لدعوات التحدي ان تبقى موجودة في الذاكرة، لان من اخطر ما يمكن ان يحدث هو ان يصبح اليأس السياسي والتاريخي عنواناً ومشهداً دائماً في عقل الامة وان يتطاول ذلك داخل الشخصية العربية فيجعلها اسيرة الانكسار وعدم القدرة.

ان ما يحدث الان يجب ان يدفع الناس للفعل والتفكير، لا ان يعجزهم عن ذلك. واقصاء اليأس من فضاء عملهم هو الشرط الاول لبقاء المعركة مفتوحة والمخاضات مشرعة. ولا بد دائماً من البحث عن وسائل تجديد وطرق مبتكرة لمعاينة الواقع العربي وظواهره، من اجل استخراج عوامل نهضة وصمود وتفاؤل. وبعكس ذلك فان الحيرة السياسية والالتباس سوف يبددان الجهود، وسوف تتفاقم السلبية واللامبالاة والاندهاش اللامبرر. وما يحدث هو نتاج تراكمات وليس فعلاً مباغتاً. ولذلك علينا ان نمسك بمتحركاته واسباب تفاقمه وتحوله الى مرض مزمن وخطير. وعندما نعرف نستطيع ان نبدأ، وقد نختلف على تحديد نقطة البداية. لكن الاهم ان نبدأ، وان نبدأ بدايات صحيحة وعقلانية ونقدية، تريد ان تتجاوز ولا تريد ان تجلد او تدمر الذات القومية.

والمشهد السياسي العربي والاقليمي والدولي لا يقف امامنا مثل جدار اصم، بل هو نتاج عوامل وتفاعلات ومحددات مختلفة ومتحركة. والمهم ان نعرف عناصر التحريك فيه ومساراتها، لكي نقبض على مفتاح الدخول بما نملك من قراءات وخيارات وقدرات قومية وحضارية. وعندها لن تكون هناك دوافع للتراجع والذهول، وسوف يصبح التحامنا بصياغة معادلة العصر السياسية وانخراطنا فيها اكثر فعالية وايجابية.

والمشهد السياسي فيه لا شك نقاط تمكننا من اختراقه والنفاذ اليه، كونه يتحرك وتصطرع بداخله نزعات الهيمنة والنفوذ والحفاظ على المصالح والتناقضات المختلفة. وفيه لا ريب متسع لدخول عناصر جديدة. فهو ليس نسقاً مغلقاً ومبهماً وعصياً على التفاعل والاختراق، لا بل هو مشهد مفتوح لكافة الاحتمالات والتحالفات والتغييرات المرافقة لذلك.

واقول بان على هذه الذات القومية ان تبقى متماسكة حاملة مشروعها القومي الحضاري، راغبة في التحدي والانبعاث مملوءة بالعنفوان التاريخي، محبة للاندغام الانساني، حاملة لرسالة الحرية والعدل والتكافؤ، مبعدة من افق تاريخها اليأس والانكسار والتردد.

اما ما جرى ويجري فهو في النهاية من عواقب الطوفان السياسي، الذي اجتاح اطراف العالم وغمرها وبدل ناموسها وانتج مشاهد ومعطيات جديدة، طالت كافة الانحاء والمناحي، ومن جراء الكسل الفكري الذي اجتاح بعض العقول، وجعلها تتوقف امام حالات واقانيم سياسية اعتقدت بانها ازلية لن تتغير وتتبدل، وان العالم وصل الى نهاية تاريخية ونهاية مطاف، ولقد انتج ذلك انذهاشاً عالمياً كبيراً.

لكننا الان وقد تجاوزنا المرحلة ومفاجآتها، علينا ان نبدأ من ارضيات مغايرة لرؤية الراهن، والانغمار في عملية فهمه ورؤيته رؤية صحيحة وواضحة وعميقة. في هذه المحطة الجديدة، على الامة ان تستنهض كافة امكاناتها، لكي تركب قطار التاريخ بوعي ومعرفة محددة للغايات والاهداف وحتى لا تفقد مساراتها وتسترسل في الانتظار والوجوم..

* * * * *

إنها مرحلة قاسية تدعو الى الاثارة والقلق والتفكير المضني، ولا مكان فيها للاندهاش والوجوم وعدم الانحياز. فالاشكالية القومية التي تراكم بداخلها التناقض والانحباس واللامبالاة تنفتح الان على مساحة جديدة من التناقضات والتحديات الخطيرة والحادة، ولا مجال الان لقراءة الحاضر من خلال الماضي وسكونيته، بل ان الامر يحتاج الى ادخال الماضي في فضاء نقدي ساخن بغية تجاوز عوامل النكوص والاعاقة فيه وتوظيف ايجابياته لدفع الحاضر نحو الامام وتاسيسه على الوضوح والعقل.

ولا يمكننا باي حال ان نستمر في تصور الحاضر انطلاقاً من رؤية سكونية، لا ترى اثار تفاعلاته الداخلية، وتاثير التحولات الخارجية على هذه التفاعلات، وصبغها احياناً بصبغتها. فالحقيقة تقتضي رؤية نتائج هذه التفاعلات والانفتاح عليها من اجل فهمها وتحليلها، واستخراج القوانين الجديدة التي تبرزها، وطبيعة السلوك السياسي المطلوب للتعبير عن الفهم الجديد ومتطلباته، والحقائق الجديدة ومقتضياتها.

وقد تواصل حديثنا العتيق عن الواقع العربي بالتعبيرات السياسية والمؤسسية الحزبية التقليدية بفروعها القومية والاسلامية واليسارية. ولكن الاهم ان نستخلص من هذا الحديث رؤى جديدة واجابات واعية عن اسئلة الحاضر المتهدم او الآيل الى السقوط. فنحن قد نوظف كافة معارفنا السياسية والاقتصادية والثقافية لاستجلاء طبيعة المرحلة، وتشخيص اعراضها السلبية، وعناصر انهدامها، إلا ان ذلك لا يعفي من القول بان العلاج يجب ان يتوفر بهذا الجواب او ذاك، بهذا الدواء السياسي او ذلك.

ونحن في ذلك لا نريد للمؤثرات الواقعية الحقيقية والوهمية والاصطناعية، ان تهزمنا او تؤخر ظهور جوابنا، او ان تبعد واقعنا القومي عنا. ولكننا اذا لم نستطع ان نستجلي الجواب واذا لم نبادر الى تسويقه وتداوله في الساحة الواقعية - الجماهيرية، واذا لم نتمكن من الاتفاق على لغة ليتحدث بها المجتمع، فان المجتمع سيتحدث باللغة التائهة التي توفرها وسائل التاثير والاعلام والهيمنة الثقافية. وعند ذلك فان فجوة ستنشأ بين جوابنا المتاخر، والجواب الذي تلقفه الناس واعتادوا عليه بخيره وشره، بعمقه او سذاجته.

نتوخى في الجواب السياسي الراهن ان لا يندفع وراء المظاهر السياسية الخادعة، التي انشأها انهيار مرحلة دولية وظهور اخرى، وحتمية الالتحاق بالشكل الدولي الجديد لترتيب العالم وقضاياه، ونتوخى معاينة المظهر الجديد لموازين القوى، وامكانية اعطاء مدخلات قومية جديدة في البنية الدولية التي تتشكل راهناً، والانخراط في تكوين رؤية سياسية قومية تستطيع ان تحقق الاندماج بين التطلعات القومية والتغيرات العالمية.

ان من اخطر الاجوبة السياسية التي يمكن ان تظهر في داخل دائرتنا القومية هو الاستسلام النهائي للسياسات الالحاقية والانسحاق (بصورته التاريخية) امام الاندفاعات الجديدة لـ "اللاعقلانية السياسية"، التي تقبض ببؤرة الاحداث وتوجهها وجهات معادية للتاريخ والحضارة. ولذلك فان تكوين منطلقات جديدة للتطلعات السياسية العربية، هي مظهر من مظاهر التجدد الذاتي والتجديد. وهي في النهاية جواب قد يعبر عن استقلالنا التاريخي ورؤيتنا البعيدة للذات والاخر. وهي في النهاية محاولة لكي لا نخرج من التاريخ او نعود القهقرى للتعصب السياسي والكيانية محدودة التاثير والاثر..

* * * * *

يبقى امامنا الان ابداع وعي جديد باشكاليتنا القومية، ياخذ باعتباره التحولات التي جرت في الواقع العربي وخارجه والمؤثرات المختلفة التي جعلت اشكاليتنا تبدو معقدة وغير قابلة للتفكيك. ولكي يبدأ الابداع لا بد من الانطواء على منهجية سياسية تنتظم طرق النظر الى اشكاليتنا، وتجعل امكانيات فهمها يسيرة وقابلة للتعقيل والاحتواء المعرفي. وهذه المنهجية قد تطلقها جهود مشتركة تشعر بضرورة تحليل الظاهرة العربية في تجلياتها الحديثة. وقد تتضافر رؤى سياسية مختلفة رسمية وشعبية لصياغتها، من اجل تجاوز الحاضر المعقد الى حاضر اخر اكثر وضوحاً وجلاءً. والمنهجية التي نريد هي محاولة لترتيب اولويات السياسة والاقتصاد والتطور التاريخي، وتحديد التحديات التي يجب السعي الى مواجهتها مواجهة حاسمة، انطلاقاً من خيارات ممكنة ومعبرة عن واقع قومي، يريد الانقلاب على ذاته، وامة تريد ان تفصح افصاحاً عميقاً عن منظورها الحضاري وتطلعاتها المستقبلية.

والمنهجية السياسية العقلانية التي نطمح بانطلاقها، لا تريد ان تبقى اسيرة مثالية سياسية او تاريخية، بل لا بد لها من الانطلاق انطلاقاً حقيقياً وواقعياً، من معطيات الواقع العربي الراهنة وتحدياته الظاهرة والضاغطة. وهي بادواتها المعرفية الجديدة تريد ان تنطلق في تحليل نقدي لكافة السياقات التطورية العربية، بغية انضاج تشخيص سياسي عقلاني للاشكالية العربية، ثم تجاوز التشخيص الى الاستخلاص وتحديد المهمات الراهنة والقادمة من اجل اجلاء صورة واسلوب العمل امام الجماهير العربية، ودعوتها مجدداً للحضور في التاريخ على ارضيات واضحة من الفهم ودون تعمية او التباس.

نحتاج الى وعي تاريخي شمولي بالازمة العربية يضعنا في فوهة البركان، ولا يبقينا متفرجين نتطلع الى ازمتنا بعقل مشدوه ومتخبط. وهذا الوعي لم يتوفر لنا في مراحل سياسية سابقة، ولذلك افلتت القضية من ايدينا، وتلقفتها جهات مختلفة وحولتها الى اشكالية مزمنة واوقفت تطورنا التاريخي عند حدود معينة، واضعفت من امكانيتنا على تحقيق التنمية والاستقلال بمفهومهما الناجز والحضاري والواقعي.

نحتاج الى معالجة جديدة ورؤية واضحة لتحليل تاريخنا ومشاريعنا السياسية والنهضوية المختلفة، من اجل الوقوف على محطات التقدم والتراجع، والامساك بلحظة يمكن الانطلاق منها للتاسيس وعي تاريخي جديد، وانضاج قدرة جماهيرية على تحقيق الاهداف والتطلعات التاريخية.

وما ندعو اليه هنا من تحديد منهجية سياسية لفهم اشكاليتنا القومية، ووعي تاريخي لادراك مستحقات النهضة والتطور، هو بمثابة عناصر لتاسيس خطاب سياسي عربي نهضوي، وحافز للتفكير تفكيراً مغايراً بالقضية القومية، بعد ان داهمتها احداث ومحن وعوامل سقوط اخرجتها عن سياقاتها الحقيقية، وابعدت الناس عن متابعة متطلباتها والانخراط في مهماتها القائمة والاتية.

وما ندعو اليه قد يسرع في انضاج الية عمل قومية تعيد بناء الواقع، وتوحد العناصر الايجابية فيه وتوفر للامة وجماهيرها املاً واهدافاً وتطلعاً، يمكنها ان تعيد التوازن لهذا الانسان العربي الذي يقف امام الاطلال والانهيارات الحادة، ولا يجد ملاذاً او خلاصاً او بصيص ضوء وامل.

القومي والقطري في النضال الفلسطيني

الحلقة الاخيرة

الانتفاضة الفلسطينية - ارادة كفاحية واجهاض سياسي :

في التاسع من كانون اول ١٩٨٧ اندلعت انتفاضة فلسطينية شاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة، بعد ان ادرك الشعب الفلسطيني في الداخل حالة الضعف التي وصلت اليها منظمة التحرير في الخارج والمصاعب الهائلة التي تواجه الثورة الفلسطينية، فقرر اخذ زمام المبادرة ومواجهة العدو وجهاً لوجه.

اتسمت الانتفاضة بالشمولية والعمق والامتداد، ومثلت نقطة تحول استراتيجية في النضال الفلسطيني، حيث كرست انتقال مركز ثقل النضال الوطني الفلسطيني الى داخل فلسطين، ودفعت الحكومة الاردنية الى اعلان فك ارتباط الضفة الغربية بالمملكة الاردنية الهاشمية.

احدثت الانتفاضة حملة واسعة من التعاطف والتاييد العالمي مع قضية الشعب الفلسطيني، كما احدثت تفاعلات عميقة على المستوى الداخلي الاسرائيلي.

واذا كانت الانتفاضة قد اعادت منظمة التحرير الفلسطينية الى قلب الاحداث بعد ضعف دورها اثر الخروج من لبنان، الا ان المنظمة لم تكن بعد الانتفاضة وحدها في الميدان، فهذه الانتفاضة دفعت بصورة ملموسة في ابراز ونمو ظاهرة الاسلام الجهادي في فلسطين، والذي نجح في ان يشكل تياراً اساسياً في "الساحة الفلسطينية" بعد ان كان غائباً لفترة طويلة.

احدثت الانتفاضة مفاعيل عميقة على كافة المستويات الفلسطينية والعربية والدولية، واثارت بصورة اعمق من اي فترة سبقت، موضوعات وقضايا نظرية وسياسية اهمها مركز القرار الفلسطيني، العلاقة بين الكفاح المسلح واشكال النضال الاخرى وخاصة الجماهيرية. واثارت مجدداً العلاقة بين الوطني والقومي والهدف المرحلي والاستراتيجي، لكن اهم الموضوعات التي اثارتها جدل العلاقة بين الداخل والخارج ومركز ثقل النضال الوطني الفلسطيني. فمن المعروف ان الشعب الفلسطيني المنتشر لاسباب خارجة عن ارادته في اماكن وتجمعات مختلفة، يواجه ظروفاً موضوعية وذاتية متباينة من موقع الى اخر، فالظروف التي يعيشها الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، مختلفة عن الظروف التي يعيشها فلسطينيو عام ١٩٤٨ المتواجدين على ارض فلسطين، وظروف الذين يعيشون على ارض الوطن تختلف عن الظروف التي يعيشها ابناء الشعب الفلسطيني في الشتات، الذين يواجهون واقعاً متنوعاً بتنوع الظروف الموضوعية التي تعيشها البلدان التي يتواجدون فيها.

ان ما يهمنا التاكيد عليه هو ان مركز ثقل النضال الفلسطيني انتقل بعد الخروج من لبنان واندلاع الانتفاضة، الى داخل فلسطين دون ان يعني ذلك التقليل من اهمية ودور التجمعات الفلسطينية في الشتات ودورهم بالنسبة لقضيتهم.

كان يمكن للانتفاضة بما احدثته من تفاعلات على الصعد الفلسطينية والعربية والدولية والاسرائيلية، وهي من اطول الانتفاضات، ان تشكل رافعة لحالة نهوض عربية شاملة وحالة نهوض قومي في مواجهة اسرائيل، وكان يمكن ان تكون فعلاً وحدثاً ذو طبيعة استراتيجية، لو تم التعامل معها بصورة سليمة. لكن القيادة المتحكمة بمنظمة التحرير الفلسطينية مارست منهجاً ضيق الافق، عمل على اساس الاستثمار السياسي المتسرع للانتفاضة للحصول على كيان سياسي باي ثمن، وكان ذلك قبل حرب الخليج الثانية، ولذلك اقر المجلس الوطني الفلسطيني في منتصف تشرين ثاني عام ١٩٨٨، وبعد عام على اندلاع الانتفاضة، الموافقة على قرار ٢٤٢ كاساس لمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في التسوية السياسية، رغم اعتراض ورفض العديد من الفصائل والقوى الوطنية الفلسطينية للقرار، باعتباره يكرس الاعتراف باسرائيل ويتعامل مع القضية الفلسطينية كقضية لاجئين وليس كقضية تحرير وطني واستقلال وتقرير للمصير.

حرب الخليج الثانية والقفز نحو اتفاق اوسلو :

ادت كارثة حرب الخليج الثانية الى نتائج مدمرة على امتداد الساحة العربية، وافرزت انعكاسات سلبية خطيرة على قضية فلسطين والمشروع القومي، وعمقت النزعة القطرية في الوطن العربي، وكان من اخطر نتائجها احداث شرخ بين ابناء الامة العربية وليس في صفوف حكامها فقط.

دخلت قضية فلسطين في دهاليز المفاوضات السرية مع اسرائيل بعيداً عن اعين الشعب الفلسطيني والامة العربية، وبعيداً عن مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية ذاتها، حيث تم الاتفاق بين ياسر عرفات والحكومة الاسرائيلية على التوقيع بالاحرف الاولى على اعلان المبادئ حول الحكم الذاتي الفلسطيني، وفي الثالث عشر من ايلول ١٩٩٣، جرى التوقيع رسمياً في واشنطن على ما سمي باتفاق اوسلو، الذي اعترف بموجبه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بحق اسرائيل في الوجود بسلام وامن، مقابل اعتراف اسرائيلي بمنظمة التحرير والتفاوض معها. وكذلك تعهد عرفات بالغاء الميثاق الوطني لمنظمة التحرير، من خلال تاكيده في رسائل الاعتراف بان بنود الميثاق والتي تنكر على اسرائيل حق الوجود وفقراته التي لا تتلاءم مع التوقيع عليه ستصبح ملغاة وغير سارية المفعول.

كرس اتفاق اوسلو ١٩٩٣ بداية مرحلة جديدة في النضال الفلسطيني والنضال القومي العربي، كما كرس بشكل عميق نتائج السياسة المشوهة والموغلة في القطرية التي مورست باشكال مختلفة وصيغ متعددة، على مدى سنوات طويلة من قبل قيادة فلسطينية تحكمت لاسباب وعوامل مختلفة موضوعية وذاتية بمسار السياسة الفلسطينية.

حققت الصهيونية واسرائيل نتيجة هذه السياسة ومحصلتها اتفاق اوسلو، اكبر عملية اختراق لاطار ومضامين الصراع العربي الصهيوني، حيث تم تحقيق جملة من الاهداف ذات الطبيعة الاستراتيجية، ابرزها ضرب البعد القومي للقضية الفلسطينية، وكسر الابواب العربية التي كانت مغلقة رسمياً في وجه اسرائيل، وفتح بوابات التطبيع مع العديد من البلدان العربية. وليس هذا فحسب بل توجيه ضربة موجعة واضافية للمشروع القومي العربي ولدور الشعب الفلسطيني في النضال المشترك لتحقيق اماني وتطلعات الامة العربية، ثم تمزيق ونسف برنامج منظمة التحرير الفلسطينية وميثاقها الوطني، وشطب كافة المواد التي تتحدث عن الحقوق التاريخية والطبيعية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني.

هدد الاتفاق بصورة جدية - ليس البعد القومي لقضية فلسطين فحسب - بل وحدة الارض والشعب الفلسطيني ذاته، وتحويله الى مجموعات سكانية، وذلك بالقفز عن القضايا الاساسية المتعلقة بمصير الشعب الفلسطيني، وخاصة موضوع اللاجئين، حيث فتح اتفاق اوسلو الباب على مصراعيه امام امكانية فرض الوطن والتهجير على جماهير الشعب الفلسطيني في الشتات، ووضع ٤ ملايين فلسطيني مهجرين من بلادهم في غياهب المجهول، معرضين لشتى انواع الحلول التي تتعارض مع حقهم في العودة الى وطنهم.

ان نظرة تحليلية مدققة لمسار تطور الثورة الفلسطينية تشير باعتقادنا ورغم كل الانجازات والتضحيات الكبيرة والمظاهر الايجابية، الى وصول الحركة الوطنية الفلسطينية الى ازمة عميقة وشاملة تعود لاسباب موضوعية وذاتية، لكن جوهرها يكمن في العامل الذاتي، ويتمثل اساساً بطبيعة ومنهج - فكر وسلوك - القيادة المتربعة على راس الهرم الفلسطيني، والخط السياسي الذي سارت عليه، والذي اوصل الى محطة اوسلو بكل ما تحمله من مخاطر على مستقبل النضال الوطني والقومي.

ولا شك ان ازمة العمل الوطني الفلسطيني الراهنة تشمل مختلف القوى والاتجاهات (سلطة فلسطينية) و(معارضة فلسطينية) مع الفارق بين ازمة السلطة والمعارضة، وهذا يحتاج الى حديث قائم بذاته، هذه الازمة لا يمكن فصلها عن الازمة الام لحركة التحرر العربية بمختلف اتجاهاتها الفكرية والسياسية.

ان ازمة حركة التحرر العربية تتجلى في تبعثرها وانقسامها وعدم التنسيق الفاعل بين اطرافها وتياراتها، كما تنعكس في ضعفها العام وعدم قدرتها في ان تشكل عمقاً كفاحياً للقوى المعارضة في الساحة الفلسطينية، يوفر لها الزخم الضروري في صراعها مع نهج فريق اوسلو المتحكم بقيادة العمل الفلسطيني.

ان الوصول بالنضال الوطني الفلسطيني الى محطة اوسلو لم يات من فراغ ولم يهبط من السماء بل كان نتيجة ومحصلة لسياسة ومنهج فكري بالغ بشكل مفتعل في الخصوصيات القطرية، واحدث قطيعة مع الفكر والبعد القومي للقضية فلسطين، لانه كان يستهدف التخلص من اية قيود للوصول الى حل سياسي، وايجاد موقع في التسوية باي ثمن.



الدكتور ماهر الطاهر
المشرف العام على مجلة الهدف

وتحت يافطة المبالغة في الخصوصية والقرار الفلسطيني المستقل وتحت شعار "يا وحدنا"، واستغلال معاناة قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني في حياتهم ومشاكلهم المعقدة في بعض البلدان العربية، تم عزل قضية فلسطين عن عمقها القومي واختزالها الى حكم ذاتي محدود تحت السيطرة الاسرائيلية.

لا شك ان تعمق النزعة القطرية في الساحة الفلسطينية، جاءت مترافقة مع تراجع وضعف وازمة المشروع القومي العربي، وكانت متناغمة مع النزعة القطرية للكثير من الحكومات العربية التي ارادت التخلص من الاعباء المكلفة للقضية الفلسطينية، وبالتالي شجعت الاتجاه القطري في الساحة الفلسطينية. ولا يمكن بطبيعة الحال تجاهل ضعف وازمة قوى المعارضة الفلسطينية التي لم تتمكن من توحيد جهودها وتنظيم صفوفها في مواجهة الجناح المتحكم بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ان الثورة الفلسطينية التي شكلت عامل انهاض ورافعة صمود في الساحة العربية، وخاصة بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧، تم تحويلها وبالتدريج على يد القيادة التي تحكمت في مسارها، الى نظام عربي يبحث عن تثبيت مواقعه ضمن اطار الكيانات العربية.

وكان يمكن للثورة الفلسطينية ان تلعب دوراً مختلفاً، وان تشكل رافعة لحركة التحرر العربية والمشروع القومي النهضوي، لكن ذلك بالضرورة كان يستلزم توفر مجموعة من الشروط والعوامل التي لم تتوفر بل افتقدت اليها القيادة الفلسطينية !!

المعادلة السليمة للعلاقة بين الوطني والقومي :

دلت حقائق الحياة، ولعقود طويلة من الزمن، ان القضية الفلسطينية هي احد اهم مرتكزات المشروع القومي الذي شكل حاضنة لفلسطين، وكان تجريد المشروع القومي من بعده الفلسطيني خدمة لمصالح من يدفعون باتجاه تكريس التجزئة والتبعية للوطن العربي، لانهم يدركون جيداً دور العامل الفلسطيني في جملة الانفجارات التي شهدتها المنطقة منذ مطلع هذا القرن.

ان مشروعاً قومياً دون فلسطين، سيفتقد لاحد اهم ركائزه، ولكن هل من مجال لمشروع وطني فلسطيني حقيقي وتاريخي، ويحمل فرصاً للنجاح اذا ما جرد من عمقه ومداه العربي ؟ النتائج واضحة، واعطت الجواب الملموس.

ان ابراز العمل الوطني والتاكيد على الشخصية الفلسطينية امر هام، خاصة في مواجهة اطروحات الصهيونية التي استهدفت تبديد وطمس الوجود الفلسطيني حيث ادعت ان فلسطين ارض بلا شعب لشعب بلا ارض.

وفي اعقاب قيام "اسرائيل" استهدف المخطط المعادي دمج من تبقى من عرب فلسطين داخل فلسطين باعتبارهم "اسرائيليين" ودمج الفلسطينيين في الضفة الغربية بالمملكة الاردنية، واعتبار من تشردوا الى خارج فلسطين مجرد لاجئين، لا بد ان يندمجوا مع الايام في البلدان العربية المتواجدين فيها.

وفي مواجهة هذا المخطط الذي يستهدف تبديد الشخصية الفلسطينية ونفي مقوماتها، لا بد من التاكيد على وجود الشعب الفلسطيني وهويته الوطنية، وكذلك فان الخطر الصهيوني الذي يهدد كامل الوطن العربي، يشكل خطراً خاصاً بالنسبة للشعب الفلسطيني، ويتمثل بطبيعته الاجلائية الاستيطانية، وسعيه الدائم لنفي وجود الشعب الفلسطيني ذاته، لكن التاكيد على الهوية الوطنية الفلسطينية لمواجهة مخططات التبديد والطمس شيء والنزعة "الاقليمية" الفلسطينية التي تتخذ من شعار يا وحدنا، وماذا فعل لنا العرب شيء اخر.

في الحالة الاولى، التاكيد على ان الهوية سلاح في مواجهة التهويد والالحاق، وليس نقيضاً للشخصية القومية العربية، وليس نقيضاً للبعد القومي للقضية الفلسطينية، بل المكمل والمتمم لهذا البعد. وفي الحالة الثانية سلاح لتبرير نزعة الانفصال عن البعد القومي، لتسويق التنازلات والانحراف السياسي والالحاق بركب الاقليميات العربية.

ان تجربة النضال الفلسطيني على مدى عقود طويلة ومنذ وعد بلفور، افرزت بالملموس ان اهمال وتغييب البعد الوطني في الصراع مع الصهيونية واسرائيل خطأ جسيم. لكنها برهنت بذات الوقت ان تغييب واضعاف البعد القومي العربي لهذا الصراع تحت شعار القرار الوطني الفلسطيني المستقل، خطأ كبير واستراتيجي تدفع ثمنه الحركة الوطنية الفلسطينية اليوم ثمناً باهظاً.

ان اشكالية الخصوصية القطرية والتكامل القومي، تعتبر من الاستخلاصات الهامة والاساسية التي افرزتها تجربة العمل القومي والفكر القومي. ومن الاستخلاصات الهامة التي افرزتها تجربة العمل القطري، انه لم يتم اقامة علاقة صحيحة وسليمة بين القطري والقومي، كما لو كانت المجتمعات العربية متماثلة كل التماثل لا خصوصية بينها ولا اختلاف يميز مجتمعاً عن اخر، علماً ان عديداً من التمايزات والاختلافات قائمة بين هذه المجتمعات، مع ادراكنا لدور الاستعمار في تضخيمها وتسعيرها، الامر الذي يفرض بالتالي بلورة رؤية عملية وممارسة سليمة بين البعدين، فالبعض ركز على العامل القومي متجاهلاً الخصوصيات القطرية، والبعض الاخر ركز على القطري مبالغاً في الخصوصية ومهملاً للعامل القومي.

لا بد من اقامة علاقة جدلية بين البعدين وتكاملهما بشكل وثيق. وهنا ينبغي التحذير من المبالغة في الخصوصيات القطرية، لان كثيرين وجدوا في ابراز مقولتي الخصوصية واختلاف الظروف والمعطيات الاقليمية ما يبرز العجز عن تحقيق الطموحات الوحدوية لتكريس واقع التجزئة.

لا شك ان الواقع العربي اليوم معقد للغاية، ويواجه تحديات تاريخية كبرى سياسية وعسكرية واقتصادية وعلمية وثقافية، ويواجه بشكل خاص التحدي الصهيوني الذي يمارس الغطرسة والعدوان.

هذه التحديات تتطلب تامين شروط المواجهة، ونقطة البدء تبدأ من الاقرار بان الواقع العربي اليوم - رغم بعض الجوانب الايجابية والمشرقة فيه، موقف سوريا وتشكيلها ركيزة للصمود الوطني والقومي، المواجهة التي يخوضها الشعب الفلسطيني واللبناني ضد الاحتلال الاسرائيلي، بروز مظاهر التضامن العربي، الا ان محصلة الواقع العربي الرسمي والشعبي قاتمة وتمثل تراجعاً ملموساً للمشروع القومي العربي.

هذه هي الحقيقة وبالانطلاق منها يمكن ان تتقدم القوى الحية المؤمنة بالوحدة العربية لانطلاقة جديدة تستخلص عبر ودروس الماضي وترسم افاق وطموحات المستقبل.

ان المعطيات والواقع العربي والعالمي الراهن يضع القوى العربية المناضلة المؤمنة بالوحدة ومواجهة التجزئة، امام تحديات جديدة لم يكن يواجهها الفكر القومي العربي في فترات صعوده الاولى. الامر الذي يفرض تطوير الفكر القومي فلا يكتفي بمقولاته السابقة، وانما يضيف لها مقولات جديدة مثل العقلانية، الديمقراطية، التعددية الفكرية والسياسية، العلمانية، الحداثة، وكل هذه العناصر ضرورية للتجديد واحياء الفكر القومي.

ان تعقيدات وخطورة الوضع الذي نعيشه، كما الغطرسة الصهيونية ومن يدعمها، تستلزم تضافر جهود وامكانيات جميع الاطراف المعنية بنهوض قومي - عربي جديد، فنهوض كهذا يستدعي حواراً مسؤولاً وتفاعلاً جماعياً بين الساسة والمثقفين والاحزاب وكل من هو حريص على الامة العربية ومستقبل اجيالها في عالم لا مكان فيه الا للاقوياء.

تمت

كل اثنين

الموقف الاقتصادي

وزارة كغيرها من الوزارات

● احمد النمري

باستثناء طيبة ومصداقية ومناقب الرئيس المجالي الشخصية التي عرف بها في المواقع الطبية والاكاديمية والسياسية التي شغلها، وكفاءة وقدرة بعض زملائه الوزراء، فانه يمكن القول بان هذه الوزارة، ومن خلال التجارب الماضية، ومحدودية البعد السياسي لدى عدد من اعضائها التكنوقراط، لا يزيد عن كونها وزارة كغيرها من الوزارات السابقة. بل ان قراءة ورصد ما ورد في خطابها الذي رفعته رداً على خطاب التكليف السامي، والخطوط العريضة للتوجهات السياسية والاقتصادية التي تعهدت بها، لا يجعلنا نتفاءل بانها ستسير الى امام بقدر ما يمكن ان نتوقع انها ستسير الى الوراء كثيراً.

ليس مصادفة ان ينضم الى تشكيلة الوزارة ابرز التكنوقراط الذين شاركوا في كافة المراحل التي سبقت توقيع معاهدة وادي عربة في عهد وزارة الرئيس المجالي السابقة، وساهموا بعدها في صياغة معظم الاتفاقيات الملحقة بها والتي اثبت الوقت والتطبيق العملي منذ ٩٤/١٠/٢٦، انها لم تكن متوازنة، وانها مالت لصالح الكيان الصهيوني، وانه لم يتحقق في الواقع اي ايجابيات تذكر لبلادنا فيما يتعلق بالحقوق الوطنية والمكاسب الاقتصادية بل العكس هو الصحيح.

ما تعهدت به حكومة الرئيس المجالي من نقاط في المجال الاقتصادي من اجل تفعيلها او من اجل تجنيبها، ليس بجديد في ادبيات وبيانات تشكيل الحكومات الاردنية، ولا يزيد عن شعارات عامة سبق ان رفعتها الحكومات السابقة وكان ما تحقق منها اقل القليل ونذكر منها :-

- تعهدت الحكومة بالعمل على ازالة كافة المعيقات من امام الاستثمار الاردني والعربي والاجنبي، بكيفية تجعل بلادنا ومجتمعنا جاذبين للاستثمار مرحبين به. وهذا الهدف وهذا التطلع، وهذا الشعار، رفع من كل حكومة ومن كل وزارة ومن كل دائرة ومؤسسة حكومية، وكل مسؤول حكومي من التكنوقراط منذ سنوات فيما كانت النتائج الفعلية محدودة ان لم تكن قريبة من الصفر.

- تعهدت حكومة الرئيس المجالي ايضاً بتحديث القوانين والتشريعات. وقد سبق للحكومات السابقة ان تبنت هذا الشعار، وعملت على تطبيقه ولكن في الاتجاه الاخر.

- وعد كتاب الرد الحكومي بانشاء مؤسسة لتاهيل القوى البشرية وتشغيلها من اجل التعامل بقضايا التدريب ورفع الكفاءة واعادة التاهيل وصقل المهارات، ولا ندري اذا لم يكن لدى دولة الرئيس علم بوجود "مؤسسة التدريب المهني"، التي أسست وتقوم باعمالها جيداً منذ سنوات طويلة، وتعمل لتحقيق نفس الاهداف التي وضعت للمؤسسة الجديدة المقترحة.

- ونرجو ونتمنى ان تنجح حكومة المجالي في بناء "مؤسسة شاملة للتامين الصحي" كما وعدت، وان لا يكون مصيرها كمصير المرحومة المؤسسة الطبية العلاجية التي أعدمت قبل ان تشب عن الطوق.

لا نتفاءل كثيراً او حتى قليلاً عندما تتطلع حكومة الرئيس المجالي الى استكمال الاجراءات للانضمام الى منظمة التجارة الدولية (الغات سابقاً)، وتوقيع اتفاقية الشراكة الاوروبية، اذ لن يكون مركز الاردن بين اعضائها يختلف عن موقع الشريك الصغير بالنسبة الى الشريك الكبير في اي مؤسسة تجارية عادية.

نتفق على اهمية وضرورة منح دور اكبر للقطاع الخاص لاستخدام ادخاراته في زيادة وتوسيع وتكامل النشاط الاستثماري في البلاد، ولكن الى جانب ابقاء دور هام للقطاع العام الاقتصادي وليس بديلاً عنه، وليس من خلال تصفيته بقرارات خصخصة ارتجالية تطغى سلبياتها على ايجابياتها (ان وجدت) كثيراً، وخاصة في مجال القاء الالاف من العاملين والموظفين منها الى ساحة البطالة العالية اصلاً، والاخلال بالتوازن السياسي والاجتماعي والوطني في المجتمع الاردني.

وبينما وعدنا الرئيس المجالي في كتاب الرد على ان يلاحق بكل همة جيوب الفقر، وان يشجع الاستثمار لخلق فرص عمل حقيقية (للحد من نسبة البطالة العالية)، فانه يقترح من جهة اخرى بالاستمرار في "تنفيذ برامج التصحيح الاقتصادي" التي كانت بتوجهاتها المالية الانكماشية، وبسعر الفائدة العالي الموازي لها، ولا تزال وستبقى السبب الرئيسي في الركود الاقتصادي المتواصل في البلاد منذ سنوات، في الصناعة كما في الخدمات، والفقر والبطالة والاختلال الاجتماعي الذي يرافقه.

وفيما اعتبر خطاب التكليف السامي "الركود الاقتصادي" من المشكلات الرئيسية التي لا يجوز السكوت عليها او تاجيلها، فان كتاب الرد الحكومي تجنب الاشارة اليه بصراحة، اما سهواً او لسبب لا نعلمه.

فيتو "ابو غنيم" .. ماذا يعني ؟؟

● د. يعقوب سليمان

لقد جاء الفيتو الامريكي "الثاني" خلال شهر ضد الشعب الفلسطيني وضد مشاعر العرب الفلسطينيين تجاه مسالة تعتبر من اكثر المسائل حساسية بالنسبة لاطراف الصراع في فلسطين والشرق الاوسط وهي مسالة "الاستيطان في القدس" حيث ان هذه المسالة تجمع في اهميتها وحساسيتها مسالتي الاستيطان والقدس معاً.

والسؤال الرئيس المطروح هنا هو :

ماذا يعني فيتو ابو غنيم ؟؟

للاجابة عن هذا السؤال يمكن ابداء الملاحظات التالية :

اولاً : فيتو ابو غنيم في المنظور العربي/ الفلسطيني.

● ان فيتو ابو غنيم ليس مجرد موقف سياسي عادي لدعم اسرائيل بل هو محاولة امريكية للالتفاف على حقوق الشعب الفلسطيني المعترف بها في وطنه وارضه.

● انه محاولة للالتفاف على السياسة الامريكية الرسمية - لغاية لحظة اتخاذ القرار المذكور - ويمكن اعتباره بداية تحول عملي في تلك السياسة، وفي موقف الادارة الامريكية الرسمية تجاه القدس، واعتباره "عاصمة موحدة للكيان الصهيوني". وهو ما كانت ترفضه الادارة الامريكية - بغض النظر عن مواقف الكونجرس من هذه القضية.

● يمكن اعتبار هذا الفيتو الامريكي التفافاً على كل الاتفاقات الموقعة والتي تحظر اي استيطان اسرائيلي جديد في الاراضي المحتلة عامة.

● يعتبر هذا القرار موافقة امريكية على اجراءات صهيونية تهدف الى خلق واقع جديد في القدس، قبل انتهاء المفاوضات حول الحل النهائي بل وقبل البدء فيها ان امكن.

● ان القرار فضح وعرى المصداقية الامريكية - ان كان هناك بواق منها - وانهى الثقة التي كان بعض البسطاء من امتنا يولونها لقدرة الادارة الامريكية على تخطي المطالب الصهيونية، وخاصة المتعلقة بالمسائل الاستراتيجية، من وجهة النظر الاسرائيلية كمسالتي الاستيطان والقدس، والاستيطان في القدس تحديداً.

● ضرورة البحث عن بدائل اخرى عوضاً عن الرعاية الامريكية لما سمي "بعملية السلام"، ووضع كل الاحتمالات في الحسبان.

ثانياً : فيتو ابو غنيم في المنظور الامريكي وعلى المستوى العربي :

- ان "فيتو ابو غنيم" جاء نتيجة لقناعة الولايات المتحدة بان المصالح الامريكية في العالم العربي باتت مؤمنة، ولا خوف عليها، لان العرب باتوا اضعف من ان يردوا على تلك القرار، وان يتخذوا اي اجراء ضد المصالح الامريكية في الوطن العربي.

● ضرب القرار مشاعر الامة العربية بعرض الحائط ولم يابه لها، نتيجة لاستبعاد امريكا لاي رد فعل شعبي عربي وفلسطيني تجاه هذا القرار، اعتقاداً من امريكا - وهو اعتقاد خاطئ بالطبع - بان الانظمة العربية الحليفة لامريكا تمكنت من ترويض شعوبها، وانها قادرة على قمع اي تحرك شعبي معاد لامريكا وكل قراراتها. مهما بلغت من ظلم وعدوان تجاه أمتنا.

ثالثاً : فيتو ابو غنيم في المنظور الاسرائيلي :

● انه تاكيد وتجسيد للعلاقة الاستراتيجية والخاصة بين امريكا واسرائيل.

● انه منع لاية محاولة للنيل من موقف اسرائيل حتى ولو كان متعارضاً مع الاتفاقات الرسمية الموقعة برعاية امريكا ذاتها.

● انه مؤشر على حجم وقوة اللوبي الصهيوني وتغلغله في جسد الادارة الامريكية.

● ان الفيتو جاء بمثابة ردع امريكي / اسرائيلي للعرب ولاي طرف اوروبي - وغيره من الاطراف - تجاه المواقف الحساسة في الصراع العربي - الصهيوني، ولكبح جماح تلك الاطراف الراغبة في لعب دور اساسي لها في المنطقة.

● انه دعم لحكومة اسرائيل ولموقفها الداخلي كي لا تتازم الاوضاع داخلياً، ومنعاً لاية نتائج سلبية قد تنجم عن تازمها، وما قد ينجم عن ذلك من اثار على المستوى الداخلي - مؤقتاً - لحين لملمة الامور داخل اسرائيل، والاتجاه نحو عدم التصعيد مع الاطراف الاسرائيلية "المؤيدة للسلام". بل وربما للاتجاه نحو حكومة "ائتلاف" اسرائيلية للسيطرة على الوضع وزمام الامور بشكل افضل من وجهة النظر الامريكية ووجهة نظر "المجتمع الاسرائيلي ككل".

بقي ان نقول انه مهما كانت امريكا واثقة من قدرة بعض الانظمة العربية الحامية لمصالحها في الوطن العربي، ومهما بلغت درجة الاستهانة بقدرات الامة العربية والشعب الفلسطيني، فاننا نقول للعالم انه ما دام في امتنا من يقدم على الاستشهاد ذوداً عن الوطن والامة والمقدسات، فان امتنا لن تهزم.. وان شعبنا الفلسطيني لن يستكين.. ولن يكون الشهيد البطل محمد غنيمات اخر شهيد.. ما دام في فلسطين صهيوني محتل.. وسترى امريكا يوماً ان مصالحها في الوطن العربي، لا يمكن ان تكون امنة ما دامت تقف الى جانب اعداء هذه الامة، بل وتقويهم بغي وضلال..

ولعل في التذكير بجول جمال وبضرب خط انابيب النفط في سوريا في الخمسينات.. عبرة.. ولا بد وان يعيد هذا التاريخ نفسه.. فتتحرر الارض، وتنتصر الامة.. ولو بعد حين، وتذهب ادراج الرياح كل قرارات الفيتو.

سيعلن عنها خلال عشر سنوات

الجامعة العربية تبحث البرنامج التنفيذي لاقامة منطقة تجارة حرة

يناقش مجلس الجامعة العربية خلال دورته العادية التي تعقد في الثلاثين من اذار الجاري لمدة يومين على مستوى وزراء الخارجية متابعة تنفيذ اقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى.

وصرح عبد الرحمن السحيباني الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالجامعة العربية بان مشروع البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة العربية الحرة والذي يقضي بالاعلان عن هذه المنطقة خلال عشر سنوات يتضمن كذلك الموافقة على تخفيض الرسوم الجمركية والضرائب ذات الاثر المماثل بنسب سنوية متساوية.

واشار الى ان لجنة المفاوضات التجارية الاقتصادية التي انشاها المجلس الاقتصادي والاجتماعي عام ١٩٨٧ ستقوم استكمالاً لمنطلقات البرنامج التنفيذي بمتابعة تطبيق كافة الدول الاطراف للاجراءات التي من شانها ان تتحكم في الواردات وخاصة القيود الكمية والنقدية والادارية التي تفرض على حصص الاستيراد.

وقال السحيباني ان البرنامج التنفيذي ينص على ان تخضع كافة السلع التي تدخل في التبادل الحر او التحرير المتدرج والتي منشاها احدى الدول العربية لقواعد المنشا التي اقرها المجلس الاقتصادي الاجتماعي في دورته السادسة والخمسين العام الماضي.

واضاف ان الدول الاطراف تتعهد في البرنامج التنفيذي بتطبيق مبدأ الشفافية في تبادل المعلومات والبيانات بما يكفل حسن تنفيذ اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.

واشار امين علم مساعد الجامعة العربية الى انه سيتم تشكيل لجنة لتسوية المنازعات في كافة القضايا المرتبطة بتطبيق اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى واي خلاف حول تطبيق برنامجها التنفيذي.

واشار السحيباني الى ان الدول العربية الاعضاء حرصت على ان يتضمن البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة العربية الية للمتابعة وفض النزاعات تاكيداً منها على الرغبة في خلق كيان اقتصادي عربي مؤثر على الصعيد العالمي.

وينص البرنامج التنفيذي على منح معاملة خاصة للدول العربية الاقل نمواً وهي الدول المحددة وفق تصنيف الامم المتحدة ومن بينها فلسطين على ان تتقدم كل من هذه الدول بطلب يتضمن طبيعة المعاملة التفضيلية والفترة الزمنية المطلوبة لهذه المعاملة الخاصة.

وسيتم في الفترة القادمة حتى بداية العام القادم ١٩٩٨ اجراء مشاورات بين الدول العربية الاطراف في اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية لاقامة المنطقة التجارية العربية الحرة حول الخدمات خاصة المرتبطة بالتجارة والتعاون التكنولوجي والبحث العلمي وتنسيق النظم والتشريعات والسياسات التجارية وحساسية حقوق الملكية الفكرية.

الميزان التجاري الاميركي

عجز متواصل مع الدولة العبرية وفائض متزايد مع الدول العربية

تعكس العلاقات السياسية بين الدول طبيعة العلاقات الاقتصادية.. والعكس صحيح.. حتى ان بعض رجال الاعمال يرون ان العلاقة السياسية هي بمثابة توظيف لاستثمار العلاقة الاقتصادية. وعلى هذا الاساس تبقى العلاقات الاقتصادية بين دول محكومة بمدى توافق العلاقات السياسية وتلاحمها.

وهذا المبدأ يتجلى بوضوح في طبيعة العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة الاميركية والدولة العبرية من ناحية، وبين الولايات المتحدة ذاتها والبلدان العربية من ناحية ثانية.

الاحصائيات حول الميزان التجاري بين الدولة العبرية والولايات المتحدة، تفيد بان هذا الميزان يميل لصالح اسرائيل بفائض تجاري قدره ٥٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٦. وجاء هذا الفائض نتيجة لارتفاع الواردات الاميركية من المنتجات والسلع الاسرائيلية، من ٥.٨ مليار دولار عام ١٩٩٥، الى ٦.٥ مليار دولار عام ١٩٩٦، في حين ارتفعت الصادرات الاميركية الى الدولة العبرية في الفترة ذاتها من ٥.٦ الى ٦ مليارات دولار. وهذا الامر يدل بوضوح على مدى الدعم التجاري الاميركي للاقتصاد الاسرائيلي.

اما التبادل التجاري بين الولايات المتحدة والبلدان العربية عموماً فهو مختلف تماماً. فقد اشارت احصاءات وزارة التجارة الاميركية، الى فائض مستمر ويتأثر مرتفعة عاماً بعد عام لصالح الولايات المتحدة، رغم حاجتها المتزايدة الى النفط العربي.

ففي العام ١٩٩٦، ورغم ارتفاع اسعار النفط، حقق الميزان التجاري الاميركي مع الدول العربية مجتمعة فائضاً قدره ٢.٣ مليار دولار. ولوحظ ان الصادرات الاميركية الى البلدان العربية عام ١٩٩٦ ارتفعت بنسبة ١٥٪ عن عام ١٩٩٥، وبلغت ١٨.٣ مليار دولار، في حين ارتفعت الواردات الاميركية ومعظمها من النفط بنسبة ١١٪ وبلغت ١٦ مليار دولار.

اللجنة الاردنية المصرية العليا تعقد دورتها الجديدة في القاهرة

تعقد اللجنة الاردنية المصرية العليا، دورتها الرابعة عشرة، في القاهرة خلال شهر ايار المقبل، برئاسة رئيسي وزراء البلدين، وعضوية وزراء الخارجية والاقتصاد والصناعة والتجارة والمالية والتخطيط والصحة والاعلام والداخلية والشباب.

ومن المقرر ان تبحث اللجنة في عدة قضايا، منها التنسيق السياسي وتوثيق التعاون التجاري والمالي ومشروع انشاء منطقة حرة، اضافة الى تجنب الازدواج الضريبي، وتشجيع الاستثمارات الخاصة وحمايتها.. ومناقشة اوضاع الشركة القابضة المشتركة للاستثمار والتنمية.

وكانت اللجنة العليا قد فوضت في دورة سابقة، الجمعية العمومية لهذه الشركة، في اتخاذ الاجراءات لمعالجة اوضاعها وتجاوز السلبيات التي تواجهها. ويذكر ان الشركة كانت قد تاسست عام ١٩٨٧، براس مال قدره ٥٠ مليون دينار. واقرت خلال هذه المدة ١١ مشروعاً اقتصادياً، منها ستة مشاريع في مصر وخمسة في الاردن.

واشارت الاحصائيات الى نمو حركة التبادل التجاري بين البلدين، وخاصة في الفترة ما بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٦، فقد بلغ حجم المبادلات التجارية نحو ٣٩,٩ مليون دولار عام ١٩٩١، وارتفع الى ٩٨,٦ مليون دولار عام ١٩٩٦، حيث بلغت الصادرات المصرية نحو ٨١,٢ مليون دولار، فيما بلغت الصادرات الاردنية نحو ١٧,٤ مليون دولار.

سوق عمان المالي

في اسبوع بارد آخر
اسعار وتداول الاسهم تراوح مكانها

كتب المحلل المالي

تذبذبت اسعار الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي في الاسبوع الاخير (من السبت ٣/٢٢ الى الاربعاء ٣/٢٦) وتقلبت بين الارتفاع في يوم، والانخفاض في يوم اخر، لتكون المحصلة ارتفاع المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم من (١٥٣,٣٩) نقطة في بداية الاسبوع الى (١٥٣,٧٢) نقطة في نهايته وبارتفاع بسيط (٠,٣٣) نقطة، وبنسبة محدودة (٠,٢٢٪)، وفيما سنلاحظ التقلبات في المؤشر القياسي للاسعار لاحقاً، فان التحسن المحدود في الاسعار شمل كافة القطاعات باستثناء الخدمات وكما يلي :-

القطاع	المؤشر العام السابق	الحالي	الفرق	النسبة
المصرفية	١٩٣,٩٩	١٩٤,٥٠	,٥١+	٪,٢٦+
التامينية	١١٩,١٢	١١٩,٤٣	,٣١+	٪,٢٦+
الخدمية	١٠٤,٨٦	١٠٤,٠٣	,٨٣	٪,٧٩-
الصناعية	١١٨,٠٣	١١٨,٣٧	,٣٤+	٪,٢٩+

تذبذبة وتقلب اسعار الاسهم المتداولة، لم تقتصر على تلك المتداولة في السوق المالي النظامي، بل شملت ايضاً معظم الاسهم المتداولة في السوق الموازي، التي عانت ولا تزال تعاني من الانخفاض الى مستويات متدنية، بسبب المغالاة في تاسيس الشركات المساهمة في السنوات الاخيرة، وقسم ملحوظ منها بلا جدوى اقتصادية كافية تبرر تاسيسها، مما ادى الى زيادة العرض على الطلب، وخاصة ان بعضها مثل الشركات القابضة لم تحقق نتائج مالية جيدة يعتد بها، ان لم تكن قد سجلت رقماً احمر.

كذلك تقلبت مؤشرات تداول الاسهم في مستويات ضعيفة، وكما يظهر من ارقام الجدول التالي الذي قربت فيه ارقام عدد الاسهم المتداولة وقيمتها الى اقرب (١٠٠٠ الف) :-

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
٣/٢٢	٣٦٧	٤٥٥	٤٣٦	١٥٣,٦٠
٣/٢٣	٥١١	٨١٦	٥٨٣	١٥٣,٦٠
٣/٢٤	٣٢١	٥٤٣	٥٠٣	١٥٣,٣٧
٣/٢٥	٥٨٤	٨٠٧	٥٢٥	١٥٣,٩٧
٣/٢٦	١,٠٥٢	١,١٠٠	٦٦٤	١٥٣,٧٢
	٤.٨٣٥	٣.٧٢١	٣٦٩٩	

والارقام السابقة توضح التقلبات في مؤشرات التداول في الاسعار، باستثناء اليوم الاخير، الذي شهد نشاطاً افضل في التداول وارتفاعاً جيداً في الاسعار.

ويبدو من الارقام السابقة ان السوق المالي استقبل تشكيل الحكومة الجديدة ببرود وبدون تفاؤل، بل وبمعارضة في ضوء انها اعادت الى اذهان فعالياته من الراسمالية الوطنية، ان الرئيس المجالي هو الذي وقع معاهدة وادي عربة، التي كانت وبالاً على الاردن والوطن العربي سياسياً واقتصادياً. ويعاكس ما وصفت به تماماً، وان عدداً من اعضائها التكنوقراط كانوا من فرسان ابرام الاتفاقيات اللاحقة المجحفة.

من جهة اخرى فان وزارة الرئيس المجالي اعلنت في كتاب الرد على خطاب التكليف السامي تمسكها ببرنامج التصحيح (الاختلال) الاقتصادي الذي كان تطبيقه في السنوات السابقة، السبب الرئيس في حالة الركود الاقتصادي، والفقر والبطالة السائدة في البلاد منذ سنوات.

نزاع كويتي حول اختلاسات ناقلات النفط

اشارت الانباء الصحفية الكويتية الى ان النزاع يحتدم الان، بين شركة ناقلات النفط التابعة لمؤسسة البترول الكويتية من جهة، ووزارة النفط الكويتية التي يتولاها الوزير عيسى المزيدي، حول تفاعلات قضية الاختلاسات الكبرى التي تعرضت لها الشركة، وبلغت قيمتها ٢٤٠ مليون دولار.

وكانت الشركة قد كسبت عدة دعاوى اقامتها في سويسرا ضد عدد من البنوك العاملة هناك بعد ان تمنعت هذه البنوك عن الاستجابة لطلب الشركة بكشف الحسابات السرية لبعض المتهمين الكويتيين في هذه الاختلاسات.

وتتوقع الاوساط القضائية الكويتية، ان تستجيب البنوك السويسرية لطلب الكشف عن هذه الحسابات، اسوة بما فعلته سابقاً في حالات غسل اموال المخدرات.

ويذكر ان من بين المتهمين الرئيسيين في قضية الاختلاس، الشيخ محمد علي العنبي الصباح، الذي كان وزيراً للمال والنفط قبل عام ١٩٩٠، وكان له دور كبير في الانفاق من صندوق ما يسمى ب "الاجيال المقبلة".

العالم يتداول عملات مزورة قيمتها ٤٥٠ مليار دولار

كشفت تقارير مصرفية ان العالم يتداول ما قيمته نحو ٤٥٠ مليار دولار من العملات المزورة باحدث الاجهزة الالكترونية، ويتم استخدامها في مختلف الاسواق العالمية. ويقول الخبراء ان هذه العملات المزيفة هي السبب الرئيسي في زيادة ازمة الركود التي تهدد الاقتصادات العالمية، وخاصة الدول الصناعية الكبرى، والدول التي تعتمد على التجارة السياحية، او تلك التي تعتمد في تجاراتها على العملات الاجنبية الرئيسية.

وجاء في هذه التقارير ان التزوير يشمل كلاً من الدولار والجنيه الاسترليني والمارك الالماني والفرنك الفرنسي والين الياباني والليرة الايطالي.

وتقول التقارير ان مافيات عالمية توصلت الى فك الغاز هذه العملات، وتزويرها في مطابع خاصة متطورة جداً. وعلى الرغم من استخدام مئات الاجهزة الالكترونية المخصصة لكشف التزوير، فان كميات ضخمة من العملات المزورة ما زالت تمر عبر هذه الاجهزة دون كشفها.

ويرى خبراء المال ورجال الاعمال ان نحو ربع العملات الرئيسية المتداولة في الاسواق العالمية، هي مزورة، وان هذا هو مكمن الخطورة والمعاناة الكبرى التي تهدد الاقتصاد العالمي.

واشارت التقارير المصرفية الى ان العملات المزورة تنتشر في جميع مناطق العالم، وان لكل منها حصة معينة من الاوراق المالية المزيفة.

فقد وصل الرقم في العالم العربي الى ما تزيد قيمته عن ١,٢ مليار دولار. ووصل الرقم في افريقيا الى ١,٦ مليار دولار، والى ٢,٨ مليار دولار في اسيا. اما في اوروبا والصين واليابان والولايات المتحدة الامريكية وروسيا، فيؤكد خبراء المال الدوليون ان رقم عمليات التزوير، يصل الى مئات المليارات من العملات الرئيسية.

وتجدر الاشارة الى ان الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول، كان اول من دعا الى استعمال الذهب كعملة عالمية بدلاً من الدولار، وذلك لمنع عمليات التزوير من جهة وللحد من هيمنة العملة الاميركية على الاسواق والبورصات العالمية من جهة ثانية.

ويرى خبراء المال ان الحلول الجذرية لهذه الازمة العالمية المستفحلة، تبقى صعبة المنال، ما دام ان مطابع الاوراق النقدية، الشرعية منها والمزورة، لا تتوقف عن الدوران، وان التحدي الكبير مستمر بين كبار علماء المال في البنوك المركزية العالمية من جهة، والعلماء الاخرين الذين تجندهم المافيات الدولية لكشف اسرار العملات الرئيسية، ومن ثم اتقان تزويرها، بما يتيح لها المرور سالمة عبر مختلف اجهزة الكشف الحديثة.

فهل يعود العالم الى طريقة الاسلاف القدماء، ليعتمد الذهب كعملة دولية متداولة على اعتبار انه غير قابل للتزوير ؟

بعد رحلة عطاء قاربت نصف قرن مصر تشيع شكري سرحان

بطل ليلة القبض على فاطمة حصل على عدة جوائز وشهادات تقدير عن ادواره

بدأت علاقته بالفن في سن مبكرة، وعام ١٩٤٧ تخرج من معهد التمثيل، ليشارك عام ١٩٤٨ في اول فيلم سينمائي

القاهرة – خاص

شيّعت الاسرة الفنية والجماهير المصرية يوم الجمعة ٢١ اذار الجاري الفنان العربي الكبير "شكري سرحان"، الذي رحل عن عمر يناهز ٧٣ عاماً اثر نوبة قلبية يوم ١٩ اذار ١٩٩٧.

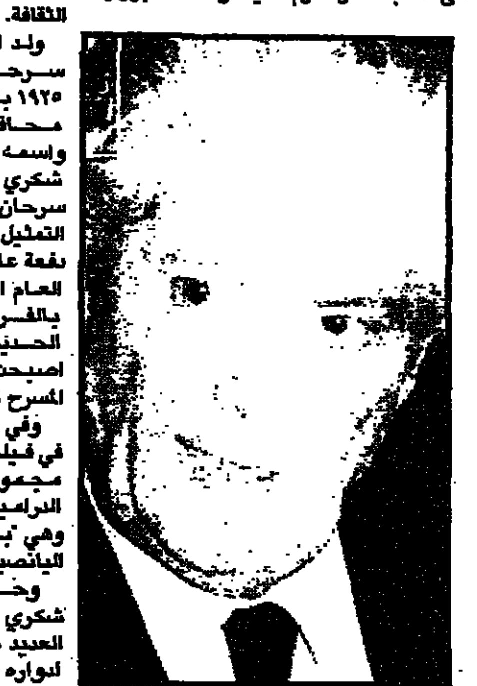
رحل الفنان الكبير "محمد شكري الحسيني سرحان"، الذي عرفته الجماهير العربية باسم شكري سرحان، بعد رحلة عطاء فنية، قاربت نصف قرن من الزمان، قدّم فيها الكثير من الاعمال السينمائية، والمسرحية، والتلفزيونية، كما كانت له تجربة مع السينما العالمية.

واشتهر الراحل بالالتزام بين زملائه من كبار الفنانين، كمال الشناوي، محمود المليجي، تحية كاريوكا، شادية، ونادية لطفي، واحمد مظهر.

ادى شكري سرحان خلال رحلة العطاء والابداع الفني عشرات الشخصيات، شديدة التنوع والثراء، وكان فناناً موهوباً، له بصمة واضحة في السينما المصرية، وصاحب مدرسة في الاداء التمثيلي المتفرد.

الاف من محبي وزملاء الفنان الراحل شاركوا في تشييع جنازته من امام مستشفى القصر العيني الى مسجد عمر مكرم، حيث وقفت اسرته تتقبل العزاء ومعها رئيس اتحاد النقابات الفنية السيد راضي.

وبعد اداء صلاة الجنازة على الجثمان نقل الى مثواه الاخير، بمشاركة حشد من الفنانين منهم "محمود ياسين، صلاح السعدني، ابو بكر عزت، سعد الدين وهبه، عزت العلايلي، عبد الغفار عودة، جلال الشرقاوي، كمال الشناوي، احمد الحضري، عمر الحريري، محمد وفيق، جمال اسماعيل، احمد عبد الوارث، سامي سرحان، محمد فريد، اضافة الى رئيس العلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة، نيابة عن وزير الثقافة.



ولد الفنان شكري سرحان في ١٢ اذار ١٩٢٥ بقرية الغار محافظة الشرقية واسمه بالكامل محمد شكري الحسيني سرحان، التحق بمعهد التمثيل وتخرج مع اول دفعة عام ٤٧ وفي نفس العام التحق كممثل بالفرقة المصرية الحديثة للفن والتي اصبحت بعد ذلك فرقة المسرح القومي.

وفي عام ٤٨ شارك في فيلم "نادية" ثم قدم مجموعة من الاعمال الدرامية التلفزيونية وهي "بيار الملح" وملك اليانصيب والمشربية.

وحصل الفنان شكري سرحان على العديد من الجوائز عن ادواره في افلام: "اللص والكلاب"، و"شباب امراة"، و"رد قلبي" و"صراع الابطال" و"البوسطجي" و"الزوجة الثانية" و"النداهة" "وليلة القبض على فاطمة" فحصل على وسام الدولة للفنون عام ٦٤ وشهادة تقدير من المهرجان الافريقي الآسيوي عام ٦٠، وكرم من مهرجان القاهرة السينمائي العام الماضي كما كرمه مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي.

والفنان الراحل قدم اكثر من ١٤٧ فيلماً مع كبار نجمات السينما المصرية امثال: فاتن حمامة التي قدم معها خمسة افلام، وشادية اربعة افلام، وسميرة احمد، وتحية كاريوكا، ومريم فخر الدين، وهند رستم، ولبنى عبد العزيز، ونعيمة عاكف، وسعاد حسني، وكمال الشناوي، وماجدة الصباحي، وكبار مخرجي السينما منهم صلاح ابو سيف، وكمال الشيخ وحسين كمال، وكمال عطية، وتوفيق صالح، ويوسف فرنسيس، ويوسف شاهين.

ومن اهم افلامه: فيلم "لهاليبو" مع نعيمة عاكف عام ٤٩. وفي عام ١٩٥٠ قدم فيلمي "افراح" و"بابا عريس"، وفي عام ٥١ "انا بنت ناس" و"ابن الليل" و"الخارج عن القانون" و"اسرار الناس". وفي عام ٥٣ "ريا وسكينة" وفي عام ١٩٥٥ "درب المهابيل" اخراج توفيق صالح وفي عام ٥٦ "شباب امراة" مع تحية كاريوكا واخراج صلاح ابو سيف. وفي عام ٥٧ فيلم "رد قلبي" مع حسين رياض، ومريم فخر الدين وصلاح ذو الفقار. وفي عام ٥٨ "الطريق المسدود" مع فاتن حمامة وفيلم "امراة في الطريق"، وعام ٥٩ فيلم "انا حرة" مع لبنى عبد العزيز اخراج صلاح ابو سيف ثم "احنا التلامذة" و"المراة المجهولة" مع شادية، وفي عام ٦١ فيلم "لا تطفئ الشمس" وعام ٦٢ فيلم "المظ وعبده الحامولي" و"صراع الابطال" و"اللص والكلاب" اخراج كمال الشيخ. وعام ٦٧ قدم فيلم "الزوجة الثانية" مع سعاد حسني وصلاح منصور واخراج صلاح ابو سيف. وعام ٦٨ فيلم "البوسطجي"، اخراج حسين كمال، و"المتمردون" لخراج توفيق صالح، وفيلم "قنديل ام هاشم" اخراج كمال عطية مع سميرة احمد. وقدم عام ٧٥ فيلم "زائر الفجر" و"النداهة" مع ماجدة اخراج يوسف فرنسيس، وفيلم "عودة الابن الضال" اخراج يوسف شاهين. وعام ٨٤ فيلم "ليلة القبض على فاطمة" وكان لخر افلامه عام ٩١ بفيلم "الجبلاوي" مع كمال الشناوي.

قدم للسينما ١٤٧ فيلماً، كان آخرها "الجبلاوي" مع كمال الشناوي عام ١٩٩١

كيف نشأت علاقته بالتمثيل ؟

بدأت علاقته بالتمثيل منذ كان عمره ١٢ عاما عندما انتقل من قرية الغار بالشرقية الى ميدان السادات بحي السيدة زينب واخذ يتابع باهتمام شديد كل الافلام التي تعرضها سينما الهلال. وزاد تعلقه بالتمثيل بعد ان شاهد شقيقه صلاح يمثل على مسرح الازبكية، وكان من اهم دوافع شكري سرحان للالتحاق بمدرسة الدواوين الثانوية هو تميز فريق التمثيل بها. وبالفعل التحق بهذا الفريق واصبح عضوا بارزاً به واسند اليه دور البطولة في مسرحية "صلاح الدين"، وحصلت المدرسة على المركز الثاني، اما استاذه الاول في مجال التمثيل فكان المخرج احمد البدوي المع مخرجي المسرح المدرسي، وكان زملاؤه في هذا الوقت لطفي عبد الحميد ومحمد عزمي. انتقل شكري سرحان الى المدرسة الابراهيمية لكي يحقق طموحاته في المسرح المدرسي وحصلت المدرسة على المركز الاول لمدة ثلاث سنوات متتالية. ولكن والده اصر على ان ينتقل من هذه المدرسة الى مدرسة اخرى لا يعرفه فيها احد.

وتم نقله الى مدرسة فؤاد الاول بالعباسية ولكن اعضاء فريق التمثيل بالمدرسة سرعان ما تعرفوا عليه وضموه اليهم وشارك في بطولة مسرحية "يوليوس قيصر". وسلمه العشماوي باشا وزير التعليم في ذلك الوقت جائزة الوزارة وهي عبارة عن مجانية التعليم في جميع مراحله. كما حصلت مدرسته على كاس التفوق مناصفة مع مدرسة الابراهيمية "مدرسته سابقاً"، ثم التحق بمعهد الفنون المسرحية مع شقيقه صلاح سرحان في اول دفعة بالمعهد.

مع السينما العالمية

كان لشكري سرحان اكثر من تجربة مع السينما العالمية حتى شارك كبطل ثان في فيلم "ابن كليوباترا". وكان البطل الاول الممثل الامريكي "مارك ديمون"، التجربة الثانية كانت مع المخرج العالمي روسيلليني الذي قدم ثلاثة اجزاء باسم "قصة الحضارة" كما شارك مع عمر الشريف في فيلم "لورانس العرب" لخراج ديفيد لين.

نجم تلفزيوني

شارك شكري سرحان في مجموعة من الاعمال التلفزيونية المميزة بدات بمسلسل "بيار الملح" اخراج حمادة عبد الوهاب ثم "على هامش السيرة"، اخراج احمد طنطاوي، جسد فيها شخصية ابو طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم. وقال عن هذه التجربة انني احسست ان بابا للغفران قد فتح امامي وامام جميع العاملين فيه، وخاصة انه عرض في شهر رمضان. ثم شارك في مسلسل "محمد رسول الله" في خمسة اجزاء، كما شارك في مسلسل "المشربية" و"ليلة القبض على فاطمة"، وجسد شخصية مصطفى امين في مسلسل "صاحب الجلالة الحب".

في المسرح

شارك الفنان الراحل في مجموعة من العروض المسرحية منها: "ياسين ولدي" تاليف واخراج فايز حلاوة و"الزعيم" تاليف: مصطفى محمود واخراج جلال الشرقاوي و"تحت المظلة" تاليف نجيب محفوظ واخراج جلال الشرقاوي. ومن المسرح العالمي قدم "من الذي لا يصنع" وقدم "ازمة شرف" مع عبد الغفار عودة، كما قدم معه ايضاً مسرحية "رجال الله" جسد فيها شخصية القطب الكبير السيد احمد البدوي وقد تاثر كثيراً بادائه لهذه الشخصية.

لقد اجمع كل من زامل الفنان الراحل شكري سرحان في المسرح والسينما والتلفزيون على انه رقيق الحس، بعث الاخلاق، غيور على فنه، يعرف قيمة الفن ومعنى الالتزام.

وتجسدت هذه الآراء من خلال الجولة السريعة التالية مع عدد من الفنانين. فماذا يقول زملاء الفنان الراحل عنه ؟

له طابعه الخاص .

● الفنان كمال الشناوي: الفنان شكري سرحان له معزة خاصة فالتقيت معه في اكثر من عمل ابرزها "اللص والكلاب". وفي ذلك الوقت كان شكري له طابع خاص في الاداء ولا احد ينسى دوره في فيلم "شباب امراة" فهو فنان يعشق الفن، ويعتبره رسالة مثل رسالة المقاتل والمناضل. وكانت تربطني معه مناقشات عديدة حول الفن والمجتمع وفي الفترة الاخيرة شاركت معه في فيلم "الجبلاوي"، وانا الذي رشحته للدور خاصة انه دور رجل صاحب مصنع يحمل جميع الصفات الطيبة والكريمة، وهذا ما يتناسب مع طبيعة شكري وقيمه. وخلال فترة التصوير اكتشفت ان شكري ازداد ثقافة دينية، ويتكلم بشكل يؤكد انه يؤدي رسالة اخرى غير الفن، ومن خلال المناقشات اكتشفت انه اصبح شخصية "صوفية". وكنت استمع لاحاديثه الدينية وكانني في مناقشة مع عالم في الدين.

ملتزم اخلاقياً

● وتقول الفنانة سميرة احمد : انا حزينة جداً فهو فنان عظيم يتمتع باخلاق حميدة، وملتزم اخلاقياً فهو فنان عظيم لم تات السينما بمثله، وقدمت معه اعمالاً كثيرة اتذكر منها "قنديل ام هاشم" و"صراع الابطال" و"رجل في حياتي" و"سجن العذارى".

تعلمت منه الكثير

● ويقول الفنان فؤاد المهندس :

قدمت معه الكثير من الافلام وكانت تربطني به صداقة حميمة، كان فنانا عظيما ولا يوجد له مثيل بصراحة تعلمت منه الكثير، كان استاذي في الشغل ولكنه كان عصبي المزاج بعض الشيء.

اعماله خالدة

● ويقول عنه المخرج كمال الشيخ :

مثل هذه الشخصيات التاريخية لا يكفي الكلام عنها فاعمالهم تتحدث عنهم، وشكري سرحان اعماله الخالدة هي افضل شيء للكلام عنه وقدمت معه فيلمي "اللص والكلاب" و"شيء في صدري".

اعتز بصداقته

● وتقول الفنانة هند رستم :

مات اخر "الرجال المحترمين" ولكنه قضاء الله وفي اعتقادي ان شكري سرحان لن يموت، فاعماله باقية وقد كان عظيما في خلقه وفي فنه وبالنسبة لي كان اخا في كل شيء واعتز جداً بصداقته، وقدمت معه حوالي اربعة افلام اذكر منها فيلم "رد قلبي" و"بافكر من اللي ناسيني".

اليزابيت تايلور تكتفي بحب كلبها المدلل

غادرت الممثلة الاميركية اليزابيث تايلور المستشفى مؤخراً، وهي تبتسم رغم ان الجراحين قد حلقوا شعر راسها بالكامل، ورغم انها لم تجد الى جوارها صديقاً او صديقة، غير كلبها الوفي المدلل "شوغر".. اي سكر. فهو الوحيد الذي احتضنته وهي جالسة على المقعد الخلفي لسيارتها الليموزين، ولاحظ المراقبون غياب المغني الاميركي مايكل جاكسون، الذي طالما اعلن انها اعز اصدقائه.

وتقول اليزابيث ان الصلع لايهمها، طالما انها ما زالت على قيد الحياة، وتضيف انها ستترك شعرها بعد ان ينمو على لونه الابيض.

وتضيف انها ستعيش حياتها الجديدة يوماً بيوم، وستحاول ان تجعل من كل يوم وكانه حياة كاملة.. وهذا شعور لا يعرفه الا كل من كان على شفير الموت.

ولدى سؤالها عن الحب قالت ان الحب لا يمكن له ان يتوقف، وانا لا استطيع ان اعيش بدون حب. ولكن ان لم يكن هناك رجل احبه ويحبني، فيكفيني "شوغر"، الذي يغمرني بعاطفته.

وكان الجراحون قد نجحوا قبل اقل من اسبوعين، في ازالة ورم غير خبيث، لكنه في حجم حبة كمثرى، من مؤخرة المخ، كان يهدد حياتها اذا استمر في النمو. وقد استغرقت الجراحة اربع ساعات ونصف الساعة.

وكانت اليزابيث قد اعدت عدتها لفراق هذا العالم قبيل دخولها الى المستشفى، فاعدت وصيتها ونظمت امورها، ورتبت امر رعاية كلبها المدلل "شوغر" بعد رحيلها. كما انشات صندوقاً خاصاً للانفاق على الجمعيات الخيرية التي ترعاها، وخاصة تلك التي تعنى برعاية المصابين بداء الايدز.



ويذكر ان اليزابيث تايلور كانت قد ولدت في عام ١٩٣٢، مع اعوجاج طفيف في عمودها الفقري، لا تزال تعاني حتى الآن من الامه. وقد عرفت خلال حياتها الماضية سبعة ازواج.. وعدد كبير من العشاق غالبيتهم من النجوم والمشاهير من رجال المال والاعمال.

"الفرقة الطائرة" للشرطة عربة يجرها حماران

ظل قسم الشرطة في احدى القرى الصغيرة بجنوب افريقيا، يشكو طويلاً من عدم توفر سيارات لافراد الشرطة تعينهم على اداء مهماتهم، وخاصة في مجال مراقبة السير.

ولكنهم توصلوا الى حل اخيراً، وذلك عن طريق استخدام عربة مجهزة بالاضواء وصفارات الشرطة، تجرها الحمير. وقد اعتادت اعين سكان قرية "ستيلباي" الصغيرة، في اقليم الكاب في الجنوب الشرقي من ساحل البلاد، على رؤية رجال الشرطة يسيرون في شوارع القرية وهم يستخدمون عربة يجرها حماران، دون ادنى دهشة او استغراب.

ففي الاونة الاخيرة اشترى قسم الشرطة المحلية في القرية، عضوين جديدين، احدهما "السيرجنت لانجور" ذو الاذنين الطويلتين، والثاني "الكونستابل هانجور"، ذو الاذنين المتدليتين، حيث يعمل الاثنان في جر عربتهما، وهما يحملان بفخر اسم "الفرقة الطائرة".

وبدا المشروع منذ شهرين، بعد ان رفضت السلطات المحلية طلبات قوة الشرطة لتزويدها بسيارة جديدة، نظراً لعدم توفر الميزانية الخاصة لذلك. وازاء هذا الامر توصل رئيس الشرطة المحلية الى ابتكار فكرة العربة التي يجرها حماران لحل المشكلة. وكلف احد السجناء بتصميم هذه العربة، التي زودت بمصابيح اضاءة فعلية وجهاز لاسلكي صالح للعمل، كما ثبتت اصفاد الشرطة في الجزء الخلفي منها.

وبسبب عدم توفر المكان اللازم داخل العربة، تفرض الشرطة على المقبوض عليهم السير خلف العربة، حتى وصولهم الى مركز الشرطة.

وتلقى عربة الشرطة هذه المساندة الكاملة من اهالي القرية، وخاصة من قبل الاطفال الذين يتسارعون لمشاهدتها وهي تجوب شوارع القرية.

اما رئيس الشرطة السارجنت نيوكلويتس، فيشعر بالسعادة لهذه الاضافة النوعية لجهازه، ويتفاخر باطرائها والحديث عن مزاياها المتعددة. ويصفها ساخراً بانها الة متطورة بتقنية عالية، تعمل بنظام الدفع الرباعي، كما يمكنها اطلاق صفارة الشرطة. ويصف كلويتس زميليه لانجور وهانجور، بانهما ممتازان تمكنا من نيل حبه الكبير.

ثلث الشعب الامريكي مصاب بالسُمنة



اشار المركز الامريكي لمراقبة الامراض والوقاية منها، الى ان ٣٥ في المائة من البالغين الامريكيين، و ١٤ في المائة من الاطفال بين عمر ٦ و ١١ عاماً، يعانون من السمنة وزيادة الوزن، وتصل النسبة الى ١٢ في المائة بين المراهقين.

واكد المركز في دراسة له حول السمنة، ان ثلث الشعب الامريكي معرض لاخطار امراض القلب، والسكري، ومشاكل التنفس، والسرطان، والنقرس، والروماتيزم، والتهاب المفاصل. وهذه الاخطار، فضلاً عن عوامل اخرى تعني انهم معرضون للموت في سن مبكرة بنسبة اكبر من كل الشعوب الاخرى.

وقالت الدراسة ان السمنة تقتل ٣٠٠ الف مواطن كل عام في الولايات المتحدة، وتاتي على راس قائمة الامراض المسببة للموت، التي يمكن الوقاية او التخلص منها، افة التدخين.

ونسبت الدراسة الى الجهات الرسمية الامريكية العاملة في مجال مكافحة السمنة وعلاجها، قولها ان هذا المرض يكلف امريكا حوالي ٧٠ بليون دولار سنوياً، ما بين ايام عمل ضائعة وتكاليف علاجية. وهذا يعني ان الولايات المتحدة الامريكية، هي البلاد التي تدفع الثمن الاغلى لسمنة شعبها، رغم وجود هذه الظاهرة في كل الدول الثرية والمتقدمة.

واشارت الدراسة الى ان ستين في المائة من النساء اللواتي أجري عليهن البحث، ونصف الرجال، لا يمارسون الرياضة على الاطلاق، او انهم يمارسون القليل منها.

وقالت الدراسة، ان النساء السوداوات، والنساء المنحدرات من اصول اسبانية او برتغالية، اضخم وزناً من النساء ذوات البشرة البيضاء بينما الرجال البيض اثقل قليلاً من السود.

وربطت الدراسة ما بين زيادة الوزن في امريكا، وبين البطالة وانخفاض مستوى الدخل. وقالت ان افقر الولايات الامريكية مثل "نيواورليانز" لديها اعلى معدلات ثقل الوزن، وخاصة في مدينة "لويزيانا"، حيث تصل النسبة الى ٣٧ في المائة.

ومن طرائف "السمينين الامريكيين"، ان احد ثقيلي الوزن قام بمقاضاة شركة طيران، بسبب طلبها منه حجز مقعدين في الطائرة لان واحداً لن يكفيه، في حين تقدم اخر بشكوى الى المحكمة ضد احد المطاعم المفتوحة تحت شعار "كل بقدر ما تستطيع" لانه طُرد منه بعد ان قضى اليوم بطوله عاكفاً على تناول الطعام.

ويذكر ان جمعيات مساندة ثقيلي الوزن المنتشرة في انحاء امريكا، مثل "الجمعية القومية لنشر الشعور بتقبل السمنة والسمينين" تؤكد للناس بانه لا ضرورة لشعورهم بالضيق بسبب احجامهم الكبيرة.

وتؤكد الدراسة ان الظروف هي التي تدفع المجتمع الامريكي الى تناول الطعام اكثر من الدول المتقدمة الاخرى، فالطعام الرخيص الثمن، متوافر على مدى الاربع وعشرين ساعة يومياً، وكميات الطعام التي تقدم في المطاعم في الوجبة الواحدة ضخمة جداً، وكذلك يكثر استخدام السيارات من اجل قطع اقصر المسافات بسبب انخفاض سعر البترول، اضافة الى وجود مناطق كثيرة غير امنة للسير على الاقدام، او غير صحية بسبب سوء الاحوال الجوية او تلوث الهواء.

اصغر تلفزيون ملون

بدأت شركة يابانية عملاقة في مجال الالكترونيات، بتسويق اخر اختراعاتها محلياً، الذي يتمثل في تلفزيون ملون هو الاصغر في العالم على الاطلاق، ويحمل اسم "بلازما اكس".

التلفزيون الجديد لا يزيد سمكه عن عشرة سنتمترات، ويعمل باسلوب "رشق" الشاشة من الداخل بغازات معينة مع شحنات كهربائية، تعملان معاً على اظهار الصور الملونة.

ويباع هذا الجهاز حالياً داخل اليابان بسعر عال يبلغ حوالي ١٠.٢ مليون ين ياباني، اي ما يعادل نحو ٩٩٠٠ دولار امريكي. وقد تفيد الشركة نظرها في هذه التسعيرة، قبل القيام قريبا بتصديره الى الخارج.

مختبرات خاصة لتلقيح الازهار والنباتات

نجح العلماء في الآونة الاخيرة، في ايجاد طريقة لتلقيح بعض الازهار في مختبرات خاصة، قام بها فريق من علماء البيولوجيا الايطاليين.

وقد شملت التجارب الاولى عشرات الانواع من الازهار، التي تستخدم لاغراض الزينة او للاغراض الطبية، وتراوحت نسبة النجاح في هذه التجارب بين ٨٨ و ٩٥ بالمئة في المرحلة الاولى.

ويجري العمل حالياً على تطوير طريقة اللقاح هذه، بحيث تاتي النتائج كاملة النجاح على مختلف المستويات، وخاصة في مجال مضاعفة الانتاج وتحسين النوعية، عن طريق المزاوجة بين انواع متعددة من ازهار الزينة والازهار الطبية.

ويرى المختصون الذين حققوا هذا الانجاز، ان هذه الطريقة، سوف يتم تطبيقها ايضاً على النباتات الغذائية، بما يسد الحاجة المتزايدة للغذاء في جميع انحاء العالم.

التبغ ينجو من سمعته السيئة

من المتوقع ان تسهم ابحاث العلماء في فرنسا خلال سنوات قليلة، على تغيير السمعة السيئة للتبغ الذي تُصنع منه السجائر، ويسبب العديد من الامراض المرتبطة بالتدخين.

فقد توصل فريق من الباحثين في جامعة "سيزو" الى امكانية التدخل في الهندسة الوراثية لنبات "التبغ"، بحيث يمكن استخلاص مادة "الهيموجلوبين" منه.

والهيموجلوبين، هو المسؤول عن نسبة كرات الدم الحمراء في جسم الانسان التي تقوم بامتصاص الاوكسجين وتغذية خلايا الجسم منه، وبذلك يصبح التبغ مصدراً لمشتقات الدم الخالية من الامراض.

اخبار قصيرة

● اتهمت الممرضة الاسترالية "ديبي رو"، المغني الاميركي مايكل جاكسون بانه سرق ابنه الذي انجبته له.

وقالت في حديث نشرته مجلة "ناشيونال انكوايرر" : انه انتزع الطفل من بين ذراعي وسرقه مني.

ووقع الحادث، على ما يبدو في مستشفى "سيدار سيناء" الفخم في مدينة لوس انجلوس بكاليفورنيا، بعد دقائق من الوضع.

وتقول "ديبي" ان احدى الممرضات حملت الطفل ووضعته اليها بين ذراعيها، ولكن مايكل اقترب منها قائلاً : لا تتعلقي به كثيراً، ثم اخذ الطفل وانصرف.

وكان مايكل قد تزوج ديبي في اوستراليا، ولكنه امرها بمغادرة لوس انجلوس بعد عملية الوضع بدقائق معدودات.

وقالت الممرضة ان مايكل لا يريد لها ان ترى طفلها، ولا يريد لها حتى ان تسمع بكاءه على الهاتف.

وقالت المجلة ان "ديبي" حصلت على عقد بقيمة مليون دولار، مقابل انجاب الطفل.. اضافة الى تعويضات عن كل سنة تقضيها معه كزوجة.

● يستعد الفنان المصري جميل راتب لانتاج فيلم يروي سيرة الكاتبة الراحلة هدى شعراوي، التي قادت حملة المطالبة بمنح المراة حقوقها الكاملة منذ ثورة عام ١٩١٩ في مصر.

وقد رشح جميل راتب سيدة السينما المصرية فاتن حمامة لاداء دور هدى شعراوي، بعد الحصول على موافقتها المبدئية.

ويبدو ان فاتن حمامة متحمسة للعودة الى السينما من خلال هذا الفيلم. وكان اخر فيلم لعبت بطولته هو "يوم مر ويوم حلو".

● يتميز الابتكار الفرنسي الجديد بقدرته على مراقبة كواكب ونجوم تسبح في الفضاء، وتبعد عن الارض عشرات الملايين من الكيلومترات، وذلك بفضل عدد وافر من المرايا، يبلغ قطر كل منها نحو ثمانية امتار.

واعتبر العلماء هذا التليسكوب الجديد، الذي سيتم تركيزه فوق احدى قمم جبال تشيلي في اميركا الجنوبية، الاكبر والاكثر تطوراً بين جميع التليسكوبات العاملة حالياً في مختلف انحاء العالم.

كما يتميز الانجاز الجديد باعتماده على ايونات لايزرية غاية في الدقة والقدرة على تفعيل دور المرايا. يضاف الى ذلك انه مزود بذاكرة الكترونية، لاختزان الصور والمعلومات، تصل طاقتها الاجمالية الى مئات الصور الفلكية، ومئات الالاف من الكلمات والارقام المتعلقة بهذه الكواكب من ناحية، وبالفلك عموماً من ناحية ثانية.

● تزايدت نسبة الاصابة بسرطان الرئة في السنوات الاخيرة. ويرى المختصون ان هذه الزيادة كانت في معظمها نتيجة لانتشار التدخين بين النساء والرجال على حد سواء.

وتؤكد البحوث الطبية على خطورة التدخين تحديداً واثره السلبي على الرئة والقصبات الهوائية، حيث يتسبب بنحو ٩٨٪ من سرطانات الرئة والحنجرة. واشارت الى ان هذه الخطورة تزداد، اذا قفز عدد مرات التدخين عن عشرين سيجارة في اليوم الواحد.

ويعتقد بعض المختصين بوجود عامل وراثي في نشوء سرطانات الرئة الى جانب عوامل السن والتلوث البيئي والنمط الغذائي غير الصحي.

ويمكن المرء معرفة ظهور السرطان، من خلال اعراض متعددة، مثل الالم الصدري، اذا كان قريباً من الغشاء المغلف للرئة، او الالتهابات الصدرية المتكررة او المزمنة التي لا تتحسن رغم المعالجات الدوائية. وكذلك السعال المزمن لفترة طويلة او نفث الدم الذي يخرج مع اللعاب المنفوث بالسعال.

وقد يحدث انكماش لاحدى الرئتين نتيجة انسداد القصبة الهوائية الرئيسية بسبب الورم، او حدوث موت خلوي، وضيق في التنفس.

اسئلة الحداثة في الشعر العالمي المعاصر

تغير معمار البنى والاساليب الابداعية في فن الشعر

● عصام مفلح | دمشق

أصبح من المتفق عليه ان التحولات المادية والعقلية الحضارية العميقة التي حدثت في الازمنة المعاصرة، قد غيرت، وبصورة ملحوظة، مضارب انظمة العقل والإدراك والحسية الروحية التقليدية، حيث تبدت تلك الشمولية العقلية والحسية الهائلة التي كان يتمتع بها الانسان البدائي حتى ازمنة متاخرة.

واخيراً تشظت قدرات العقل البشري باتجاه تكوينات ذهنية وادراكية حسية جديدة، قلبت بدورها نظام التفكير الكلي رأساً على عقب. وفي النهاية فان هذه التكوينات، احدثت في مطلق الخيال والتصورات الحسية البسيطة نظاماً معقداً ومركباً للرؤية "VISION"، التي باتت توجه النشاط الحسي والعقلي للفرد في حدود النسبية الذهنية العلمية والمقاييس العقلانية الحديثة.

تغير اساليب الابداع

وباختصار، وفي ظل مجمل هذه التطورات الآنفة الذكر، تغيرت ايضاً اساليب الابداع الفني والادبي، اذ، وفي اطارها، تدخلت عوامل عقلية ونفسية محدثة لارباكات وتناقضات كثيرة، ادت نتائجها الى تفكيك قدرات الخيال وانظمة الخلق والاستبصار الحسي، مما اثر في ديناميات الخلق وينابيع الرؤيا. ومن جهة اخرى فقد اطاحت كل تلك العوامل الذهنية العلمية والحسية بسلطة نظام الابدية "POUVOIR" التي كان يشكل ماهية الروح المطلق في خلق الاثر الفني.

والان لننظر في هذه الابيات الشعرية ونبحث في ظاهرة الاتصال الحسي المفقود بعمق فيما يمكن ان تكون عليه الذات الشاعرة المطلقة في علاقتها بالموضوع :

الف وتسع مائة وسبعة عشر
السابع من اكتوبر
لينين بصوته
الناعم العميق :
"امس لم يكن قد حان الاوان
وغداً سيكون قد فات الاوان
الموعد الصحيح هو اليوم"
قال : "اليوم"

ان هذا التركيب اللغوي للشعرية الزائفة، وخواء المعنى، وفقر الصور في هذه الابيات السابقة، لا يمثل امامنا الان سوى خضوع الذات الى سيطرة الموضوع التي باتت منصهرة فيه الى درجة الذوبان والتلاشي، ولذلك فاننا نلاحظ في هذه الابيات الشعرية "الشكل الشعري الميت" للحوار "البراني" الهزيل القائم بين تضخم سلطة الموضوع في هيئته الخارجية وعنصر الذات الشعرية المتلاشية، وان هذه السلطة قد قتلت روح الاتصال الشعري الحسي العميق التي تشكل المساحة الضوئية العظيمة في القصيدة.

تدهور الفن والشعر

ان الاسباب التي ادت الى تدهور الفن والشعر، خصوصاً في زمننا الراهن، يرجع بالضرورة الى عدة اسباب معقدة، ذهنية وحسية وروحية واجتماعية. ولعل من ابرز هذه الظواهر التي اعاقت حرية الفن وحصرته في مجالات الضرورة، نجدها متمثلة في النظريات التي احدثتها البرجوازية والاشتراكية، اللتان تلتقيان عموماً حول نقطة واحدة تكمن في عقلنة الفن واخضاعه الى مسائل مثل : الضرورة، الاخلاق، الالتزام والواجب وذلك في مقابل هدم بنية اللاوعي والاطاحة بالمطلق، الذي يمثل روح الاثر الفني وجوهر الحرية الابداعية.

وفي هذا السياق ايضاً ومنذ ان ترسخت القيم والمفاهيم الجديدة للبرجوازية والاشتراكية العالمية اصبحت قضية الفن تحت زعامة العقلانية الحديثة التي اوجدتها، تمثل مسالة دعائية، وبالتالي انحدرت قدسية الفن وتصاعدت عبثيته عندما كف عن ان يكون الغاية التي يبدا منها وينتهي اليها. ونتيجة لذلك كله سقط الشعر من التعالي، ولم تعد القصيدة كما رآها بودلير في الماضي، اذ انه ليس لها من هدف سوى ذاتها.. ولا يمكن ان يكون لها اي هدف اخر. ثم ان اية قصيدة لا تبلغ مدى العظمة والنبل والشرف الذي يليق بتسميتها، الا اذا كتبت لاجل متعة الكتابة ذاتها، ولهذا نرى مرة اخرى بان مثل هذه الابيات الشعرية تفتقد اساساً الى روح الخيال الخلاق الذي يصفه "ادغار الان بو" بالملكة الشمولية التي تدرك اولاً واخيراً العلاقات الحميمية والسرية للمعطيات والاشياء من خارج نطاق الطرائق الفلسفية والنظرية الايديولوجية. وبصورة اخرى فان الخيال يعتبر في نظر "بو" : "اسير الكلمات".

ان الافتقاد الى مميزات الخيال، هو الجوهر الذي ادى في النهاية الى خلخلة الانسان الداخلية لروحية الحوار المتصل بين الذات الابداعية والعالم المحيط بها. وهنا نصل الى محطة الشعر والوقوف على الخراب الذي احدثته النظريات الحديثة في عالم الفن والابداع.

لنستعرض الابيات التالية :

نضج في المعامل،
نتحرك فوق العجلات،
نتدفق فوق السكك،
نجوب الحقول..
الان.. العالم في عيد
....
نحن لكم ايها العمال

وبالرغم من احترامنا "لشعرية" ماياكوفسكي المبكرة، فاننا هنا، وامام شعره المذكور، لا نجد قناعة كافية للاحتفاظ بهذا الاحترام، عندما نضع بين ايدينا مثل هذه الابيات لدراستها او للاستمتاع بها. اذن، فان هذه الروح الشاعرة سقطت في فخ "اللاكتابة"، حيث انها هنا استبدلت الغاية بالوسيلة، وحملت الشعر معان ليست من صلب ذاته. بل ان هذه الذات الشعرية لم تحاول البتة البحث في : الى اي مدى استطاعت ان تكون هذه الابيات من نصيب الشعر ؟. وعلى هذا فاننا نلمس من خلال هذا الهدم للشعرية الاصيلة تحكم الموضوع في الذات الى درجة تبعث على الخوف من مصير الشعر.

جوهر الشعر والفن

ان مقولة الشيء في ذاته التي تصبح مقولة هامة في الوعي الفني، لان الشيء حينئذ لا يكون موضوعاً للذهن فحسب.. بل مخلوقاً له ايضاً. اما الذهن المتناهي فهو بالضرورة منفعل يتلقى من غيره ويعرف الاشياء حسبما يتاثر بها، اي على نحو ما تبدو له.

ان الشيء في ذاته حين يصبح موضوع خلق مدرك على نحو فعاله يتجسد، في هذه الحالة، كموضوع حي وحيوي يساعد في النهاية على احداث التناغم والخصوبة للروحية الاتصالية في علاقاتها بمسائل الخلق والادراك. ولكن الشيء في ذاته والكائن المعاصر في يومنا هذا نجدهما تقريباً على طرفي نقيض، اذ ان تلك الوحدة القديمة والبساطة المتنامية والجامعة بينهما بعمق، لم تعد على سابق عهدها، وذلك بفعل الوظيفة الجديدة التي اتخذتها كليهما. وهذه الوظيفة الذهنية العلمية الطابع والآلية في الاتجاه، خلقت بين الشيء في ذاته والذات الفعالة سلسلة من الانفصالات الحسية والذهنية والاغترابية التي افسدت – كما قلنا سابقاً – مناخات الحلم وفضاءات الوحي والاستبصار والتنبؤ التي تعتبر المصادر والينابيع للخلق الشعري والفني.

وفي سياق هذا المعنى نستشهد بهذه الابيات الشعرية والتي لم تنشئها – بتصوري – حالة تنبؤية او فاعلية خاصة لروحية متعالية.. بل ان الذي يبدو فاعلاً في هذه الابيات هدف مرسوم فرضته تجربة ذاتية منفعلة في حدود تصوراتها الواقعية. وباختصار في ما فعلته فينا هذه الابيات !

"قد يبدو معتماً
اخافة المدعي العام
يقطع الزنبق
او يقتل راهبة
قد يبدو رائعاً..
التجول في الطرقات
حاملاً سكيناً خضراء
ويصرخ..
حتى يموت من البرد"

ان هذه الابيات الشعرية لبابلو نيرودا، من قصيدته "التجول" تبدو لنا اثناء القراءة الاولى لها كانما هي حاملة للروح الشعرية من خلال شفافية لغتها وجمالية صورها وتناغم ايقاعها. لكننا لو ندقق متأملين موضوعها ومعناها والذي استطاعت ان تتنبأ به.. سنجدها حتماً قد عرضت المعنى المتضمن في مفرداتها وعومت الذات خارج الشعرية الاصيلة، بل انها جعلت منها مجرد منسق ومنفذ لعناصر الموضوع الشعري الذي انتجته في اطار بيان شعري مباشر :

"ويصرخ.... حتى يموت من البرد"

فقدان ادوات الاتصال

من هنا فان المتتبع لابيات هذه القصيدة، سيجد ان مهمة الاكتشاف الشعري قد ارتدت الى الخلف وتدهورت انتاجيتها الابداعية تحت ضربات ديناميات الموضوع الذي استهدفته الروح الشاعرة، ومن ثم فان الميسور الابداعي قد فقد ادوات الاتصال الحسية والروحية المتعالية./

واخيراً فاننا نلمس بوضوح، ومن وراء هذه الابداعية الشعرية الهزيلة، ازمة العقل الحديث في المنظور الشعري الذي ادى الى خلخلة الابعاد الحسية والروحية الشمولية للفرد المعاصر واقام محلها انظمة وهياكل النسبية والتجزيئية والروح التجريبية التي سادت في العالم الحديث.

ومن وراء كل هذه التغييرات العقلانية والروحية الكبرى التي تمت بزعامة العقل الحديث فان الهدم والتجاوز لانظمة العقلانية القديمة قد تحقق بوتائر متسارعة، احدثت شرخاً عظيماً في ديناميات وخصائص التجربة الفردية والانسانية والروحية الشاملة، هذه الفردية المنفصمة على نفسها اصبحت اليوم تبدع الشعر بهذه الطريقة المرهقة بنواميس الوعي المباشر...

بابلو نيرودا

واذا كان ثمة قلة من الشعراء المحدثين والمبدعين الكبار الذين استطاعوا ان يطوعوا هذه التفاصيل اليومية الى احداث شعرية بارعة واصيلة، فان الاغلبية الساحقة من المبدعين والكتاب سقطوا في فخ "الخارجية البيانية" والفوا كتابات متواضعة، اقل ما يمكن ان نطلق عليها، بانها تمثل كتابات شعرية عابية، وذلك لان المسالة التي تكمن وراء نموذج "التفاصيل اليومية في القصيدة" نحددها هنا بعدم قدرتها على افساح الفضاء الملهم للانتاجية الابداعية الشمولية، وبالتالي فاننا نراها تستسلم في اطار النص الذي تحدثه الى ابنية شكلية ومونتاجية سينمائية، ثم الى سيل من الايقاعات القصيرة المدى والنفس، احياناً ما كانت تذهب برونق بيانها وقوة معانيها الى حد الجمود والتقريرية والرتابة الشعرية. وهذا ايضاً نموذج اخر للشعرية الزائفة ربما نجده يقترب كثيراً من الموضوعات التي تناولتها كتابات التفاصيل اليومية. وهي تمثل في نظري النهائي وتعلن عن سقوط مرحلة الشعر العظيم.

تجارب شعرية هدامة

وقبل ان ننهي هذه المتابعة، يهمنا ان نرجع مرة اخرى الى موضوع الكائن والشيء في ذاته لنقول امام هذا الموت الشعري الذي خلفته لنا تجربة الشعر الهدامة، فان الكائن المبدع والشيء في ذاته عندما تجري خصائصها المادية الحية والحسية الروحية المشتركة من خلال فلسفة للحوار الروحي المتصل، فانهما في هذه الحالة يكفان في ان يكونا مختلفين او متناقضين في الجوهر في العالم الذي يقعان فيه، بل انهما يصبحان واحداً مفرداً في مستوى الاثر الفني او الشعري الذي يحققانه. كما ان اثارهما تبقى منسجمة موحدة ومتناغمة عبر فسحة الحوار الروحي المتصل وديمومة الحركة المستمرة. وفي هذه الحالة الثانية، حالة الانسجام بين الكائن والشيء في ذاته حين يتبدى له موضوعاً مخلوقاً لاجله، فان الشاعر او الفنان الذي يجسد ذلك، يتبع قوة متعالية وشبه خارقة، وهي قوة تمتلكها قبضة السرية والانتاجية الابداعية في الما وراء، وان الشاعر بدونها يعجز عن ان ياتي باي شيء عظيم.

اما اذا لم يسع الشاعر الى امتلاك هذه القوة، ويدرك وجودها المتعالي، فانه يكف عن ان يكون شاعراً عظيماً. وفي هذا السياق نقول مرة اخرى، بان القوة العظمى التي تجعل من الشاعر مبدعاً عظيماً، وذلك حين الاخيلة او الطبيعة ذاتية وروح شاعرية، حيث تسكن روحه في مرتفعات البوح والهذيان، او كما يقول افلاطون في "فيدر" بانه "عندما تستولي حال الهذيان على نفس نقية حنون، توقظها وتستفزها وتمجد جميع الحوادث الرفيعة التي لا تحصى عند الاقدمين فتتجلى في اغان وقصائد. ولكن الذي يدنو من ابواب الشعر من غير ان تنفخ فيه الآلهات هذيانه وهو يحسب ان الفن يكفي ليجعله شاعراً مجيداً، سيظل بمناى عن الكمال". راجع كتاب "مدرسة الآلهة" تاليف ايتيان جلسون، ترجمة عادل عوا، الشركة العربية للطباعة والنشر بيروت ص٥٥.

شكل التجربة الشعرية الهدامة

وعلى هذا النحو فان الذي نجم عن كل ذلك تضخم في الوعي وكثافة في المعرفة ادت الى استبعاد الذات العارفة نفسها من السيطرة على تطور هذه الكثافة المعرفية وجنوح الوعي باتجاه طرق المغامرة الصعبة. وبسبب ذلك كله فقد انحدرت التلقائية والعفوية مكسورة الوجود من عرش الذاتية المنسجم، واخيراً طغى العقل مرة اخرى على كافة اشكال التكوينات الذهنية والحسية والعاطفية.

ويمكن ان نقول في هذا السياق بان العقل والفكر الحديث يعتبران مسؤولين عن انهيار التلقائية والعفوية امام الهجمات التي شنتها ضدها وسائل الضغط المعرفي وادوات الوعي المجردة، اضافة الى شلهما لحركة وديمومة الحوار الروحي الاصيل بين الآلهة (الخيال) والبشر. وعلى سبيل المثال والوضوح، ومن خلال هذا الاتجاه، فان الخطأ السائد ابداً يكمن في سيطرة الفكر المجرد على العفوية والتلقائية الابداعية.

ونتيجة لذلك فقد عاق "كانت" عوقاً لا حد له حسب راي الشاعر والناقد الالماني "ستيفان ستيفانج" تلك الانتاجية النقية في العصر الكلاسيكي التي سيطر عليها بما في افكاره من براعة فائقة في الاستدلال، وقطع قطعاً لا حدود له مجرى الخيال الحر عند كل رجال الفن بتحويلهم الى جمالية نقدية. ومنذ اكتشافات الفلسفة النقدية "الكانتية" حتى عصرنا الحاضر، فقد تجاوز الفكر المجرد والتامل وطرائق العلم والمنطق الحدود نفسها التي رسمها العقل البشري ليشمل بعد ذلك كيان الروح ويبعث فيها نشيج الانفصال وتمزيق الحسية، ومن ثم فقد عرقل هذا الفكر المجرد المصائر الابداعية والعفوية المبكرة تحت سلطة التثقف وغزو الطرق المنطقية للطرائق الخفية والسحرية الخالقة.

لقد سقنا هذه الملاحظات المتواضعة لكي نبين الفاجع الذي اصاب الشعر العالمي الحديث عندما افتقد كثيراً من العفوية والتلقائية في مقابل استخدام العقل والطرائق الابداعية المجردة والتجريبية لديناميات الروح الخالق. ان تدخل ضروب المعرفة وضرورات الوعي المجرد والتثقف والتفلسف في مشيئة الخيال الحر والفعل الابداعي المطلق، قد قاد الشعر بوجه خاص الى هاوية الموت.. وهو موت ربما سيدوم الى ازمنة بعيدة.. كما سوف يحرمنا ايضاً من صوت العبقرية الشعرية.

"الاستاذ عبد الحفيظ"

● صلاح مفلح اسعد

قصة قصيرة

امام وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي اوقف صديقي "كفاح" سيارته واستاذنني – لبعض الوقت – لانجاز توقيع بعض الاوراق الرسمية داخل الوزارة، وطلب مني ان اتصفح مجلة كانت ملقاة على الكرسي الخلفي. فقبلت ذلك مؤقتاً لانني فضلت – وكعادتي – مراقبة حركة الشارع المزدحم دوماً، والتمتع بمنظر السيارات التي تصبح كاسراب من الماشية، كلما اعلنت اشارة المرور غضبها واحمرت عينها.

ولا اخفيكم سراً بانني افضل – وفي مثل هذا الموقف – النظر الى فتيات دمشق الجميلات كجمال قاسيون وجمال بردى الخالد، وهذا الشارع بالذات يعني لي الكثير، فكم من المرات استوقفتني بعض من جميلات دمشق للتعرف الى اخر انتاجاتي الادبية. كما انني لن اخفيكم سراً ايضاً بان هذا الشارع هو الذي شهد الوميض الذي شق جدران فؤادي يوم التقيت زوجتي الغالية، فهي التي دعتني وزميلاتها الى شرب الشاي في (قهوة) الحجاز المجاورة لالقي عليهن اخر النتاج من الشعر والقصة، واشتعلت بعدها نيران الحب بيننا وازدادت اشتعالاً لتخمد في منزلنا الزوجي، ثم تضطرم وتتاجج بعد قدوم ولي العهد.

حاولت عبثاً البحث عن اغنية تعيدني الى الماضي وتؤجج شاعريتي، لكنني لم افلح في ذلك. فاسندت ظهري الى الخلف وانا اتابع صخب الشارع، وانتقلت عيناي الى ذلك الرجل المتسمر امام (مكتبة النوري) وهو يحمل محفظة سوداء توحي بانه محام او طبيب.

رجل طويل القامة، نظيف الملابس، انيق المظهر، يقطر مهابة وجاذبية، يمعن النظر في الكتب المعروضة في واجهة المكتبة. حاولت مشاهدة وجهه لكنني فشلت في ذلك في البداية، لكن حديثه مع بائع الصحف والمجلات الذي يفترش الرصيف قادني الى الوراء عشرات السنين، انه هو.. فتحت باب السيارة واتكات عليه وانا احدق به نعم انه هو حقاً.. انني اعرفه جيداً.. انه الاستاذ عبد الحفيظ مدرس التربية القومية، لا يمكن ان انساه ابداً كيف انساه وهو معلم المعلمين كما اسموه في ثانوية (فيق) في الجولان المحتل فهو تاريخ امة وهو خارطة وطن، رجل كهذا لا يمكن ان ينسى ابداً.

كنا – نحن الطلاب – نجتمع في الليل ونحضر طعام العشاء، كل واحد منا يحضر مادة تموينية ونذهب الى غرفة الاستاذ نتناول طعام العشاء سوية ثم نجلس معه، يعلمنا، ويشرح لنا كل ما نحتاج اليه، ويضفي الى احاديثه المتعة في التاريخ والجغرافيا والعلوم والسياسة والاقتصاد. فكان دائماً يوصينا بان نجد ونجتهد لنقدم ارواحنا ودماءنا لوطننا وننود عن حماه وحمى الامة. كان يبين لنا باننا رجال الوطن في المستقبل وحماته الى الابد.

كان وطنياً وقومياً بكل ما تحمله الكلمات من معان. هو الدليل لابطال المقاومة عندما كانوا يقومون بعملية في عمق شمال فلسطين. فقد عينه في احدى العمليات هذه. وهو الرجل العظيم الذي قدم للوطن اغلى ما عنده.. بيته حيث قتلت زوجته مع ولديها عندما قصفت الطائرات الصهيونية قرية "سكوفية" في الجولان.

كيف انساه وهو من علمنا ان ننشد ونغني للوطن اعذب الالحان واجملها، ففي يوم الوحدة خرجنا نحمله يردد ويغني، ونردد معه ونغني :

وحدة ما يغلبها غلاب
يباركها وحدة احباب
وتموج الجماهير خلف الموكب
وتنشد :
بلاد العرب اوطاني
من الشام لبغدان
ومن نجد الى يمن
الى مصر فتطوان

حقاً انه هو "الاستاذ عبد الحفيظ" العظيم، انه هو صاحب الدموع السخية التي انفلتت من عينيه يوم الانفصال الاسود، انه الانسان الانسان الذي كان يحنو على الاطفال المشردين عام ١٩٦٧ يحملهم ويطعمهم ويلوذ بهم هنا وهناك خشية الوحشية الصهيونية.

جاء صديقي كفاح بعد ان انهى عمله داخل الوزارة وعزمت على اصطحابه لاعرفه على الاستاذ عبد الحفيظ لكن الاستاذ اتجه غرباً وتجاوز الشارع الاول وتوقف بين الشارعين واخرج من محفظته ظرف رسالة، وخيل الي بانه يقصد مبنى البريد، فلحقت به وصديقي كفاح الا ان سرعته بتجاوز الشارع الى مبنى البريد كانت اسرع، وبلا انتباه حيث كان على موعد مع سيارة مسرعة، لتعلن نهاية القلب الدافئ الرحيم.

اسرعت وامسكت بجسد الاستاذ عبد الحفيظ وضممته الى صدري واسندت راسه الى ركبتي فنظر الي نظرة تحمل الكثير من المعاني فشاهدت فيهما السنوات الغابرة، شاهدت فلسطين والجولان قرات في عينيه الحان عشق الوطن والوحدة والثورة. حاولت التكلم لكنني لم افلح في ذلك لانه كان اكبر من كل الكلمات والمشاعر الانسانية.

في عينيه تقدمت اشرعة الامل تحمل ابتسامة عريضة.

يحمل في يده رسالة الى ولده الدكتور "نضال عبد الحفيظ"، لقد تحقق حلمه الاول الذي كان يحدثنا عنه دائماً.

كم هي كثيرة تلك الاحلام التي كان يتمنى تحقيقها الاستاذ العظيم، فقد كان يحلم بان تعود الارض، وكان يحلم بولادة الوحدة من جديد، وازالة الخوف من عيون اطفال فلسطين..

شد على يدي وانا اصارع دموع الوفاء التي ابت الا ان تسقي وجنتيه الدافئتين حين ودع الحياة بهدوء تام.

اتجهت الى مبنى البريد وكانني اتجه الى مكان لا اعرفه، لكن الرسالة كانت دليلي وقد توجت بعنوان كتبه استاذي الراحل الى ولده الدكتور في لندن.

اودعت الرسالة ولعل هذا العمل يكون شيئاً من الواجب اسديه الى استاذي العظيم وانا استذكر كلماته العذبة وامنياته الغالية.

ها هو يغادر الحياة بعد ان ترك املاً كان للقدر دور كبير في ابقائه فهو لم تتركه اليد الآثمة في عدوانها على "سكوفية". وكاني بهذا الكون يقول "كل شمس غائبة مصباح تهتدي به البشرية بعد غيابها".

لقد كان الاستاذ عبد الحفيظ شمساً لا غروب لها ابداً وقمراً ينشر ضوءه على العالم كله.

اصدارات جديدة

ديوان جديد للشاعر عبد الرحمن الخازندار



صدر للشاعر العربي السوري عبد الرحمن الخازندار مؤخراً ديوان شعر كبير، يقع في ٣٥٨ صفحة من القطع الكبير، يمثل تجربة الشاعر الابداعية منذ عام ١٩٤٠ وحتى عام ١٩٩٤، ويمثل اطيافاً متنوعة لحياة الشاعر الخصبة توزعت ما بين شعر الطبيعة، والغزل، والاخوانيات.

وتعتبر تجربة الشاعر الخازندار في مجموعته الشعرية هذه، اضافة جديدة للحركة الشعرية العربية بما مثلته تلك التجربة من تنوع موضوعي، وتناغم موسيقي، وفي قالب وجداني حكمته مصداقية الاحساس، ووضوح في الطرح، اضافة الى وفاء كبير لبحور الخليل.

وقد قسم الشاعر الخازندار ديوانه الى خمسة اقسام موضوعية هي : مع الهوى ويضم ٧ قصائد، ومع حواء ٦٢ قصيدة، ومع الطبيعة ١٢ قصيدة، ومع الاهل والاصدقاء ٦٣ قصيدة، ومع الحياة ٥٧ قصيدة.

وضم ديوان الخازندار قصائد من مراحل تاريخية مختلفة تعود الى الاربعينيات والخمسينيات والستينيات والسبعينيات من هذا القرن. ويرجع تاريخ اقدم قصيدة ضمها الديوان الى عام ١٩٤٠ وهي قصيدة الناعورة. وكان الخازندار قد كتبها وهو على مقاعد الدرس معارضة لابيات كتبها استاذه الشاعر العربي الكبير المرحوم محمد البزم.

وختم الشاعر الخازندار ديوانه بقصيدة "لا ابالي ولن ابالي" قال في مقدمتها : "هذه ذكريات من حياتي، جاءت مصاغة شعراً افكانت هذه المجموعة، وحسبي انني كنت فيها صادق الاحساس والتعبير، ولا ابالي بكل ما يقال عنها".

وعلى الغلاف الاخير للديوان كلمة للدكتور شكيب الجابري قال فيها : "عرفت عبد الرحمن وهو على مقاعد الدراسة شاعراً مرهف الحس، متقد العاطفة، يعشق الجمال ويحب الحياة، ويجيد انتقاء الموضوع، ويرسله شعراً قوي العبارة، جزلها حيناً، رقيقها حيناً اخر، يصاحبها الجرس الموسيقي الملائم دائماً، مع وضوح الصورة، والمعنى وصدق العاطفة.

الحركة العربية القومية في مائة عام (١٨٧٥ – ١٩٨٢)

صدر عن دار الشروق بعمان كتاب "الحركة العربية القومية في مائة عام ١٨٧٥ – ١٩٨٢" اشرف عليه وحرره ناجي علوش، وشارك في كتابته عشرون كاتباً عربياً واجنبياً. ويقع في ٦٤٠ صفحة من القطع المتوسط.

ويسعى هذا الكتاب، الى سد فراغ في المكتبة العربية يتعلق بتطور الحركة العربية القومية.. ذلك لان الحركة العربية القومية، ورغم الدور الذي كان منتظراً منها، ورغم ما واجهته من عداء القوى المعادية، ما زالت حتى الان لا تجد الاهتمام الكافي من ابنائها ومؤيديها، ولذلك فان تاريخها لم ينل ما يستحق من الدراسة، ومفكريها ما زالوا غير مدروسين جيداً، وقضاياها ما زالت غير مطروحة طرحاً علمياً ومنهجياً.

واذا راجعنا ما صدر من كتب عن تاريخ الحركة القومية، وعن قضاياها ومفكريها، فسنجده قليلاً وغير كاف، هذا بالاضافة الى ان ما صدر في حينه قد اختفى من واجهات المكتبات، ولم يحتفظ به في كثير من المكتبات العامة، ويجد الدارس صعوبة في الحصول على المراجع الاساسية في تاريخ الحركة القومية.

ولذا فان هذا الكتاب، يسد بعض النقص الحاصل، ويضيف جديداً في المعلومات والاسلوب.

صورة شخصية للامين

شعر: يوسف بركات

رجلٌ من ندى العُشب او عبقِ الياسمينْ
خبّأتهُ القُرى في ضميرِ السنينْ
وهجَ الحُلمِ، أو ذُروةً للتّحوّلِ او صحوةَ الفجرِ، او طقسَ
أيامِها القادمةْ
رجلٌ كانْخطافِ الاوابدِ في ملكوتِ السماواتِ والارضِ
عاينَ كلَّ الشّراك وأوقدَ نيرانه الدائمةْ
وهوَ فصلُ الخطّابْ

* * * * * * * *

رجلٌ من ندىً او دموعْ
كلُّ شيءٍ يصيحُ وينْشقُّ في داخلهْ
ويَضيعْ
كلُّ شيءٍ يُبعثرُ اشلاءهُ وينوءُ على كاهلهْ
وهوَ فصلُ الرّبيعْ
وخميرةُ هذا الترابْ

* * * * * * * *

كلّما جئتُهُ في خزائنِ يسرّيَ أيقونة اكتشفْ
أنّهُ حجرُ الفلسفةْ
يُشعلُ الماءَ في جسدي كي يُضيءَ دمي فاقفْ
كي أحدّدَ أبوابةَ الرّاعفةْ
وأسدُّ الطريقَ على صدأ الوقت ألمُّ بقايا الخرابْ
رجلٌ لا يرى ضوءه غيرُ قنديلَ قلبي
لا يرى جرحهُ غيرُ جرحي الذي يتطلّعُ في الكوّةِ الكامنةْ
ويُلبي
نداءَ التّحوّلِ في جسدِ الازمنةْ
وحُضورِ الغيابْ

اول الكلام

الشعر.. جدالية الخاص والعام



بقلم: محمد لافي

مجدداً يطلقون السهام على مقولة الالتزام في الفن عموماً، ومنه الشعر، حتى ان هذا النفر لم يتورع عن التطاول على شعراء كبار تركوا بصماتهم الواضحة في ديوان الشعر العربي المعاصر، ومثلت نتاجاتهم علامات مفصلية في مسيرة القصيدة العربية، وتطورها.

وواضح ان اليافطة التي "يتلطى" تحتها هذا النفر، ويستمد مبررات هجومه منها هي "يافطة الحداثة"، اذ يرى ان الاندغام في العام، والتماهي فيه من شانهما "تكليس" النص، وفقدان روحه المبدع تاسيساً على تغييب الخاص، فالخاص هو الذي يعطي النص الشعري حيويته، وحركيته باتجاه آفاق التجديد، والحداثة، بل هو وحده الذي يمنح النص هوية الابداع على نحو عام متكئين على حقيقة ان العملية الابداعية – اساساً – هي عملية فردية خاصة.

وهكذا، نجدنا مضطرين مرة ثانية للخوض في مناقشة الابجديات، والمسلمات لا طموحاً في اقناع هذا النفر الخارج على رسالة الابداع، والثقافة اجمالاً، فهؤلاء قد حسموا مواقفهم منذ زمن.. ولكن انطلاقاً من خطورة هذه الدعاوى، خاصة على صعيد فريق الشعراء والادباء الشبان، فالدعوة الى "المحورة" حول الذات، ووقف البوح على شجونها ربما يجد اذناً صاغية منهم في سياق انكسار اللحظة العربية الراهنة.

يقوم منطق "المحورة" حول الذات "برسم الحداثة"، وما بعدها على الفصل التعسفي بين العام والخاص في المنتج الشعري، ولي عنق الحقيقة بشطب الجدالية بينهما، وعدم الاعتراف بها، واعتبار هذه المقولة من مخلفات الطرح الماركسي الذي سقط بسقوط القطب الاشتراكي على الصعيد السياسي !

وبعيداً عن اي طرح سياسي، واحتكاماً الى النص الشعري وحده، نؤكد ان مجمل قراءة المنتج الشعري للشعراء الكبار، والمتميزين يقوم على هذه الجدالية بين العام والخاص، حيث يتبادلان المواقع في النص تارة، ويندغمان فيه طوراً اخر، وحتى لا يظل حديثنا في "العموميات"، سنسوق بعض الشواهد في تجارب بعض الشعراء الكبار من ديوان الشعر العربي المعاصر :

ان قراءة تجربة احمد عبد المعطي حجازي – على سبيل المثال – تؤكد هذه الجدالية بين العام والخاص، فهذا الشاعر الذي يعتبر رسول الهم القومي، والذي تعتبر قصيدته "قصيدة المشروع القومي" كما نعتها د. جابر عصفور في دراسة مطولة له عن الشاعر لمناسبة نيله جائزة الشعر الافريقي، ونشرتها مجلة "فصول" في عددها الاخير.. هذا الشاعر قد عبر الدائرة القومية من دائرة الذات، وشجنها، اذ ان همومه الخاصة التي اذكاها تناقضه مع المدينة، وشعوره بالوحدة، والاغتراب فيها، وبالتالي فقدانه براءة الريف، والفته، وعفويته.

هذه الهموم هي التي قادته الى هذا التعلي الدقيق في لوحة المدينة، وما تحمله من تناقضات تفجرت إدانة شعرية، او لنقل شهادة ابداعية غير قابلة للنقض، ومن هذه المعاينة لواقع المدينة اندفعت قصيدته الى معاينة الواقع العربي برمته، فقدم في كلا الحالين نصوصاً حارة يمتزج فيها الخاص والعام مرة، ويتبادلان المواقع مرة ثانية.

ثم جاءت مرحلته الباريسية لتؤكد هذه الجدالية العجيبة في نصه كما عبر عنها بوضوح ديوانه الذي يشكل محطة بارزة في تطور مشروعه الشعري، نعني ديوانه الموسوم بـ "كائنات مملكة الليل"، حيث ينشد : (انا والثورة العربية نبحث عن عمل في شوارع باريس !).. هذا هو احمد عبد المعطي حجازي ابن المهاجر من وطنه بعد انكسار مشروعه القومي الى باريس، ليجد هموم هذا المشروع في جبته، بل لصيقة به.. ان حرارة النص تمثل شهادة على هذا التماهي والاندغام بين "انا الشاعر"، و"انا القوم والجماعة" بحيث تصبح الثورة العربية هي احمد حجازي، ويصبح هو الثورة العربية !! فماذا يقول انصار المحورة حول الذات، او ادعياء، ودعاة الفصل بين الخاص والعام ؟!

وفي السياق اياه نستحضر تجربة الشاعر محمد الفيتوري الذي قادته "زنجيته" وشعوره الممض الحاد بالالم من سواد بشرته الى الخروج من دائرة الذات الى العام الانساني، والتغني بافريقيا السوداء، وهمومها، وبالتالي الانتصار ابداعياً لمعاناة كل الزنوج في العالم.. ومن هذه الدائرة الذاتية ايضاً/ الشعور بالنقص وبالتالي الغربة، والوحدة جراء زنجيته الى العام القومي العربي !

وفي السياق ذاته ايضاً نقول ان تجربة محمود درويش تمثل شهادة اصيلة على هذا الاندغام بين العام والخاص/ بين الانا الشاعر، والانا الوطني والقومي والانساني، فمهما فتشت بين جمله الشعرية لن تجد محمود درويش الخالص المخلّص من قضيته الوطنية.. فهل تجربة هذا الشاعر ظلت بمناى عن الحداثة لمزاوجتها حد الانصهار بين العام والخاص.

وبعد، ان قصور الرؤية، والرؤيا لهذا النفر، وعدم معايشته تجربة الالتزام من الجواني هي التي تهيء له ان البعد العام يمثل كابحاً للنص، ومعيقاً لاستشرافه آفاق التطور، والتجديد، والحداثة.



قيلت هذه الابيات في بيت التهنئة بالشهيد البطل موسى عبد القادر غنيمات الذي قام بالعملية الاستشهادية الجريئة في تل ابيب يوم الجمعة ٩٧/٣/٢١

شعر: يوسف الساكت

إيه يا ارض البطولات ويا مهد الحمية
كم على تربتك السمراء مرت بشرية
كم على ارضك ضحى ... صاحب النفس الابية
شبل صوريف اتاهم ... بدمار ورزية
لا يبالي بالمنايا ... فهو لا يرضى الدنية
يبذل الروح ويسعى ... لجنان ابدية

* * * * *

قال سيف الله يوماً ... لرعاة الهمجية
قد اتيناكم بقوم ... لا يهابون المنية
يعشقون الموت عشقاً ... والحياة السرمدية
ارعبت اقوال سيف الله حزب الوثنية
حطمت اقوال سيف الله صرح العصبية

* * * * *

كلما عاث باغ ... اهلنا بالعنجهية
كلما اظلم ليل ... واستشاطت عنصرية
جدد الابطال فينا ... امل النفس الرضية
من ركام الصبر فاضت ... آهة حرى قوية
من حطام البؤس تعلو ... صرخة الحق الدوية

* * * * *

فتية القسام انتم ... تستحقون التحية
فاجعلوا القرآن في الميدان ضد البندقية
واحملوا الدين شعاراً ... والتزاماً وهوية
اسمعوا كل البرايا ... انكم اهل القضية
بالجهاد الحق نعلو ... لا بدعوى الوطنية

* * * * *

يا شهيداً دمر الباغين لم يترك بقية
اشهد الدنيا باننا ... قد نبذنا الجاهلية
ارهب الشذاذ اذ رهم باقسى عملية
قد عقدنا العزم ان نسحقهم دون روية
وعلى دربك موسى ... كل اصحاب الحمية

الدم والماء

● د. هدى فاخوري

من قال ان الدم لا يصير ماء كان لا يعرف انه ليس هناك فرق جوهري بين الدم والماء. فالدم معظمه ماء ولولا الماء لما تشكل الدم وسال في العروق.

الدم والماء صنوان احياناً، وفي احيان اخرى يصبح الماء اكثر اهمية من الدم ولكن، للدم سحر خاص اذ يقولون ضحى بدمه الزكي من اجل هدف سام.

وليس هناك اغلى من الوطن، يستحق التضحية بالدم، وقد قام شهيد صوريف بتفجير ذاته في قلب تل ابيب ورشق الدم الحار ليقول للمحتلين ان حياتي منذورة لهدف سام، بينما حياتكم سائرها وابدها ليتعلم الاخرون ان اغتصاب الاوطان ليس نزهة.

وقد راينا على شاشة التلفزيون احد الموجودين وهو يولول ويقول : انه راى الفدائي بام عينيه يفجر نفسه. فانذهل اليهودي وفقد اعصابه واصابته هستيريا الخوف، بينما قضى صاحبنا راضياً مرضياً تاركاً زوجة واطفالاً يرعاهم رب العالمين.

في اسبوع واحد تقريباً، يثور شابان عربيان كل واحد بطريقته الخاصة. احدهم يفجر نفسه والاخر يفجر بندقيته في وجه عدو واحد هو عدو الامة العربية ولا يفهمون، ولا يريدون ان يفهموا ان سليمان خاطر، موجود في قلب كل عربي في فلسطين وفي الاردن وفي كل بقعة عربية يدنسها الاحتلال.

الا يسال الاسرائيلي اليهودي الصهيوني "المحتل" نفسه، لماذا اتجشم هذا العذاب واخسر ابناً او بنتاً او اختاً او قريباً وبامكاني العيش في مكان اخر امناً مطمئناً دون هذا العذاب ؟ خصوصاً هؤلاء القادمين الجدد الذين اكتشفوا حقيقة الزيف وعرفوا ان هناك اصحاباً لفلسطين يفدونها بدمائهم.

اما حكاية الماء فان هؤلاء الاغراب يشربون ماءنا ويستخدمونه ويبددونه، وهكذا يخسر العرب الدم والماء وهما غاليان، ولهذا سيضحون بالدم كلما سنحت الفرصة وسيدافعون عن حقهم في الارض والسماء والماء، ولن يبخلوا بدمائهم ابداً من اجل اثبات حقهم.

والدم لا يصير ماء عند العرب بمعنى ان القرابة قوية بين ابناء الامة الواحدة، وحتى لو صار الدم ماء عند بعض المارقين فاننا قادرون على لفظهم، وتجديد الخلايا، فهذه الامة تملك امكانيات كبيرة قادرة في لحظة ما على اثبات الذات رغم كل المحبطات. لا يزال الامل يطل كلما قام فرد واحد باعطاء العدو درس حب الوطن بطريقة لا يعرفها غير الشرفاء.

كيف يكون الغناء لنا كلنا ؟

لجسدي لونٌ واحد : غيلانٌ مسافات طويلة..

فتوقّف يا صاحبي إذن.. ودع لعيني شرفةً تطلّ على الغناء..

ولا تقل لي اين نمضي.. فالارض من ورائك ما زالت واسعة الجهات.. والسماء ما زالت تجرّ لك نجوماً جديدة وكلها ملك لنا..علك تصحو.. ولا تبتعد..

فتوقف اذنْ.. ودع لي مقعداً يطلّ على جسد الغيم المُضاء..

ولا تقل هذا.. ومن حولك كلّ هذا الظلام..

اني وراؤكَ.. لا اذرف الدمع الا على القذيفة.. فيا صاحبي قل لي بانك ما عدت تطيق هذا الحصار.. وبانك ما عدت ترتفع.. ما عدت ترتقي بهوائك الى الافق..

فتوقف اذنْ.. وامسح بقايا العتمة من زوايا المدينة.. واستحضر طلقةً تبذر في رحم الارض حريتك..

خائفٌ انت.. اعرفُ.. والمنازل كلها قاتلةٌ.. يا اشعث الروح.. فكرْ معي.. اني وراؤكَ.. اعدُّ رصاصاتي على ضلوعي.. واعدُّ موت الطغاة على زناد بندقيتي..

فتوقف يا صاحبي إذن.. ودع لي شجرةً تطل على شكل الحياة.. ولا تقل لي اعرف هذا.. وانت حيٌ لم يذق طعم الحياة..

اني وراؤكَ.. احاكي ارتعاشات الحنظلة في ضوء الشهيد.. وابكي على سنبلة..

خائفٌ انت.. اعرفُ.. والتلال كلها قاتلةٌ..

يا صاحبي اذنْ.. فكرْ معي.. كيف يصبح الغناء لنا كلنا.. واني وراؤكَ.. استحضر كلّ الالوان حتى اذا اكتملت لوحتي : عانقت قامتكَ الافقَ..

مهير سليم محي الدين

ليث ابدر

شعر: طارق شخاترة

وافرحتاه سمعتُ ليثاً يزأرُ ... ورأت عيوني فارساً يتبخترُ
ما أسعد الارض التي في قلبها ... حُريةٌ بركانُها يتفجّرُ
أرضُ العروبة لم يمُت انسانُها ... ما زال فيها من يحسُّ ويشعُرُ
قد زلزلت أوطاننا زلزالُها ... والصامدون بكُلّ ارضٍ كبّروا
ابنُ الكرامة في العرين مُرابطٌ ... يقظٌ جسورٌ ساهرٌ مُستنفرٌ
القدسُ غربَ النهر لما كبّرت ... اللهُ اكبرُ ردّدتها "إبدرٌ"
يا "احمدُ" "الفيتو" الذي استخدمته ... من كُلّ "فيتو" في المحافل أكبرُ
سلمت يمينُك يا ابن ارضٍ انجبت ... بطلاً غيُوراً للكرامة يثأرُ
لُغةُ البنادقِ وحدها مفهومةٌ ... لمن استباحوا ارضنا وتجبّروا
ما بين شجبٍ باهتٍ وادانةٍ ... مسح اليهودُ قرارنا واستكبروا
ما بالُنا ما عاد يُشغلُ بالنا ... الاّ السلامُ وجوُهُ المتعكّرُ
كيف السلامُ وارضُنا مُحتلةٌ ... الشّعبُ يُنيخُ والثّرى يتحسّرُ
"وابو غنيم" بانتظار اداتةٍ ... وبهيئة الأمم العدالةُ تُقهرُ
في مجلس الامنِ القرارُ مُخنّثٌ ... دوماً على الشّعب الضعيف مُسيطرٌ
والعالمُ العربيُّ يلهثُ راكضاً ... سعياً الى تنفيذِ ما يتقرّرُ
يا مجلساً قد هوّدوك وداهنُوا ... تباً لمندوبٍ بنا يستهترُ
يغتالُ "بالفيتو" اللعين حُقوقنا ... ما الان يوماً قلبُهُ المتحجّرُ
اغدا الدمُ العربيُّ ماءً يا ترى ... أم أنّ قتل الابرياء مُبرّرٌ ؟
ابقاعُنا عن حقنا وحشيةٌ ... لا يرتضيها المجرمُ المتحضّرُ ؟
الأننا عربٌ تُراقُ دماؤُنا ... والعالمُ المجنُونُ لا يتأثرُ ؟
لا ينصُرُ الباكي قرارٌ فارطٌ ... او حقُّ نقضٍ باطلٌ متهوّرٌ
لن يحفظ الشجبُ الهزيلُ كرامةً ... والارضُ بالاذعانِ لا تتحرّرُ
ان الاوانُ لكي تقول باننا ... قومٌ كرامٌ للمعالي ننظرُ
فدعِ البكاء على اليهود بحرقةٍ ... وامسح دُموعك ايُها المستعمرُ
ان كان "احمدُ" في الصحافة مُجرماً ... فجرائم الاعداءِ حتماً اكثرُ
العامريّةُ لم تجفّ دماؤُها ... انسيتها أم انت لا تتذكّرُ ؟
"صبرا" "وقانا" "والخليل" مجازرٌ ... مع كُلّ فجرٍ راعشٍ تتكررُ
في ذاكرات الصامدين جرائمٌ ... ومذابحٌ نسيانُها متعذّرٌ
هيهات يمحوها اتفاقٌ عابثٌ ... هيهات يشطُبُها سلامٌ ابترُ
ثقُل الحسابُ وجاء يومُ سداده ... فادفع ديُونك ايُها المتكبرُ
واشرب بنفس الكاسِ مُراً علقماً ... فعساك يا اعمى البصيرة تُبصرُ
واسكُب دموعاً كم سكبنا مثلها ... كي تعلم الأمهات عمّا تُسفرُ

تقبل – ١٩٩٧/٣/٢٢م

ممنوع الصمت

المياه واستراتيجية السلام الاسرائيلي

● عزت القسوس

الشرق الاوسط وقف على شفا ازمة مصادر طبيعية رئيسية. فقبل القرن الحادي والعشرين يحتمل ان يمزق الصراع على مصادر المياه المحدودة والمهدورة مشروع السلام والروابط الهشة اصلاً بين دول المنطقة، ويؤدي الى جيشان لم يسبق له مثيل في المنطقة.

الشهية الاسرائيلية للماء

سوف نحاول في هذه الحلقة البحث حول الشهية الاسرائيلية للماء التي بدأت مبكراً، وكان اول ضحاياها نهر الاردن الذي ينساب من الشمال الى الجنوب ليصب في البحر الميت. فقامت اسرائيل بالسطو عليه بواسطة قناة الري الوطنية التي تشفط المياه من اعالي نهر الاردن بعيداً عن الضفة الغربية باتجاه مسرب يسير بموازاة الساحل الجنوبي لري صحراء النقب بعملية تطويع قسري للجغرافيا، كان من ضروراتها تجفيف بحيرة الحولة رغم الاحتجاجات العربية، التي لم تنفع لان الصهاينة انجزوا مشروعهم برغم وساطة مجلس الامن الدولي.

لقد ظلت الدولة الصهيونية منذ اغتصابها فلسطين تعيش هاجس "الظما". فحاولت في كل حروبها ان تضع يدها على منابع دائمة لارواء حاجاتها، في ظل غفلة عربية وانعدام مسؤولية قومية. فالخريطة العسكرية الاسرائيلية كانت منذ اللحظة الاولى متداخلة مع الخريطة المائية.

بعد عدوان ١٩٦٧ سطت اسرائيل على نهر الاردن وتحكمت بنهر بانياس الذي يعتبر اخر منابع نهر الاردن المهمة. كما قامت اسرائيل بتدمير سد المخيبة (خالد بن الوليد) على نهر اليرموك. وكان هذا السد بمثابة سد اسوان اخر. ونهر اليرموك ينفع بالفعل للدلالة على حدود الطمع الاسرائيلي بالمياه العربية.

سد اليرموك

ففي عام ١٩٥٢ تم الاتفاق بين سورية والاردن – بمباركة عربية – على بناء سد لاستثمار مياه اليرموك، وذلك لمواجهة خطط اسرائيلية كشفها موشيه شاريت – رئيس وزراء الصهاينة انذاك –. وشملت الليطاني في لبنان وروافد نهر الاردن (اليرموك احد هذه الروافد) ومياه مرتفعات جبل الشيخ ومساقط هضبة الجولان والضفة الغربية. غير ان مشروع السد تعطل حيث تمت الموافقة المبدئية على استثمار روافد الاردن في منطقة مشتركة بين البلدين، اي على الحدود السورية – الاردنية. وفي عام ١٩٦٦ استكملت الاجراءات العملية واطلق على مشروع السد اسم "خالد بن الوليد".

عام ١٩٦٧ اغارت الطائرات الاسرائيلية على المشروع ودمرت الانشاءات الاولية المقامة، فدخل المشروع الادراج حتى العام ١٩٧٥، عندما قامت بين سورية والاردن علاقات تكاملية جادة دفعتها لإعادة طرح استثمار مياه اليرموك. اسرائيل تدخلت مجدداً لكن هذه المرة لم تستخدم "ذراعها الجوية" بل لجأت الى سلاح الابتزاز. فطالب مناحيم بيغن والليكوديون بـ "الحق الاسرائيلي" في اليرموك، باعتباره رافداً من روافد نهر الاردن. وفي عام ١٩٨٠ وضع مشروع اليرموك ثانية على الرف حتى اعيد احياؤه منذ ثماني سنوات عندما تم التوقيع في ٣ ايلول ١٩٩٠، على محاضر سد الوحدة بين الاردن وسورية، الذي يعني في حال المضي به قدماً حتى تحقيقه، اخضاع مياه النهر، التي تنساب في مجراها باتجاه الاراضي المحتلة لعملية تنظيم دقيقة حيث سيجري احتساب هذه المياه بالمترات المكعبة.

المشروع من شأنه توفير مياه للري والشفة لنا في الاردن الذي يعاني من ازمة حقيقية في مياه الشفة كما ان مساحات جديدة من الاراضي في الاغوار ستروى والاغوار هي المنطقة الاكثر خصوبة عندنا في الاردن.

ويذهب الخبراء الى حد التوقع بان تتحول منطقة الاغوار الى اجراءات عربية نموذجية في حال انجاز السد. اما بالنسبة لسورية فان السد من شأنه المساعدة في حل مشكلة نقص الطاقة الكهربائية التي تعانيها سورية، بسبب انخفاض منسوب مياه نهر الفرات نتيجة السدود التركية التي اقيمت عليه. غير ان المراقبين يشككون في احتمال انجاز هذا المشروع، باعتبار ان عملية السلام الان بيننا – الاردن – وبين الصهاينة قد قلبت الاوضاع، لتطالب الدولة الصهيونية بحصتها من نهر اليرموك متذرعة بوصول منسوب المياه في بحيرة طبريا الى الخط الاحمر، الامر الذي يعني خروج المسألة من الاطار التقني الى المدار السياسي الاستراتيجي.

ولفهم حراجة الصورة نورد هنا الفقرة المتعلقة باسرائيل التي وردت في تقرير السياسة الخارجية الاميركية بخصوص مصادر المياه في الشرق الاوسط كما نشرتها مجلة "الشراع اللبنانية" :

".. واذا كانت التقديرات صحيحة فان اسرائيل ستواجه بحلول العام ٢٠٠٠ نقصاناً يصل الى ٨٠٠ مليون متر مكعب في السنة، بشكل الاستهلاك الحالي نصفه وبما ان حوالي ٧٥٪ من المياه التي تستهلكها اسرائيل حالياً تستخدم للزراعة، فان التخفيض الكبير في المستقبل في استخدام المياه من قبل القطاع الزراعي، ربما يؤدي الى تفادي الازمة. ونظراً للدور السائد للمصالح الزراعية على السياسة والاقتصاد الاسرائيليين فان لاختيارات صعبة كهذه تعتبر مستبعدة الحدوث".

بدورها ترى الباحثة لسلي شميت ان اسرائيل استنفذت اغلب مواردها المائية منذ عام ١٩٧٩، وهي تواجه نقصاً حاداً سوف يلامس نهاية العقد الحالي سقف الـ ٥٠٠ مليون متر مكعب.

اما الخبير الاميركي في شؤون الطاقة المائية في الشرق الاوسط فاشار الى ان الانحسار الدراماتيكي في منسوب المياه الاسرائيلي، قد يدفع مستقبلاً الى مواجهات بين الدول التي تمر بها الانهر الرئيسية في المنطقة.

ولنا عودة الى قصة الطمع الصهيوني بمياه الجنوب اللبناني.

الصمود واعادة زرع الانسان في فلسطين

حينما يتداعى الانسان للكتابة في مثل هذه الايام تصعب عليه. فهو لا يدري من اين يبدأ ولا عما يكتب. فالمواضيع كثيرة ومتشعبة، من القدس الى التطبيع، ومن الثقافة ثقافتنا – الى اللغة وانحطاط استخدامها.

فلنبدأ بالقدس فهي عروس عروبتنا، وما يفعله الصهاينة اليوم يتماشى تماما مع الوضع الذي وصلنا اليه في ظل مسيرة الاستسلام. ولماذا نستغرب ما يحصل. فالصهاينة – العمل قبل الليكود – اعلنوا باستمرار قبل وبعد اوسلو، ان القدس عاصمة ابدية لهم وان هذا الوضع ليس مطروحاً للنقاش او التفاوض. فلماذا نتظاهر الان بالدهشة من مشروع بناء ضاحية يهودية استيطانية جديدة فيها ؟ ولماذا يستقبل الوفد المفاوض الذي لم يفاوض ؟!

اننا كمن كان يعيش احلاماً وردية من صنع خياله. واستفاق على الماء البارد يصب على وجهه. فانتفض مذعوراً لا يدري ماذا اصابه.

ان المطلوب هنا ليس الاستنكار والشجب، بل دعم صمود اخوتنا سكان القدس مادياً، حتى يتمكنوا من التمسك ببيوتهم واراضيهم ولا يهاجروا منها تحت وطأة الظروف الاقتصادية والنفسية القاسية التي يضعهم الاحتلال تحتها.

يجب ان تقوم جمعيات ومنظمات عربية وفلسطينية مهمتها تقديم الدعم المادي للشعب الفلسطيني في القدس بخاصة، وكافة فلسطين بعامة، حتى نحد من تيار الهجرة والنزوح الذي يضطر اليه الكثيرون بحثاً عن لقمة الخبز لهم ولابنائهم. كما يجب ان تعمل هذه المنظمات على تشجيع عودة كل من يملك هوية او لم شمل ضمن الشرط السابق وهو الدعم. اما البعد الثالث لعمل هذه المنظمات فهو حث المهاجرين الفلسطينيين الذين يحملون الجنسيات الامريكية والاوروبية على العودة ايضا طالما يسمح لهم بذلك، والعيش هناك بدون التخلي عن جنسياتهم الغربية. اذ ان هذه تمنحهم بعض الحصانة. ان عودتهم هذه تعمق ارتباطهم بوطنهم، وتحافظ على علاقة ابنائهم به. كما تزيد الثقل السكاني العربي الفلسطيني وتعزز شعور التلاحم مجسداً على الارض بين من سموا فلسطينيي الخارج والداخل.

اننا حين نواجه المشروع الصهيوني، فانما نواجه مشروعا لاقتلاع شعب من ارضه. وما الذي يهزم مثل هذا المشروع سوى مشروع مضاد لاعادة زرع هذا الشعب في ارضه بجميع الوسائل الممكنة. ان المطالبة بحق العودة في حد ذاتها لن تعطينا شيئاً، اذ تعتبر مرفوضة من دولة الصهيونية تماشياً مع مشروعها سابق الذكر. لذا علينا ان نتخذ الخطوات العملية في هذا الاتجاه دون انتظار موافقة العدو التي لن تاتي.

فهل يجد مثل هذا المشروع الطموح من يتبناه ويعمل له ؟ امل ذلك لان الطريق لاستعادة كرامة الامة هي في التصدي للمشروع الصهيوني العنصري وليست في الاستسلام له والتعامل معه.

زياد الاشقر

امور صغيرة.. واخرى كبيرة

● المهندس امجد مدانات

١- هندي يتحدث

قال بلغة انكليزية ذات لكنة هنديه : انتم لم تكونوا يوماً امة واحدة، ولستم الآن امة واحدة، ولن تكونوا في المستقبل امة واحدة، فكيف تقول انكم سوف تتوحدون في دولة واحدة في يوم من الايام ؟؟ باختصار انتم تحلمون.

واضاف بحماسة لا اعرف اذا كانت فيها غيرة علينا ام شماتة بنا :– انتم في قاع الامم ليس هناك امة في كل الدنيا ضيعت من الفرص والثروات مثلما ضيعتم، لديكم النفط ومع ذلك فانتم تشحدون كل شيء من العالم.. انتم تعتبرون حسنات العالم عليكم واجب، انتم لم تستطيعوا ان تنتصروا على اسرائيل ولا تستطيعون الآن ولن تستطيعوا في المستقبل، لانكم لم تحاربوها في الماضي ولا تحاربونها الآن ولن تحاربوها في المستقبل.. انتم تحاربون بعضكم، فكيف تقول انكم امة واحدة وسوف تقيمون دولة واحدة ؟؟ انت تحلم.

قلت بعد طول استماع له وتامل في كلامه ودون ان يظهر عليّ اي غضب لاحكامه القاسية : ربما انني احلم، ولا انكرك ان كثيراً مما قلته صحيح، لكن قل لي : لو كنت في اوروبا قبل ثلاثماية عام او مئتين او حتى مئة عام او عام ١٩٣٩، وقال لك احدهم حينها ان اوروبا سوف تتوحد عام ١٩٩٨، فهل كنت ستصدق ذلك ؟؟ الن تقول له حينها انك تهذي بدل ان تحلم، قضية اخرى، انت تقول انك من جماعة غاندي، الم يكن غاندي يحلم عندما فكر في تحرير الهند من الانجليز حينها ؟! ان مبررات الحلم يا صديقي موجودة في الواقع، وما دام ذلك يحصل فان الحلم سوف يتحقق.. ونظرت الى ابني الذي يستمع الى الحديث صامتاً وقلت لمحدثي : لن يقبل جيلهم هذا الوضع المفروض علينا، واذا قبلوه هم فلن يقبله ابناؤهم.

٢ – نقطة الصفر

كم هي صعبة البداية من (نقطة الصفر)، لكنني اعتدت عليها، ففي دراستي الجامعية بدات مرتين من نقطة الصفر، وكدت لولا الصدف ان اعود بعد ست سنوات من الدراسة (صفر اليدين) رغم انني استطعت الوصول الى الصف الخامس بشق الانفس، الا انني عدت فقط سنتين الى الخلف، بجرة قلم نقلتني الى جامعة اخرى في عاصمة اخرى.

وفي الحياة السياسية الحزبية كنت اعود الى (نقطة الصفر) كلما حصل انشقاق في الحزب، لنبدأ في البناء من جديد، وفي العلاقات الاجتماعية مع الاصدقاء (الرفاق) ما ان ينشأ خلاف بسيط حتى ينفضوا من حولك رغم انني لست غليظ القلب لتعود لبناء صداقات جديدة تبدأ (من الصفر).

وحتى في الغرام، فما ان اقطع شوطاً في مسلسل الغرام.. نظرة.. فابتسامة.. فموعد.. فلقاء.. ينهار المسلسل عند مرحلة اللقاء.. فاعود الى نقطة.. (نظرة) وهي (نقطة الصفر).

ولقد لفت نظري اننا في محاولة توحيد اداة التيار القومي وبعد مرور عامين على جهود مضنية قد عدنا الى (نقطة الصفر) ولا يبدو اننا سنجد طريقة لكي نبارحها..

كل هذا الفعل للصفر في حياتي وحياتنا جعلني ابحث في هذه الظاهرة ؟ فوجدت اننا نحن العرب قد (اكتشفنا الصفر) الذي كان له اكبر الاثر على تطور علم الرياضيات، حتى ان احدهم روى لي (وعلى ذمته) لنقل الرواية، ان استاذاً للرياضيات في احدى الجامعات الاميركية يبدأ محاضرته دوماً بقوله (شكراً للعرب لانهم اعطونا الصفر).

اذن هذا هو السبب الذي يجعلنا لانبارح الصفر، فمنذ ان اخترعناه ونحن ملخوذون به، بينما العالم استعمله في تطوير العلم وتسهيله.. (وهذه حقيقة)، تصوروا لو ان الاعداد ما زالت تكتب في الارقام اللاتينية القديمة، فكيف سيكتبون المليار ؟؟

اذن دعونا لانبارح الصفر ولا نتقدم عنه، فهو لنا، ولنا وحدنا.

٣ - المرأة

هي اجمل ما في حياتنا، هي الراس الثالث لمثلث الحياة التي طالما تغنينا به في ايام المراهقة الاولى، الماء والخضراء والوجه الحسن، وفي بلادنا ياخذ راس مثلث الحياة هذا مكانة خاصة، لان الراسين الاخرين "الماء والخضراء" شحيحان جداً، ولا يبقى لدينا سوى الراس الثالث.. اي "الوجه الحسن" الذي هو اختصار لها هي، ولهذا فهي تخضع لاهتمام شديد منا، نحبها، نكرهها، نكشفها ونغطيها، هي منها الام، والزوجة والخطيبة والحبيبة والابنة والجارة.

نوسعها كثيراً لاننا نريد منها ان تعوضنا عن شح الراسين الاخرين، فنقتلها بشديد اهتمامنا.. ماذا نفعل بها، بماذا نسمح لها وعن ماذا نمنعها، هي سبب كفرنا وخطيئتنا، هي مصدر سعادتنا وتعاستنا، هي مشكلتنا الدائمة، وهي التي لو خيرنا الله يوم قرر ان يطردنا من الجنة بسببها، ان يخرجها هي من الجنة ويبقينا نحن فيها وحدنا لما وافقنا.

في الصداقة والصديق

يزخر تراثنا العربي بتمجيد "الصديق لوقت الضيق" و"رب اخ لك لم تلده امك". والصديق عكس الاخ المفروض بحكم قرابة الولادة والدم، تختاره ويختارك.

ويعتبر محظوظاً من يستطيع ان يخرج من رحلة العمر بصديق حقيقي في السراء والضراء.

"وقضيتنا العادلة – قضية القرن العشرين على امتداده – جذبت اليها اصدقاء مؤيدين بمواقفهم وافعالهم من اليابان في اقصى الشرق حتى فنزويلا في اقصى الغرب، وشدتني صورة كوزو اوكاموتو" بطل عملية مطار تل ابيب عام ١٩٧٢ ورفاقه الخمسة من اليابانيين الذين يحتجزون الان في احد سجون لبنان بتهمة دخول البلاد والاقامة فيها بطرق غير مشروعة ! وقولهم رداً على سؤال : "لقد قاتلنا مع العرب عندما كانوا يقاتلون اسرائيل.. وسنقاتل اذا عادوا للقتال".

وقد تبرع للدفاع عنهم عدد كبير من المحامين اللبنانيين، كوقفة وفاء ورد للجميل.

يخلد التاريخ لنا نماذج انسانية رفيعة المستوى، تجاوزت نفسها لتقاتل وتطارد بدوافع انسانية نبيلة الظلم والاحتلال والاستبداد في اي مكان من قارات العالم، وتقف بشموخ الانسان وكبريائه في خندق الضعيف مقابل قوى الطغيان العاتية.

وقد تغنينا منذ الصغر بقصيدة شاعر النيل حافظ ابراهيم الذي يحاور فيها ممرضة يابانية حزمت حقائبها للعودة للوطن ابان الحرب بين روسيا القيصرية وبلدها في العقد الاول من القرن العشرين ولسان حالها يقول :

هكذا الميكادو قد علمنا
ان نرى الاوطان اماً وابا

ان لدى الامة اليابانية الكثير مما سيدهشنا من التجارب والاستجابات الناجحة في مجالات الادارة والتربية والاقتصاد والتقنية والانتاج، فهل نتوجه نحو مطلع الشمس، بعد ان اكتوينا بظلم الغرب ونتاج مشاريعه الاستعمارية ؟؟

ان هناك من له مصلحة في تشويه صورة العربي في عدم الوفاء للاصدقاء وتصوير انصار قضايانا الوطنية والقومية بانهم استعماريون – كالاصدقاء السوفييت – في عقد السبعينات، وارهابيون امثال "كارلوس" و"كوزو" وهذا مغاير للواقع، فنحن نحمي "الطنيب" دون ان نساله او نعرفه، فكيف بالصديق الصدوق ؟!

تحية تقدير واحترام للاصدقاء من كل الاجناس والالوان من اسيا وامريكا اللاتينية وافريقيا واوروبا الذين نحتاجهم الان في معركة التسوية غير العادلة التي نخوضها مع جانب مخادع لدرجة المراوغة، ومدعوم باكبر قوة طاغية في التاريخ المعاصر، وندعو كل عربي وعربية لانشاء "نادي الاصدقاء" لمؤازرة ودعم كل من يتعرض للتشويه والمضايقة والمطاردة والسجن من المقاتلين من اجل الحرية والراي ودعوة لاتحاد المحامين العرب لشد ازر لبنان الذي ينوب عن تقصير الامة العربية في مقارعة العدو المحتل.

مهند عبد القادر الحسنات

لماذا يبقى الجسم العربي ممزقاً وجراحه نازفة ؟

كلمات تلوكها الالسنة العربية رغم انه لا طائل من ترديدها، ما دامت حكومة الرئيس الاميركي بيل كلنتون لا تعير انتقاد العرب لها اي اهتمام بسبب انحيازها التام لاسرائيل. ان الاكتفاء بترديد كلمات الانتقاد المالوفة للادارة الامريكية كازدواجية المعايير الامريكية والكيل بمكيالين والانحياز التام والمطلق لاسرائيل، التي غدت سلاح العرب الوحيد في الدفاع عن حقوقهم المسلوبة، لا تجدي فتيلاً وترديدها اشبه بمن ينفخ في قربة مخزوقة. ومثل هذا الاسلوب غير المجدي لا يعفي اية دولة عربية من مسؤولياتها القومية، ولا يعتبر مساهمة في الدفاع عن الحقوق العربية.

فعلى سبيل التذكير، وافقت ادارة الرئيس الامريكي كلنتون على نقل السفارة الامريكية الى القدس في خطوة غير مسبوقة لرؤساء امريكا السابقين، تنامت معها الاجراءات الصهيونية لتهويد المدينة المقدسة التي لقيت التشجيع من جانب كلنتون بحيث اعتبره ساسة اسرائيل "ولداً مطيعاً".

لقد علق بعض العرب امالاً عريضة على الفترة الرئاسية الثانية للرئيس الامريكي كلنتون لكن فترة رئاسة كلنتون الثانية جاءت مخيبة للامال خاصة عندما ضمت ادارته الجديدة العديد من الوزراء والمستشارين الصهاينة، مثل وليم كوهين وزير الدفاع الامريكي ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت (ماريانا اليهودية التشيكية مطلقة المحامي الامريكي اولبرايت)، والمنسق الامريكي في الشرق الاوسط دينس روس، ونائب الرئيس الامريكي ال جور. كما ضم مجلس الامن القومي الامريكي سبعة اعضاء صهاينة من مجموع اعضائه الاحد عشر. هذا بالاضافة الى الاعضاء الصهاينة الكثر في الكونغرس الامريكي بمجلسيه الشيوخ والنواب.

لقد استعملت ادارة الرئيس كلنتون حق النقض مرتين خلال اسبوعين ضد قراري مجلس الامن اللذين يطالبان اسرائيل بايقاف انشاء مستوطنة في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية. ومن المفارقة ان يطلب الرئيس كلنتون من الفلسطينيين الذين صادرت الحكومة الاسرائيلية اراضيهم في جبل ابو غنيم التزام الهدوء، بينما يحض الحكومة الاسرائيلية ورئيسها نتنياهو على تحدي المجتمع الدولي وارسال الجرافات لتسوية الاراضي المصادرة وبناء مستوطنة عليها.

فهل تشجيع احد طرفي النزاع على اغتصاب اراضي الطرف الاخر ومطالبة الطرف الذي اغتصبت ارضه بالتزام الهدوء يساهم في صنع السلام ام في تدمير عملية السلام ؟

ان ما يحدث من نكسات وانتكاسات عربية ينبغي ان لا يعزى كله الى عوامل خارجية بل ان مرده عوامل داخلية عربية. فاذا كان العرب لا يستطيعون توسيع جبهات النضال لتحرير اراضيهم المحتلة فليس من الصعب عليهم ممارسة التضامن العربي سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، وتوحيد المواقف من الدولة العبرية، وتجميد التطبيع معها. وهذا هو مفتاح الضغط الحقيقي على اسرائيل لارغامها على الاذعان لقرارات الشرعية الدولية، وتنفيذ الاتفاقيات الدولية التي ابرمتها.

خطرنا الوحيد كعرب ان نسارع الى انشاء تكتل عربي كبير تكون له مقوماته السياسية والاقتصادية والعسكرية، ليفرض هيبته ومكانته على الساحة الدولية، ولمواجهة التحديات التي تستهدف وحدة العرب ونهب ثرواتهم وابقائهم تحت التبعية الاجنبية، لان وحدة العرب التضامنية تحسب لها المطامع في الثروات العربية الف حساب ويحاولون دون تحقيقها.

يقول الاكاديمي الفرنسي الان بيرفت في كتابه "لقد استيقظت الصين": ان هذه الدولة الكبيرة ستسود العالم ما بين عامي ٢٠٢٠ – ٢٠٢٥، وان انفتاحها على الغرب لن يتم الا بالتدرج بسبب تمسكها بثقافتها وحضارتها وتماسكها.

لقد حاول الغرب بعد احداث الصين في شهر نيسان ١٩٨٩، مقاطعة هذا البلد الكبير لكن الصين بتماسكها ووحدتها هي التي قاطعت الغرب الذي عجز عن اختراق الصين وتمزيقها، كما فعل في الاتحاد السوفياتي. وقد بقيت الصين قوية متماسكة وتمكنت من القضاء على جرائم الدعارة والمخدرات والسرقة والتهريب التي يعاقب مرتكبوها بالاعدام.

فهل يعي عالمنا العربي الكبير بعدد سكانه ومساحته وثرواته القليل بانجازاته ما تعني الوحدة والتضامن التي تقود الى مواكبة التقنية والتطور والاخذ باسباب المنعة والقوة ؟

ان عالمنا العربي الفسيح الذي تبلغ مساحته حوالي ١٤ مليون كيلو متر مربع، وعدد سكانه حوالي (٢٠٠) مليون نسمة لديه من الامكانيات المادية والبشرية ما يكفي كل شعوبه ذاتياً. ولو استطاعت دولة عربية ان تشكل تكتلاً عربياً واحداً لتحقق لهذه الدول ولشعوبها الامن القومي والغذائي لا سيما وانها تمتلك مقومات هذا التكتل الوحدوي الضخم.

وبالمقارنة مع الدول الاوروبية التي تعوزها هذه المقومات، فقد استطاعت الاخيرة تحقيق وحدة شبه اندماجية، تسمح بحرية التنقل والعمل لمواطنيها عبر كافة الدول الاوروبية، واستعمال عملة اوروبية موحدة في موعد لا يتجاوز عام ١٩٩٩، رغم تباين لغات شعوبها وقومياتهم واعراقهم ومعتقداتهم. حتى ان منظمة حلف شمال الاطلسي تسعى لزيادة اعضائها واستقطاب روسيا ودول اوروبا الشرقية، رغم انهار الدماء التي سالت في حروبهم العالمية الاولى والثانية.

فلماذا يبقى الجسم العربي ممزقاً وجراحه نازفة، ولماذا لا يتخذ العرب خطوات تضامنية فعالة لتنفيذ اتفاقات الدفاع العربي المشترك والتكامل الاقتصادي وحرية العمل والتنقل ؟

فهل تتحقق امال الجماهير العربية في التضامن العربي والوحدة حتى يتمكن العرب من انتزاع حقوقهم المسلوبة، وليس استجداؤها ؟ ام نرى البعض ان طريق السلامة والعافية لا توفرها لهم الا التبعية والحماية الاجنبية ؟

محمود قاسم سعيد

عين العقل

● هدى أبوغنيمة

بين عرب فلسطين تحت الاحتلال، وبين العرب الاخرين مائة عام من العزلة الاعلامية والثقافية، والنضالية فما يراه العرب الاخرون بعيون وعيهم المدجن فعلاً غير عاقل يراه عرب فلسطين بفعل خبرتهم التراكمية النضالية عين العقل. فكل عملية استشهادية نبيلة تكسر طوق الحصار عن وعينا لتقول لنا : ان خيار المواجهة هو عين العقل.

ترى من هو القادر على امتلاك زمام الحوار في مواجهة الصلافة الصهيونية غير الفعل الاستشهادي النبيل ؟؟

بينما لهيب الانتفاضة بقواها البشرية المتنوعة ينبثق من جديد مرتكزاً على تراكم نضالي كبير للشعب الفلسطيني، اتذكر الحادثة التالية وقد رواها قبل سنوات شاهد عيان وكان محورها ضابطاً صهيونياً يعمل ضمن جنود الاحتياط، واثناء مظاهرة عنيفة صوب ذلك الضابط بندقيته على شاب نشط جداً من فعاليات الانتفاضة، لكنه ما لبث ان انزل بندقيته ثم صرخ قائلاً بلغة عربية ركيكة "روخ عالبيت" واقترب من الواقفين قائلاً : "انا طبيب جئت كضابط احتياط عملي اجباري لكره القتل والدم، انا انسان ولي اطفال واسرة، لي شعور، وقلب ولكن ليس امامي اي خيار اخر".

ثم ركض تجاه الشباب وصرخ في وجوههم "ما رايكم في السلام ؟ دعونا نترك الحرب ونعيش من اجل الحياة والسلام، انسوا شامير وعرفات نحن ابناء المستقبل لنقرر مصيرنا.. لنا حيفا ويافا وتل ابيب ولكم نابلس وجنين وغزة، اما القدس فهي لنا، ولكم".

رد عليه شاب جامعي يدرس في جامعة بيرزيت : "تقول ننسى ؟ ماذا ننسى ؟ اخوتنا، اصدقاءنا، ابناء جيراننا من الشهداء والجرحى، والمعتقلين والمعاقين.. فلسطين ليست لكم جئت من مكان بعيد عن هوائها وترابها وليس لك الحق ان تدفن في ترابها، انت تقاتل لاجل لا شيء قد تشعر بذلك وقد لا تشعر، لكننا نقاتل ونعلم لماذا نقاتل، خسارتك ليست كخسارتنا.. تقول السلام ؟ نحن بلد السلام والحرب لكننا دوماً نطمح للخير والامان.. انت تعبت من مهمة قصيرة وستعود بعدها لمهنتك واهلك لكننا نقاتل منذ اربعين عاماً ولم نتعب ولن نكل.. صدقني لابد ان ننتصر ونتقابل ثانية، ولكن بشكل اخر".

انقطع الحوار وبقي صدى العبارة ستتقابل ثانية ولكن بشكل اخر يمتلك زمام الحوار.

الفيتو الامريكي تحد للارادة الدولية

حق النقض الفيتو الذي مارسته الولايات المتحدة الامريكية ضد قرار مجلس الامن الدولي المتعلق بالاستيطان الصهيوني في الاراضي المحتلة والقدس الشرقية يعتبر تحدياً لارادة المجتمع الدولي وللارادة الدولية بكاملها وانتهاكاً صارخاً لجميع المواثيق والقوانين والاعراف الدولية والتي نصت على عدم الاستيطان بالقدس الشرقية وعدم المساس بالمدينة المقدسة وتغيير معالمها التاريخية الحضارية الدينية لجميع الاديان والشرائع السماوية.

فالقرار الامريكي بالتصويت لصالح قرار الاستيطان الصهيوني في القدس الشرقية وحول المدينة المقدسة انما يكشف من جديد مدى العداء البغيض الذي تنتهجه امريكا ضد العرب والمسلمين واستهتارها بمشاعر واحاسيس العرب جميعاً ومضيها في سياساتها العدائية ضد العرب ودعمها السياسي العسكري اللامحدود لحليفها الاستراتيجي بالمنطقة اسرائيل.

امريكا تدعي لنفسها حق حماية حقوق ومصالح دول وشعوب العالم وتدافع عنها. وبنفس الوقت تنتهك القانون الدولي باسم القانون الدولي، وكانها سيدة العالم والموقف تحلل لنفسها اتخاذ القرار الذي يتلاءم مع حليفتها، وتحرم على غيرها حق الدفاع عن نفسها وقضاياها متجاهلة حق الشعب الفلسطيني وحق الشعوب العربية في حقوقها واراضيها ومقدساتها.

بطريقتها هذه تدفع امريكا عملية السلام بالمنطقة كونها راعية لها الى حافة الانفجار وتخلق اجواء مشحونة بالتوترات وعدم الاستقرار بالمنطقة قاطبة.

اسماعيل الشرع



البنك العربي
ش م ع

يواصل تقدمه في عامه السابع والستين، ويثبت مقدرته على التعامل بنجاح مع مختلف الظروف والتجاوب مع التغيرات في النظام المالي العالمي، ويلبي احتياجات عملائه في الأردن والوطن العربي الكبير والخارج، ملتزما برسالته في خدمة اقتصاد الوطن العربي.

كلمة رئيس مجلس الإدارة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات المساهمين الكرام،

لقد كان العام ١٩٩٦ حلقة انجاز اخرى في حياة مؤسستكم العربية. ان نجاح البنك المتواصل ناتج عن الاسس الثابتة التي وضعتها ادارته وأهمها السياسات المصرفية التي تكفل حماية حقوق المساهمين وتقديم الخدمات المميزة للعملاء، يضاف الى ذلك مقدرة البنك على التعامل مع المتغيرات بفعالية. ويسعدني ان اضع بين ايديكم التقرير السنوي السابع والستين للبنك العربي والذي يظهر النتائج الجيدة التي حققتها مؤسستكم خلال العام الماضي حيث ارتفع صافي الربح بعد الضرائب والاقتطاعات الاخرى الى ٩٥,٧ مليون دينار وبلغ مجموع الميزانية ١٣,٥ بليون دينار وحقوق المساهمين ٦٣٠,٠ مليون دينار. كما يسرني ان استعرض معكم أهم المتغيرات الخارجية والداخلية التي أثرت على نشاط البنك وعلى الوضع الاقتصادي العام.

لقد سبق وان نوّهنا الى ضرورة عدم التفاؤل المفرط والحاجة الى التروي حتى يتحقق السلام في المنطقة بصورة عادلة وفعلية. وقد اثبتت احداث العام ١٩٩٦ ان طريق السلام العادل في الشرق الاوسط مازال غير واضح المعالم وان طموحاتنا باسترجاع حقوق الفلسطينيين كاملة مازالت بعيدة المنال. وبالرغم من الأحداث والظروف التي مرت على منطقتنا والعالم فقد استمر البنك العربي في جهوده الرامية الى تحقيق رسالته عن طريق خدمة عملائه على الشكل الامثل ودعم بناء الاقتصاد العربي والمساهمة في المشاريع المجدية، وقد استكمل البنك خلال العام الماضي تجهيز وتشغيل فروعه في الخليل وجنين وقلقيلية ورام الله – البلد وبذلك يصبح للبنك احد عشر فرعاً عاملاً في فلسطين. وقد تم دفع كامل رأس مال «البنك العربي الفلسطيني للاستثمار» والذي يملك فيه البنك العربي ٥٥٪ من رأس المال و ٢٥٪ «لمؤسسة التمويل الدولية» و ١٥٪ «لمؤسسة الانماء والاستثمار الالماني» و ٥٪ «للمجموعة الاستثمارية»، ويهدف هذا البنك الى دعم التنمية الصناعية والعمرانية في فلسطين وخلق فرص عمل جديدة هنالك.

أما اداء البنك في بقية الدول العربية فقد تكلل بالنجاح دون استثناء، حيث استمرت المتغيرات الايجابية في دفع عجلة النمو والتقدم بهذه الدول. وكان على رأس هذه التغيرات استقرار اسعار البترول وتحسنها بعض الشيء مما مكّن غالبية الدول العربية النفطية من السيطرة على العجز في موازناتها العامة، وتنفيذ خططها الإنمائية. وقد استقرت اسعار العملات العربية بشكل عام ولم يكن هناك باي بلد عربي نعمل فيه تغيرات سلبية غير عادية مثلما حدث في السنوات السابقة. كما شهدنا اتجاهاً عاماً لفتح الاسواق العربية بصورة أفضل والتخفيف من قيود العمل المصرفي بشكل خاص في العديد من الدول العربية. وهذه التغيرات تبشر بمستقبل اقتصادي افضل وتضع في نفس الوقت المؤسسات المصرفية أمام تحديات المنافسة الخارجية والاستجابة لرغبات العملاء وحاجاتهم بصورة اكثر فعالية وكفاءة. وقد عملنا على تقوية فروعنا العاملة في البلدان العربية عن طريق تعزيز قاعدة الاموال الذاتية المستغلة بها ورفع كفاءة الموظفين وتحديث التقنيات المستخدمة لزيادة فعالية ادائها.

تابع الاقتصاد العالمي خلال سنة ١٩٩٦ خطواته نحو زيادة معدلات النمو بشكل عام، كما استقرت أسعار الفوائد واسعار صرف العملات دون تعرضها لأية تغيرات هيكلية يصعب التعامل معها. وقد كان اداء فروع البنك العربي ومؤسساته الخارجية جيدا ايضا حيث ساهمت الفروع والمؤسسات غير العربية بتحقيق ٤٠,٧٪ من إجمالي الإيرادات. وقد عملنا خلال العام الماضي على فتح اسواق جديدة للبنك، وذلك بتاسيس مكتب تمثيلي في تشيلي وهي المرة الاولى التي يكون لنا فيها تواجد مباشر في امريكا الجنوبية، ونحن نأمل من ذلك ان نتمكّن من التواصل مع الجاليات العربية المتواجدة في تلك المنطقة من العالم وخدمتها بالاضافة الى وضع كامل امكانياتنا هناك في خدمة عملائنا في الوطن العربي.

خلال العام ١٩٩٦ اصدرت مجموعة العشرة في بنك التسويات الدولية في بازل توصيات جديدة لتقوية قاعدة رأس المال في البنوك التجارية من أجل مواجهة مخاطر تقلبات الاسعار في السوق لتكمل متطلباتها السابقة المخصصة لمواجهة مخاطر الاقراض. وتستدعي المتطلبات الجديدة والتي ستنفذ بنهاية العام ١٩٩٧ قياس أثر مخاطر السوق الناجمة بشكل اساسي عن تقلبات اسعار الفوائد على حقوق المساهمين وصافي الارباح المتوقع تحقيقها كما تستدعي توفير جزء معين من قاعدة رأس المال لمواجهة هذه المخاطر. ان المتطلبات الجديدة تثبت مرة اخرى سلامة السياسات الاستراتيجية التي عكف البنك العربي على اتباعها لتعزيز قاعدة حقوق المساهمين عن طريق رسملة اكبر مقدار ممكن من الارباح والمحافظة على نسب التوزيع بشكل معقول، وفي مجال آخر اصدرت مجموعة بازل المخولة بدراسة تعليمات رقابة البنوك العاملة على المستوى الدولي مجموعة توصيات لاحكام الاطار العام للرقابة المصرفية. وتشمل الاجراءات الجديدة التاكيد على دور البنك المركزي في البلد الام لرقابة الميزانية المجمعة والموحدة للبنك وكذلك تنص على تبادل المعلومات بين مختلف البنوك المركزية من أجل سد أية ثغرات في نظام الرقابة العالمي.

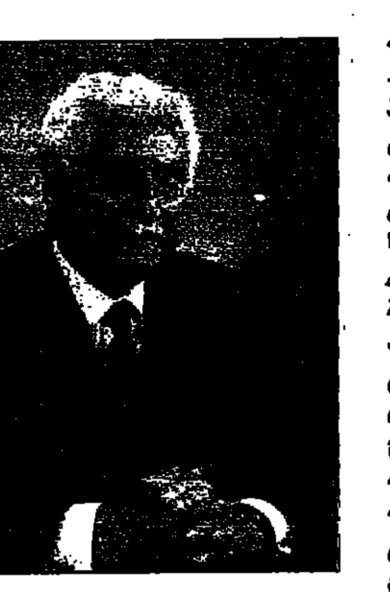
كان البنك العربي سبّاقا في جهوده المتواصلة من أجل السيطرة الشاملة على مجموعة المخاطر التي تتعرض لها المؤسسات المصرفية وادارتها بصورة فعالة من خلال الاطار العام الذي حددته سلطات الرقابة النقدية. وقد عملت اللجنة العليا لإدارة الموجودات والمطلوبات في البنك على تحديد وقياس وادارة مجمل مخاطر التعامل المصرفي بنجاح. كما سعت الى تنظيم نشاط لجان ادارة الموجودات والمطلوبات في المراكز والفروع الرئيسية وذلك بتوحيد الاطار العام للعمل واتباع نماذج واساليب معيارية. أما على مستوى تبادل المعلومات فقد تم وضع الخطط لتبادل المعلومات آليا وعند حدوثها بين مختلف وحدات البنك العاملة والتي تعنى بشكل أساسي بنظام الرقابة الشامل.

لقد ادت جهود البنك المتواصلة وسياساته السليمة الى نتائج مالية جيدة خلال العام ١٩٩٦ سواء أكان ذلك فيما يتعلق بادارة المركز المالي للبنك أو بنتائج اعماله. ويسرني ان اوجز لكم فيما يلي أهم هذه الانجازات :

كانت ارباح البنك العربي في العام ١٩٩٦ ارباحا قياسية حيث بلغت ٩٥,٧ مليون دينار مقابل ٨٠,٥ مليون دينار اردني في العام السابق محققة بذلك نسبة نمو مقدارها ١٨,٩٪ وبذلك تكون ارباح البنك قد تضاعفت الى ما يقرب من ضعفي ما كانت عليه في العام ١٩٩٢. وبناء على هذه النتائج الجيدة ارتفعت نسب الربحية بشكل عام حيث ارتفع معدل صافي الربح الى حقوق المساهمين الى ١٥,٢٪ حيث كان ١٤,٦٪ في العام السابق وكذلك ارتفع معدل صافي الربح الى مجموع الموجودات ليصل الى ٠,٩٣٪ حيث كان ٠,٨٧٪. كما ارتفعت معدلات كفاءة الاداء في البنك نتيجة للنمو العام في اجمالي الايرادات الذي بلغ ١٦,٩٪ ومقدرة البنك على السيطرة على نمو عناصر المصروفات التي زادت بنسبة ١٢,٢٪ في مجموعها.

حقق البنك نموا ملحوظا في حجم اعماله حيث بلغ المجموع العام للموجودات ١٠٣٣٨,١ مليون دينار كما في ١٩٩٦/١٢/٣١ مقابل ٩٢٩٥,٦ مليون دينار في العام السابق أي بنمو مقداره ١٠٤٢,٥ مليون دينار وبنسبة ١١,٢٪. وقد كانت نسبة النمو في مصادر الاموال متوازية مع الفرص الاستثمارية التي اخترناها حيث نما مجموع الودائع بنسبة ١١,٠٪ ليصل الى ٩٢٩٨,٥ مليون دينار مقابل ٨٣٧٥,٥ مليون دينار في نهاية العام ١٩٩٥. وقد شكلت ودائع العملاء نسبة ٧٣,٢٪ من مجموع الودائع حيث ارتفعت الى ٦٨٠٩,٠ مليون دينار مقابل ٦١٦٨,١ مليون دينار في العام السابق. وجدير بالذكر ان ما يزيد على ٨٠٪ من ودائع العملاء يتشكل من الودائع الراسخة والتي تعطي البنك مرونه اكبر في ادارة سيولته النقدية واستثماراته. وقد شكلت السيولة النقدية ما نسبته ٥٠,٢٪ من مجموع الموجودات، أما محفظة التسهيلات المصرفية والقروض الممنوحة فقد كونت ٤٠,٣٪ من مجموع الموجودات حيث نمت لتصل الى ٤١٦٣,٣ مليون دينار مقابل ٣٧١١,١ مليون دينار في نهاية العام ١٩٩٥.

أصبح القانون الضريبي الاردني المعدل رقم



(١٤) لسنة ١٩٩٥ نافذ المفعول اعتبارا من ١٩٩٦/١/١ ويُخضع هذا القانون الارباح الموزعة على المساهمين لضريبة توزيع مقدارها ١٠٪ تقتطع عند التوزيع وتدفع مباشرة من قبل البنك الى مصلحة الضرائب. وقد حرص مجلس الادارة على ضرورة المحافظة على مقدار الارباح التي يتسلمها المساهمون دون نقص نتيجة لهذه الضريبة الجديدة. وبناء عليه يوصي مجلس الادارة هيأتكم الموقرة بتوزيع مبلغ ١٧,٦ مليون دينار على المساهمين (أي بواقع اربع دنانير للسهم الواحد) والذي يمثل ٤٠٪ من القيمة الاسمية لراس المال المدفوع، وتخصيص الرصيد الباقي من صافي الربح الى الاحتياطيات الظاهرة. وبذلك سوف يصبح مجموع حقوق المساهمين في البنك بعد تنفيذ التوزيع المقترح ٦٣٠,٠ مليون دينار مقابل ٥٥٢,٠ مليون دينار في العام ١٩٩٥. وسوف يرتفع معدل حقوق المساهمين الى مجموع الموجودات ليصل الى ٦,٠٩٪ مقابل ٥,٩٤٪ في العام ١٩٩٥. أما معدل كفاية رأس المال المحتسب طبقا لقواعد لجنة بازل فقد بلغ ١٤,٢٤٪. ومن الجدير بالذكر أن الحد الادنى المطلوب تبعاً لقوانين البنك المركزي الاردني هو ١٠٪ كما يبلغ ٨٪ تبعا لقواعد لجنة بازل، ويعكس الفرق الايجابي المجال المتوفر للبنك لمواجهة المتطلبات الجديدة الناتجة عن مخاطر السوق كما يعكس المجال المتوفر للبنك لزيادة استثماراته في اصول المخاطرة مما يتيح له فرص التفوق والريادة سواء أكان في الوطن العربي أو خارجه.

كانت نتائج مجموعة البنك العربي خلال العام ١٩٩٦ على نفس المستوى المتميز الذي حققه البنك حيث بلغ صافي الارباح ١٩٧,٨ مليون دولار أي بزيادة مقدارها ٢٩,٨ مليون دولار وبنسبة ١٧,٧٪ عن العام ١٩٩٥ وهذه نتائج تحققها المجموعة لاول مرة. وبلغ المجموع العام للموجودات دون الحسابات النظامية ١٥,٩ بليون دولار. اما حقوق المساهمين فقد نمت لتصبح ١٤٠٢,٥ مليون دولار الامر الذي ادى الى ارتفاع نسبة كفاية رأس المال الى ١٦,٠٩٪ مقابل ١٤,٦٤٪ في نهاية العام ١٩٩٥.

لقد قرر مجلس الادارة قبول استقالة السيد بهاء الدين رفيق الحريري من عضوية المجلس ابتداء من ١٩٩٦/٨/٢٨ نظرا لارتباطاته ومسؤولياته الاخرى، ويسعدني ان اتقدم باسمكم بجزيل الشكر للسيد الحريري على الجهود التي بذلها خلال سنوات عضويته. كما يوصي المجلس هيئتكم الموقرة تطبيقا للفقرة «أ» من المادة (١٧٨) من قانون الشركات المؤقت رقم ١ لسنة ١٩٨٩ بالموافقة على قراره بانتخاب السيدة نازك عودة الحريري لشغل المنصب الشاغر اعتباراً من ١٩٩٦/٨/٢٩، واني اذ ارحب بإسمكم بالسيدة الحريري لعلى ثقة بان جهودها الخيّرة والمخلصة سوف تسهم في دعم البنك وتقدمه.

مرة اخرى أود أن أعبر عن عميق شكري وتقديري لمؤازرتكم ودعمكم المستمرين كما أرجو ان تسمحوا لي أن أتقدم باسمكم بالشكر والاعتزاز لجميع العاملين في البنك العربي ولعملائه الكرام الذين أولونا ثقتهم ودعمهم، مما أتاح لنا تحقيق النتائج الجيدة خلال العام الماضي. والله ولي السداد والتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبد المجيد شومان
رئيس مجلس الادارة

كلمة نائب رئيس مجلس الإدارة

ان آلية تصنيف أي بنك ما هي الا عملية منتظمة تهدف الى اعطاء رأي بقدرة البنك ومسؤوليته القانونية على الوفاء بالتزاماته المالية والفوائد المترتبة عليها عند استحقاقها. لقد استطاع البنك العربي خلال مايزيد على سبعة وستين عاما من العمل الوفاء بكل التزام من التزاماته سواء كان ذلك على المستوى المحلي أو العالمي. ان تصنيف البنك العربي يجب ان يتكافأ مع مقدرته غير المحدودة على الوفاء بالتزاماته التي تاكدت في اكثر الاوقات صعوبة، كما ان الثقة التي اكتسبها البنك من عملائه خلال الازمات المتكررة في المنطقة والعالم يجب ان تضعه في مرتبة اعلى بدرجات من مرتبة البنوك التي تمتعت بظروف اقتصادية وسياسية دائمة الاستقرار.

خلال الفترة القصيرة الماضية اتسعت اسواق رأس المال بمعدلات متنامية السرعة وارتفع معها ايضا الطلب على تصنيف الديون. ويعتبر تصنيف الديون مقياساً لامكانية التخلف عن السداد طوال عمر الدين . وتتبع وكالات تصنيف الديون قاعدة يتم بموجبها تحديد سقف تصنيف اي مؤسسة مالية أو بنك يعمل في دولة ما بالتصنيف الذي تحصل عليه ديون حكومة تلك الدولة. ويعكس تحديد سقف التصنيف الأعلى الممكن منحه لاية شركة بتصنيف دين حكومتها مقدرة الحكومة على فرض واستخدام مجموعة من القوانين والقيود التي يمكن ان تضع الالتزام الحكومي في وضع افضل من التزام الشركات والبنوك المسجلة فيها. ان المفاهيم التي ادت الى وضع هذه القاعدة والمبررات التي بُنيت عليها لم تعد منطقية وفقدت مصداقيتها وخاصة عند تطبيقها على القطاع المصرفي.

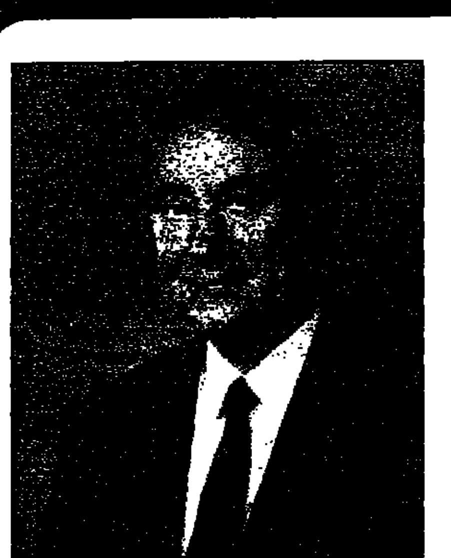
اننا نعتقد أن قاعدة ربط التصنيف لأية شركة او بنك بالتصنيف الحكومي لم تعد سارية المفعول. ان نجاح محادثات «اوروغواي» للتجارة العالمية قد اسقط جميع القيود المالية للتعامل بين بلدان العالم بعد أن أصبحت اسواق المال في الدول المختلفة سوقاً واحداً، بالاضافة الى ذلك فان رفع العديد من القيود الرقابية من قبل البنوك المركزية، الى جانب تعزيز الرقابة المشتركة على عمليات البنوك الدولية قد اكدا عدم استطاعة المشرّع المحلي في أي بلد فرض قيود تحد من حركة الاموال المودعة الى موطنها الاصلي، مهما صعبت الظروف المحلية، والاهم من ذلك كله، ان البنك العربي قد اثبت مرة بعد أخرى أنه قادر على الوفاء بالتزاماته والتغلب على أية مشكلة ناجمة عن الازمات الاقتصادية والسياسية التي قد يمرّ بها بلد ما له فيها فروع عاملة. وفي الحقيقة، ونتيجة لاستطاعة البنك العربي التعامل بنجاح مع المحن التي مر بها فقد خرج دائما اقوى وافضل.

يخضع البنك العربي وفي مختلف البلدان التي يعمل فيها للقوانين والانظمة التي تضعها مجموعة العشرة في بنك التسويات الدولية في بازل. ويتبنى البنك المركزي الاردني قواعد مجموعة العشرة عند صدورها ويدمجها مع قوانين الرقابة المصرفية المحلية. ومع ان البنك العربي مسجل في الاردن الا ان جزءاً كبيراً من نشاطه المصرفي يتم خارج الاردن ويخضع لرقابة البلدان التي يعمل فيها ومعظمها تحظى بافضل تصنيف ممكن. وحيث ان غالبية عمليات البنك تتم في ظل رقابة مجموعة العشرة فان أية محاولة لربط تصنيف التزامات مجموعة البنك العربي كلها بالتزامات بلد ما تصبح بدون معنى وبعيدة جدا عن الصواب.

يقرّ مسؤولو الرقابة المصرفية باستمرار البنك العربي حق تقدير. وتتكشف القوة الذاتية للبنك عند تقييم عملياته وادارته والتي تشمل اختبار انظمة الرقابة الداخلية ونوعية الموجودات، وعلى الدوام تكون نتيجة هذا التقييم حصول البنك العربي على أفضل النتائج. ويعتبر التقدير الايجابي المتميز لعمليات البنك في المراكز المالية الرئيسية وبقية دول العالم تاكيداً على حسن تقدير سلطات الرقابة المصرفية المستمر لمجموعة البنك العربي.

خلال السنوات العشر الاخيرة نما رأس المال الاساسي لمجموعة البنك العربي بنسبة ١٢٠٪ ليصل الى ما يزيد على ١.٤ بليون دولار امريكي بنهاية العام ١٩٩٦. كما أن رأس المال المساند قد حقق معدلات نمو أعلى من رأس المال الاساسي. ومن الملفت للنظر أنه لم يتم الاعتماد على أية مصادر خارجية في زيادة قاعدة رأس مال البنك، حيث تشكل الارباح المستبقاة والايرادات من العمليات المصادر الرئيسية للنمو في حسابات رأس المال. لقد ارتفع معدل حقوق المساهمين الى مجموع الموجودات لدى مجموعة البنك من ٥,٩٪ في العام ١٩٨٧ ليصل الى ٨,٨٪ في العام ١٩٩٦. اما معدل كفاية رأس المال بناء على القواعد المحددة من قبل لجنة بازل فقد بلغ ١٦,٠٩٪ في نهاية العام ١٩٩٦. ان فلسفة البنك العربي لادارة حقوق المساهمين تقوم على تنمية قاعدة رأس المال لحدود ابعد وتزيد كثيرا عن الحاجة لتغطية كافة المخاطر المصرفية. إننا نؤمن بان قاعدة رأس المال القوية تعبر عن قوة البنك المالية وتعطي البنك ايضا المقدرة على الاستفادة من فرص استثمارية افضل.

شكل قرار الاستثمار في الموجودات ذات النوعية الممتازة عنصرا اساسيا في استراتيجيات البنك العربي. فقد قام البنك منذ تاسيسه على تبني وتطبيق سياسات اقراض متحفظة، ومن أجل ضمان تطبيق السياسات بصورة سليمة وفعالة تتم ادارة التسهيلات ومخاطر الاقراض بصورة مركزية. كما يتم التعامل بحزم مع حدود الاقراض المسموح بها في مختلف قطاعات العمل والبلدان وكذلك مع حجم التسهيلات المسموح بها لعميل واحد أو مجموعة من العملاء ذوي الارتباط القانوني والتي يتم ضبطها باستمرار. ان انظمة رقابة الاقراض وتقييم محفظة القروض لدى البنك العربي تؤكد سلامة ودقة الالتزام بحدود المخاطر المسموح بها



من قبل الادارة، واظهرت المؤشرات المالية عبر السنوات الماضية ان لدى البنك ما يزيد على احتياجاته من المخصصات لتغطية جميع المخاطر المصرفية بسهولة. وقد كانت المؤونات المخصصة لديون محددة أو للمخصصات العامة دائما أعلى من المستويات المتعارف عليها في السوق المصرفية، وعملياً تتكون جميع مخاطر اقراض البنك في الاردن من القروض الممنوحة بالدينار الاردني. اما الغالبية العظمى لمحفظة قروض البنك في بقية العملات فهي متركزة في اوروبا والولايات المتحدة والشرق الاقصى وبقية البلدان العربية. ان توزيع مخاطر الاقراض الجغرافي المتميز يعطي لقوة البنك المالية بُعداً اضافياً.

بلغ صافي ربح المجموعة عن العام ١٩٩٦ ما يعادل ١٩٧,٨ مليون دولار امريكي علما بان صافي ارباح المجموعة قبل عشر سنوات أي عن عام ١٩٨٧ كان ٨٢,٠ مليون دولار امريكي فقط. وقد بلغ متوسط نمو صافي الارباح في السنوات العشر الماضية ١٠٪ وقد كان خلال السنوات الخمس الماضية ١٣,٤٪. أما متوسط العائد على حقوق المساهمين فقد كان ما بين عامي ١٩٨٧ و ١٩٩٦ مايعادل ١١,٧٪ وبلغ في السنوات الخمس الاخيرة ١١,٨٪. ان التحسن التصاعدي في صافي الدخل والموازي للنمو في حقوق الملكية يظهر المقدرة الاكيدة للبنك على تحقيق الارباح. ومن الجدير بالذكر ان ارباح المجموعة موزعة بتوازن جغرافي ايضا، الامر الذي يضمن استمرار ربحية البنك بالرغم من التاثير السلبي لاية مشاكل اقتصادية أو سياسية في أي منطقة في العالم.

تعتبر الادارة المتوازنة للسيولة النقدية في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية المتقلبة في منطقة الشرق الاوسط علامة مميزة في السياسات المالية للبنك العربي، ومن أجل التنفيذ الناجح لسياسات ادارة السيولة النقدية في البنك تُستخدم مجموعة متعددة ومتباينة من النسب والمقاييس الامر الذي يضمن سلامة واستقرار البنك محليا وخارجيا. وقد بلغ معدل الاموال النقدية وشبة النقدية الى مجموع مصادر الاموال الخارجية بنهاية العام ١٩٩٦ مايعادل ٥٢,٢٪. ويحتفظ البنك دائما بمعدلات سيولة نقدية أعلى من المعدلات الطبيعية المتعارف عليها والمقبولة في الصناعة المصرفية. ومن الجدير بالذكر ان الودائع الراسخة والدائمة تشكل ما يزيد على ٨٠٪ من مجموع الودائع، بينما لا تزيد نسبة القروض المستقرة عن ٥٠٪ من مصادر الاموال الخارجية الدائمة.

الى جانب ادارة السيولة النقدية الناجحة في البنك العربي تقوم ادارة البنك بالتعامل مع مخاطر تغير اسعار الفوائد بنفس الفلسفة. ولتحقيق نفس الاهداف، حيث تتم في العادة مماثلة آجال الاستثمارات ذات العائد مع آجال الالتزامات المكلفة. ان السياسة النقدية المتحفظة في البنك العربي المصحوبة بادارة متوازنه لتغير اسعار الفوائد تضمن دائما نجاح البنك واستمراره.

على المستوى الاستراتيجي، فان رسالة البنك قائمة على خدمة اقتصاد الوطن العربي من خلال شبكة فروعه ومؤسساته الواسعة الانتشار. ويكمل هذه الشبكة تواجد مؤسسات وفروع المجموعة في أهم المراكز المالية العالمية والتي تعتبر جسرا اقتصاديا يصل بلدان الوطن العربي بكافة بلدان العالم الاخرى. كما أن استراتيجية البنك العربي للعمل في البلدان الاجنبية تقوم على خدمة عملاء البنك واقتصاديات تلك البلدان وتتمشى مع رسالة البنك الاساسية. وتفخر مجموعة البنك العربي بانه كان لها سبق الريادة في تقديم خدمات مصرفية متميزة وحديثة في منطقة الشرق الاوسط. يضاف الى ذلك الاستثمار العميق والمستمر في تقنية عمل البنوك الحديثة ومعالجة المعلومات والاتصالات.

لقد استطاعت مجموعة البنك العربي أن تثبت امتلاكها لكل عناصر الاستقرار المالية والقوة الكامنة من أجل تحقيق اهدافها وتنفيذ خططها بنجاح. واظهر البنك سنة بعد اخرى نوعية ممتازة من الموجودات، وقاعدة صلبة من حقوق المساهمين ومقدرة مستمرة على تحقيق الارباح والاهداف المرسومة الى جانب تميّز في ادارة مجموعة المخاطر المصرفية. ان سجل البنك الناصع بوفائه دائما بالتزاماته مصحوبا بمقدرته وقوته المالية المميزة الى جانب استراتيجيته الواضحة الابعاد يجب الا يبخسها تصنيف ميكانيكي غير عادل.

خالد شومان
نائب رئيس مجلس الادارة



البنك العربي

ش م ع

الميزانية العامة (لفروع المملكة الاردنية الهاشمية) كما في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ و ١٩٩٥

الموجودات	١٩٩٦ (دينار)	١٩٩٥ (دينار)
نقد وارصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	١ ٠٣٠ ٢٣٤ ٧٢٧	٨٥٠ ٣٧٨ ٢٧٠
ارصدة لدى البنك المركزي الأردني	٧٥٧ ٦٢٣ ٤٢٦	٧٨٢ ٦٢٨ ١٧٧
أوراق مالية حكومية وبكفالة الحكومة	٢٩ ٥١١ ٦٩٨	٣١ ٧٩٩ ٢٢٨
تسهيلات ائتمانية – صافي بعد المخصص	٨٢٩ ٢١٩ ٢٥٤	٨١١ ٧٥٧ ٨٥٣
اوراق مالية للاستثمار – صافي بعد المخصص	٣١ ٠٣٤ ٦٥٩	٢٤ ٦٨١ ٧٥٩
موجودات ثابتة – صافي بعد الاستهلاك	١٩ ٣٧٦ ٤٤٩	١٨ ٣٥٧ ٦٣٥
موجودات أخرى	١٤ ٣٦٤ ٧٥١	١٩ ٤٨٥ ٩٢٠
مجموع الموجودات	**٢ ٧١١ ٣٦٤ ٩٦٤**	[illegible]

المطلوبات وحقوق المساهمين	١٩٩٦ (دينار)	١٩٩٥ (دينار)
ودائع العملاء	٢ ١٣٤ ٦١٢ ٩٦٧	٢ ٠٥٤ ٢٣٠ ٠٤٩
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	٢٣٩ ٢١١ ٨٨٨	١٩٦ ٨٧٧ ٠٠٨
مبالغ مقترضة	٨٩ ٧٢٠	١٠٩ ٥٠٨
تأمينات نقدية	١٣٤ ٣٣٣ ٧٩٧	١٢٥ ٢٧٩ ٩٩٨
مخصصات مختلفة	٢٧ ٠٤٦ ٨٥٧	٢٤ ٥٦١ ٣٩٨
مطلوبات اخرى	٨١ ٣٩٤ ٧٣٨	٥١ ٨٦١ ٧٢٢
مجموع المطلوبات	**٢ ٦١٦ ٦٨٩ ٩٦٧**	**٢ ٤٥٢ ٩١٩ ٦٨٣**
رأس المال المدفوع	٤٤ ٠٠٠ ٠٠٠	٤٤ ٠٠٠ ٠٠٠
احتياطي قانوني	٨ ٤٤١ ٥٢٧	٨ ٤٤١ ٥٢٧
احتياطي اختياري	٣٤ ١٧٩ ٢٦٥	٢٥ ٦٧٣ ٤٢٧
احتياطي عام	٨ ٠٥٤ ٢٠٥	٨ ٠٥٤ ٢٠٥
مجموع حقوق المساهمين	**٩٤ ٦٧٤ ٩٩٧**	**٨٦ ١٦٩ ١٥٩**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**٢ ٧١١ ٣٦٤ ٩٦٤**	[illegible]

بيان الأرباح والخسائر لفروع المملكة الاردنية الهاشمية كما في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ و ١٩٩٥

	١٩٩٦ (دينار)	١٩٩٥ (دينار)
الفوائد الدائنة	١٩٢ ٤٨٠ ٢٠٠	١٦٩ ٩٧٣ ٦٠١
العمولات الدائنة	١٧ ٤٤٤ ٨٠٢	١٥ ٤٢٧ ٦٠٠
ينزل :		
الفوائد المدينة	١٢٨ ٢٥٣ ٦٥٣	١١٢ ٠٧٣ ٠٣٠
العمولات المدينة	٣٢٧ ٣٤٦	٣٤٤ ٠٩٨
صافي الفوائد والعمولات	**٨١ ٣٤٤ ٠٠٣**	**٧٢ ٩٨٤ ٠٧٣**
يضاف :		
عوائد وارباح محفظة الاوراق المالية للاستثمار	٨٧٨ ٠٨٩	٨٨٣ ٥٥٥
فروقات العملات الاجنبية	١ ٦٨٦ ٨٦٧	٢ ٢٥٩ ٨٣٦
ايرادات اخرى	٢ ٠٧٦ ٩٤٥	١ ٩٦٦ ٢٣٤
ينزل :		
مخصص التسهيلات الائتمانية	٢ ٥٠٠ ٠٠٠	٩ ٩٠٦ ٩٧٦
مخصص هبوط أسعار الأسهم	٤ ٠٠٠ ٠٠٠	–
ديون معدومة	٣ ٠٧٦ ٠٣	٣٣٥ ٢٥٢
مصاريف ادارية وعمومية	٣٦ ٦٤٩ ١١٢	٣٣ ١٦٦ ٥٩١
الربح قبل الضريبة	**٤٢ ٥٢٩ ١٨٩**	**٣٤ ٦٨٤ ٨٧٩**
مخصص ضريبة الدخل	**(٢٠ ٢٧٧ ٣٠٥)**	**(١٩ ٠٠٠ ٠٠٠)**
الربح بعد ضريبة الدخل	**٢٢ ٢٥١ ٨٨٤**	**١٥ ٦٨٤ ٨٧٩**
التخصيص		
احتياطي اختياري	٨ ٥٠٥ ٨٣٨	٦ ٩٣٦ ٩٧٦
احتياطي عام	–	٨ ٠٥٤ ٢٠٥
رسوم الجامعات	٤٢٥ ٢٩٢	٣٤٦ ٨٤٩
دعم البحث العلمي والتدريب المهني	٤٢٥ ٢٩٢	٣٤٦ ٨٤٩
ارباح محولة للادارة	١٢ ٨٩٥ ٤٦٢	–
المجموع	**٢٢ ٢٥١ ٨٨٤**	**١٥ ٦٨٤ ٨٧٩**

بيان التدفقات النقدية لفروع المملكة الاردنية الهاشمية للاعوام ١٩٩٦ و ١٩٩٥

	١٩٩٦ (دينار)	١٩٩٥ (دينار)
التدفق النقدي من عمليات التشغيل		
فوائد وعمولات مقبوضة	٢١٢ ٩٧٤ ٢٧٥	١٨٦ ٩٠٨ ٩٢٥
فوائد وعمولات مدفوعة	(١٢٥ ٦٢٣ ٦١١)	(١٠٩ ٦٩١ ٥٣٨)
مصاريف إدارية وعمومية مدفوعة	(٣٥ ٠٠٤ ٨٧٣)	(٣٢ ١٧٣ ٦٤١)
التدفق النقدي من العمليات قبل التغير في الموجودات والمطلوبات	**٥٢ ٣٣٥ ٧٩١**	**٤٥ ٠٤٣ ٧٤٦**
الزيادة (النقص) في الموجودات :		
التسهيلات الإئتمانية	(٢٠ ٢٦٩ ٠٠٤)	(١٣٩ ٨٨٩ ٦١٩)
الموجودات الأخرى	٦ ٠٥٦ ٧٩٣	(٢ ٠٧٧ ٨٤٩)
الزيادة (النقص) في المطلوبات :		
الحسابات الجارية وودائع تحت الطلب	(٤٩ ٧٥١ ٨٤٠)	٢٠ ٧٦٥ ٩٢٣
ودائع التوفير ولأجل وخاضعة لإشعار	١٣٠ ١٣٤ ٧٥٨	١٢٣ ٨٠٣ ٠٣٩
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	٤٢ ٣٣٤ ٨٨٠	١٣٨ ١٠٠ ٣٧٣
تأمينات نقدية	٩ ٠٥٣ ٧٩٩	١٠ ٢٠٦ ١٦٩
المطلوبات الأخرى	١٣ ٦٨٤ ٣٨٢	(٥١٩ ٦٧٧)
مخصصات مختلفة	(٨٢٨ ٥٧٠)	–
صافي النقد من عمليات التشغيل قبل الضريبة	**١٣٠ ٤١٥ ١٩٨**	**١٥٠ ٣٨٨ ٣٥٩**
ضريبة الدخل المدفوعة	(١٧ ٨١٣ ٨٦٠)	(١٠ ٩٥٣ ٤٣١)
صافي النقد من عمليات التشغيل	**١٦٤ ٩٣٧ ١٢٩**	**١٨٤ ٤٧٨ ٦٧٤**
التدفق النقدي من عمليات الإستثمار		
(شراء) استثمارات في موجودات ثابتة	(٢ ٨٣٥ ٩٠٤)	(٢ ٤٦٩ ٢٥٦)
(شراء) استثمارات في اسهم غير متداولة	(١٠ ٣٥٢ ٩٠٠)	(٣ ٠٣٩ ٤٧٩)
بيع أذونات وسندات حكومية وأسناد قرض	٢ ٢٨٧ ٥٣٠	٦٦ ٩٢٨ ٦٨٥
ارباح اسهم مقبوضة	٨٣٥ ٦٣٩	٨٢٧ ٢٥٢
صافي النقد (المستخدم في)/من عمليات الإستثمار	**(١٠ ٠٦٥ ٦٣٥)**	**٦٢ ٢٤٧ ٢٠٢**
التدفق النقدي من عمليات التمويل		
مبالغ مقترضة من البنك المركزي الاردني	(١٩ ٧٨٨)	(١٠١)
ارباح محولة للادارة	–	(٣ ٨٣٣ ٤٣١)
صافي النقد من عمليات التمويل	**(١٩ ٧٨٨)**	**(٣ ٨٣٣ ٥٣٢)**
صافي الزيادة في النقد	**١٥٤ ٨٥١ ٧٠٦**	**٢٤٢ ٨٩٢ ٣٤٤**
النقد في بداية السنة	**١ ٦٣٣ ٠٠٦ ٤٤٧**	**١ ٣٩٠ ١١٤ ١٠٣**
النقد في نهاية السنة	**١ ٧٨٧ ٨٥٨ ١٥٣**	**١ ٦٣٣ ٠٠٦ ٤٤٧**

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي البنك العربي / عمان– المملكة الأردنية الهاشمية

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة للبنك العربي (شركة مساهمة عامة محدودة) كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦ و١٩٩٥ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين. ان هذه البيانات المالية هي مسؤولية إدارة البنك وان مسؤوليتنا هي إبداء الرأي حولها اعتماداً على التدقيق الذي نقوم به. هذا وقد حصلنا على المعلومات والإيضاحات التي رأيناها ضرورية لأداء مهمتنا.

قد أجرينا تدقيقنا وفقاً للقواعد الدولية للتدقيق، وتتطلب هذه القواعد أن نقوم بتخطيط وإنجاز التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من أي خطأ جوهري، ويشمل التدقيق فحصاً على أساس إختياري للبيّنات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية وللإفصاح فيها، كما يشمل تقييماً للمبادئ المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي وضعتها الإدارة وتقييماً للعرض الإجمالي للبيانات المالية، وفي اعتقادنا أن تدقيقنا يوفر أساساً معقولاً للرأي الذي نبديه.

يحتفظ البنك بسجلات حسابية منظمة بصورة أصولية، وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الإدارة.

في رأينا، ان البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي للبنك العربي كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥ ونتائج اعماله وتدفقاته النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقا للقانون ولقواعد المحاسبة الدولية. ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين المصادقة على هذه البيانات المالية.

عمان – المملكة الاردنية الهاشمية
٣٠ كانون الثاني ١٩٩٧

سابا وشركاه



البنك العربي

ش م ع

الميزانية العامة كما في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ و ١٩٩٥

الموجودات	١٩٩٦ بآلاف الدنانير	١٩٩٥ بآلاف الدنانير
نقد وأرصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	٣ ٢٤٧ ٠٣٦	٢ ٩٢٢ ٨١٦
أرصدة لدى البنوك المركزية	١ ٢٠٥ ٤١٦	١ ٢٢٣ ٧٧٨
أوراق مالية حكومية وبكفالة الحكومة	٧١٥ ٩٩٣	٦٦٧ ٨٦٥
أوراق مالية للمتاجرة	٢٣ ٩٨٩	٢٤ ٦٠٧
تسهيلات ائتمانية – صافي بعد مخصص التسهيلات	٤ ١٦٣ ٣٣٩	٣ ٧١١ ١٠٨
أوراق مالية للإستثمار– صافي بعد مخصص الاستثمارات	٧٢٧ ٦٥٤	٥٦٠ ١٦٧
موجودات ثابتة – صافي بعد الإستهلاك	٥٦ ٦٢٠	٥٢ ١٥٦
موجودات أخرى	١٩٨ ٠٨٨	١٣٣ ١٣٢
مجموع الموجودات	**١٠ ٣٣٨ ١٣٥**	**٩ ٢٩٥ ٦٢٩**
تعهدات العملاء مقابل كفالات واعتمادات وكمبيالات مقبولة وغيرها (له مقابل)	٣ ١٤٣ ٨٥٩	٣ ٦٣١ ٧٩٢
المجموع	**١٣ ٤٨١ ٩٩٤**	**١٢ ٩٢٧ ٤٢١**

المطلوبات وحقوق المساهمين	١٩٩٦ بآلاف الدنانير	١٩٩٥ بآلاف الدنانير
ودائع العملاء	٦ ٣٩٦ ٥٧٦	٥ ٧٩٧ ٣٣٨
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	٢ ٤٧٢ ٤٥٢	٢ ١٨٥ ٩٦٨
مبالغ مقترضة	١٧ ٠٦٤	٢١ ٤٥٣
تأمينات نقدية	٤١٢ ٤٤٣	٣٧٠ ٨٠٣
مخصصات مختلفة	١٤٦ ٦٤٥	١٣٥ ٩٠٣
أرباح مقترح توزيعها	١٧ ٦٥٥	١٥ ٤٥٥
مطلوبات أخرى	٢٤٥ ٣٠٠	٢١٦ ٧٠٩
مجموع المطلوبات	**٩ ٧٠٨ ١٣٥**	**٨ ٧٤٣ ٦٢٩**
رأس المال المدفوع	٤٤ ٠٠٠	٤٤ ٠٠٠
إحتياطي قانوني	٤٤ ٠٠٠	٤٤ ٠٠٠
إحتياطي إختياري	١٤٢ ٠٠٠	١١٦ ٠٠٠
إحتياطي عام	٤٠٠ ٠٠٠	٣٤٨ ٠٠٠
مجموع حقوق المساهمين	**٦٣٠ ٠٠٠**	**٥٥٢ ٠٠٠**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**١٠ ٣٣٨ ١٣٥**	**٩ ٢٩٥ ٦٢٩**
كفالات واعتمادات وكمبيالات مقبولة وغيرها (له مقابل)	٣ ١٤٣ ٨٥٩	٣ ٦٣١ ٧٩٢
المجموع	**١٣ ٤٨١ ٩٩٤**	**١٢ ٩٢٧ ٤٢١**

بيان الأرباح والخسائر للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ و ١٩٩٥

	١٩٩٦ بآلاف الدنانير	١٩٩٥ بآلاف الدنانير
الفوائد الدائنة	٧٤٥ ٤٥٨	٦٩٨ ٠٠٠
العمولات الدائنة	٦١ ٧١١	٥٤ ٦٦٩
ينزّل : الفوائد المدينة	٥٢٥ ٤٦٢	٤٩٤ ٢٤٥
العمولات المدينة	٢ ٥٣٨	٢ ٠٥٥
صافي الفوائد والعمولات	٢٧٩ ١٦٩	٢٥٦ ٣٦٩
ينزّل : مخصص التسهيلات الإئتمانية والإستثمارات	٢٨ ٧١٥	٣٤ ٢١٤
صافي الفوائد والعمولات بعد المخصص	٢٥٠ ٤٥٤	٢٢٢ ١٥٥
يضاف:فروق العملات الأجنبية	١٢ ٠٩٠	١٦ ٣٢٨
ايرادات اخرى	٢٧ ٣٠٣	٩ ٥٦٤
	٢٨٩ ٨٤٧	٢٤٨ ٠٤٧
ينزّل : مصاريف إدارية وعمومية	١٥٣ ٦٩٧	١٣٦ ٩٤٣
صافي الأرباح قبل الضريبة	١٣٦ ١٥٠	١١١ ١٠٤
ينزّل : مخصص ضريبة الدخل	٤٠ ٤٩٥	٣٠ ٦٤٩
صافي أرباح السنة بعد الضريبة	٩٥ ٦٥٥	٨٠ ٤٥٥
صافي الأرباح القابلة للتخصيص	**٩٥ ٦٥٥**	**٨٠ ٤٥٥**
تخصيص الأرباح		
إحتياطي إختياري	٢٦ ٠٠٠	٢٢ ٠٠٠
إحتياطي عام	٥٢ ٠٠٠	٤٣ ٠٠٠
مخصص مكافآت أعضاء مجلس الإدارة	٥٥	٥٥
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	١٧ ٦٠٠	١٥ ٤٠٠
المجموع	**٩٥ ٦٥٥**	**٨٠ ٤٥٥**

بيان التدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ و ١٩٩٥

	١٩٩٦ بآلاف الدنانير	١٩٩٥ بآلاف الدنانير
التدفق النقدي من عمليات التشغيل		
فوائد وإيرادات مقبوضة	٨٠٧ ٨٣٧	٧٨٤ ٠٠٣
فوائد وعمولات مدفوعة	(٥٢٥ ٨٦٦)	(٤٨٧ ٩٢٨)
مصاريف إدارية وعمومية مدفوعة	(١٤٣ ٧٧٦)	(١٢٩ ٠٣٨)
التدفق النقدي من العمليات قبل التغيّر في الموجودات والمطلوبات	١٣٨ ١٩٥	١٦٧ ٠٣٧
(الزيادة) النقص في الموجودات :		
التسهيلات الإئتمانية	(٤٧٦ ٣٧٢)	(٦٠٥ ٦١٤)
أوراق مالية للمتاجرة	٦١٨	١٠٦ ٠٩٧
الموجودات الأخرى	(٦٤ ٩٥٦)	(١١ ٦٧٧)
الزيادة (النقص) في المطلوبات :		
الحسابات الجارية وودائع تحت الطلب	٨٣ ١٠٧	(٨ ٤١٧)
ودائع التوفير ولأجل وخاضعة لإشعار	٥١٦ ١٣١	٤٦٤ ٤٠٩
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية	٢٨٦ ٤٨٤	٥١٥ ١٥٠
تأمينات نقدية	٤١ ٦٤٠	٣٥ ٣٣١
مطلوبات أخرى ومخصصات مختلفة	٦٥ ٨٥٤	٦ ١٤٢
صافي النقد من عمليات التشغيل قبل الضريبة	٥٩٠ ٧٠١	٦٦٨ ٤٥٨
ضريبة الدخل المدفوعة	(٣٠ ٦٤٩)	(٢٨ ٧٠٢)
صافي النقد من عمليات التشغيل	**٥٦٠ ٠٥٢**	**٦٣٩ ٧٥٦**
التدفق النقدي من عمليات الإستثمار		
(شراء) بيع استثمارات في موجودات ثابتة	(١٤ ٣٨٥)	(٦ ٥٣٥)
(شراء) بيع استثمارات في أوراق مالية	(١٧١ ٨٣٧)	(١٧٣ ١٤٣)
(شراء) اطفاء أذونات وسندات حكومية وأسناد قرض	(٤٨ ١٢٨)	(١٧٠ ٤٦٥)
صافي النقد المستخدم في عمليات الإستثمار	**(٢٣٤ ٣٥٠)**	**(٣٥٠ ١٤٣)**
التدفق النقدي من عمليات التمويل		
الزيادة (النقص) في		
مبالغ مقترضة من البنوك المركزية	(٤ ٣٨٩)	٧ ٤٨٢
أرباح موزعة على المساهمين	(١٥ ٤٥٥)	(١٥ ٤٥٥)
صافي النقد المستخدم في عمليات التمويل	**(١٩ ٨٤٤)**	**(٧ ٩٧٣)**
صافي الزيادة في النقد	**٣٠٥ ٨٥٨**	**٢٨١ ٦٤٠**
النقد في بداية السنة	**٤ ١٤٦ ٥٩٤**	**٣ ٨٦٤ ٩٥٤**
النقد في نهاية السنة	**٤ ٤٥٢ ٤٥٢**	**٤ ١٤٦ ٥٩٤**

أسعار العملات مقابل الدينار الأردني لاغراض تجميع أرقام الميزانية العامة

العملة	بنهاية ١٩٩٦	بنهاية ١٩٩٥
الليرة اللبنانية	٢ ١٨٨,٣٣٠	٢ ٢٥٠,٣٦٠
درهم الامارات العربية	٥,١٨٠	٥,١٨٠
الريال القطري	٥,١٣٠	٥,١٣٠
الدينار البحريني	٠,٥٣٢	٠,٥٣٢
الريال اليمني	١٧٨,٩٤٠	١٧٩,٢٤٠
الجنيه الاسترليني	٠,٨٣٤	٠,٩٠٩
الدولار الامريكي	١,٤١٠	١,٤١٠
الفرنك الفرنسي	٧,٣٨٨	٦,٩١٨
الدراخما اليونانية	٣٤٨,٢٩٨	٣٣٤,٢٢٦
الجنيه القبرصي	٠,٦٦٣	٠,٦٤٣
الليرة الايطالية	٢ ١٥٦,٨٠٠	٢ ٢٣٧,١٤٠
الين الكوري	١ ١٩٠,٣٢٠	١ ٠٩٢,٣٣٠
البيزيتا الاسبانية	١٨٥,٠٩٨	١٧١,١٨٧



مجموعة البنك العربي

الميزانية العامة كما في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ و ١٩٩٥

الموجودات	١٩٩٦ (بالاف الدولارات)	١٩٩٥ (بالاف الدولارات)
نقد في الصندوق وأرصده لدى البنوك ومؤسسات مصرفية أخرى	٤ ٢٧٢ ٣٧١	٣ ٩٥٤ ٨٦٩
أرصده لدى البنوك المركزية	١ ٧٥٠ ٧٤١	١ ٧٥٣ ٤٢٢
أوراق مالية حكومية وبكفالة الحكومة	٩١٢ ٩١٩	١ ٠٩٣ ٧٧١
أوراق مالية للمتاجره	١٦٥ ٩٧٠	٣٤ ٦٩٨
قروض وتسهيلات ممنوحه / صافي بعد المخصص	٦ ٨٢٩ ٦٣٣	٦ ٠٧٤ ٣٨٤
أوراق مالية للإستثمار/ صافي بعد المخصص	١ ٥٣٤ ٣١٧	١ ١٦٢ ٧٣٠
موجودات ثابتة /صافي بعد الاستهلاك	٩٨ ٦٩٩	٩٣ ٦٣٧
موجودات أخرى	٣٣٨ ٧٩٩	٢٣٧ ٠٩١
مجموع الموجودات	**١٥ ٩٠٣ ٤٤٩**	**١٤ ٤٠٤ ٦٠٢**
تعهدات العملاء مقابل كفالات واعتمادات وإلتزامات اخرى (له مقابل)	٤ ٨٨٣ ١٨٧	٥ ٥٨٠ ٦٩٨
المجموع	**٢٠ ٧٨٦ ٦٣٦**	**١٩ ٩٨٥ ٣٠٠**

المطلوبات وحقوق المساهمين	١٩٩٦ (بالاف الدولارات)	١٩٩٥ (بالاف الدولارات)
ودائع العملاء	٩ ٦٨٠ ٧٤٩	٨ ٧٥١ ٢٢٣
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية	٣ ٣٠٣ ٤٧٤	٢ ٩٥٤ ١٤٩
مبالغ مقترضه	٢٤ ٠٦٠	٣٠ ٢٤٩
تأمينات نقدية	٥٩٨ ١٠٤	٥٤٣ ٦٤٠
مخصصات مختلفة	٣٦٩ ٦٦٠	٣٠٢ ٧٨٢
ارباح مقترح توزيعها	٣٢ ٢٣٧	٢٦ ٣٦٣
مطلوبات اخرى	٤٩٢ ٧٠٦	٥٢٨ ٣٠٢
مجموع المطلوبات	**١٤ ٥٠٠ ٩٩٠**	**١٣ ١٣٦ ٧٠٨**
حقوق المساهمين		
رأس المال المدفوع	٨٤ ٨٩٧	٨٤ ٨٩٧
الاحتياطي الاجباري	٧٨ ٧٦٦	٧٧ ٩١٤
الاحتياطي الاختياري	٢١٨ ٨٣٦	١٧٩ ٢٣٠
الاحتياطي العام	٧٣٨ ٦٢٦	٦٤١ ٧٨٢
احتياطات لدى شركات حليفة	٣١١ ٨٦٧	٢٧٨ ٣٠٨
ارباح مدورة	٤٨٣	٥ ٧٦٣
تعديلات فرق عمله	(٣١ ٠١٦)	–
مجموع حقوق المساهمين	**١ ٤٠٢ ٤٥٩**	**١ ٢٦٧ ٨٩٤**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**١٥ ٩٠٣ ٤٤٩**	**١٤ ٤٠٤ ٦٠٢**
كفالات واعتمادات والتزامات أخرى(له مقابل)	٤ ٨٨٣ ١٨٧	٥ ٥٨٠ ٦٩٨
المجموع	**٢٠ ٧٨٦ ٦٣٦**	**١٩ ٩٨٥ ٣٠٠**

بيان الارباح والخسائر للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ و ١٩٩٥

الايرادات	١٩٩٦ (بالاف الدولارات)	١٩٩٥ (بالاف الدولارات)
الفوائد الدائنة	١ ٢٥٢ ٨٥٧	١ ١٨٠ ١٢٨
العمولات الدائنة	١١١ ٨٠٧	٩٨ ٤٣٥
ينزل : الفوائد المدينة	٨٣٤ ٢١٤	٧٩٢ ٢٥٠
العمولات المدينة	٤ ٤٨٣	٤ ٠٩٠
صافي الفوائد والعمولات	**٥٢٥ ٩٦٧**	**٤٨٢ ٢٢٣**
ينزل : مخصص التسهيلات الائتمانية والاستثمارات	٥١ ٥٨٠	٥٦ ٧٣٨
صافي الفوائد والعمولات بعد المخصص	**٤٧٤ ٣٨٧**	**٤٢٥ ٤٨٥**
يضاف : فروق العمله الأجنبية	٢٥ ٥١٨	٣١ ٨٥٤
ايرادات اخرى	٤١ ٥٠٧	١٦ ٥١٣
	٥٤١ ٤١٢	**٤٧٣ ٨٥٢**
ينزل : مصاريف عمومية وادارية	٢٦٨ ٠٦٥	٢٤٥ ١٥٧
صافي الأرباح قبل الضريبة	٢٧٣ ٣٤٧	٢٢٨ ٦٩٥
الضرائب	٧٥ ٥٢٩	٦٠ ٦٥٥
صافي الربح بعد الضرائب	**١٩٧ ٨١٨**	**١٦٨ ٠٤٠**
التخصيص		
صافي ربح السنة	١٩٧ ٨١٨	١٦٨ ٠٤٠
يضاف : ارباح مدورة من السنة السابقة	٥ ٧٦٣	٣ ٢٥٤
المحول للاحتياطي الاجباري	٨٥٢	٤٣٣
المحول للاحتياطي الاختياري	٣٩ ٦٠٦	٣٦ ٠٢٠
المحول للاحتياطي العام	٩٦ ٨٤٤	٧٠ ٥٨٧
المحول للاحتياطيات لدى شركات حليفة	٣٣ ٥٥٩	٣٧ ١٢٨
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	٣٢ ١٥٩	٢٦ ٢٨٥
اتعاب مجلس الادارة	٧٨	٧٨
ارباح مدورة	٤٨٣	٥ ٧٦٣
المجموع	**٢٠٣ ٥٨١**	**١٧١ ٢٩٤**

البنك العربي
الشركات الشقيقة والتابعة والحليفة

البنك العربي	نسبة الملكية
البنك العربي (سويسرا) المحدود - زوريخ وجنيف	١٠٠٪
البنك العربي استراليا المحدود - سدني	١٠٠٪
البنك العربي (النمسا) ش م - ڤيينا	١٠٠٪
البنك العربي ش م - فرانكفورت / المانيا	١٠٠٪
البنك العربي لتونس - تونس	٦٤٪
البنك العربي للمغرب - المغرب	٥٠٪
بنك عُمان العربي - عُمان	٤٩٪
البنك العربي الوطني - السعودية	٤٠٪
شركة التأمين العربية - لبنان	٣٧٪
شركة الابنية التجارية	٣٠٪

الإدارة العامة : الشميساني
عمان - الاردن ص.ب : ٩٥٠٥٤٤/٥ - هاتف : ٦٠٧١١٥ - ٦٠٧٢٣١ (٦) (٩٦٢)
تلكس : ٢٣٠٩١ ARABNK JO - فاكس : ٦٠٦٧٩٣ (٦) (٩٦٢)



البنك العربي ش م ع

تقرير مجلس الادارة السنوي السابع والستون

عن السنة المنتهية في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ والمقدم الى الهيئة العامة في الاجتماع السنوي العادي المنعقد بمبنى الادارة العامة في جبل الشميساني في عمان الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الواقع في ١٠ ذو القعدة ١٤١٧ هـ الموافق ٢٨ آذار (مارس) ١٩٩٧.

حضرات المساهمين الكرام،

عند تقييم اداء البنك خلال العام ١٩٩٦ نجد ان هناك ثلاثة اهداف رئيسيه حظيت بجهود اضافية مميزة من قبل ادارة البنك. وقد كان على رأس هذه الاهداف تحقيق الضبط الكامل لمجموعة المخاطر التي تتعرض لها المؤسسات المصرفية وادارة هذه المخاطر بكفاءة، الامر الذي سيضمن مسيرة البنك في المستقبل دون تعرضه لأية ظروف قد تخرجه عن الخطوط العريضة لمسيرته المرسومة مسبقا. والهدف الثاني كان التطوير النوعي والهيكلي في عمليات البنك الادارية والمصرفية مما مكّنه من الاستجابة بفعالية لمجموعة كبيرة من المتغيرات المؤثرة على اداء الصناعة المصرفية وعلى رأسها التشريعات الجديدة لسلطات الرقابة النقدية. أما الهدف الرئيسي الثالث فقد تناول تطوير الاطار العام لمجموعة الخدمات والمنتجات المصرفية التي يقدمها البنك لعملائه بما يكفل ليس فقط وضع محفظة متكاملة في خدمة المتعاملين مع البنك بل يضمن ايضا الاستجابة الفعلية لاحتياجاتهم الحقيقية والوقوف الى جانبهم والمساهمة في نجاحهم. وقد كانت المحصلة النهائية للجهود الدؤوبة والمتواصلة لادارة البنك تحقيق نمو أساسي في قدرة البنك الانتاجية رافقتها زيادة في قوة مركزه المالي وتحسن جوهري في حقوق المساهمين لديه.

ويسعدنا ان نقدم لكم في الاجزاء التالية تفاصيل انجازات البنك خلال العام الماضي، بما في ذلك عرض للتطورات في الاوضاع الاقتصادية وتحليل لأهم التغيرات المالية بالاضافة الى ايجاز عن الانجازات في المجال الاداري والمصرفي.

الوضع الاقتصادي العام

يمكن القول بشكل اجمالي ان الوضع الاقتصادي العالمي كان مشجعا خلال العام ١٩٩٦ وقد امكن تحقيق بعض النمو الاقتصادي في معظم بلدان العالم حيث ارتفعت نسبة النمو الحقيقية في الناتج الاجمالي المحلي العالمي الى حوالي ٣,٠٪، أما النمو في دول العالم الصناعي المتقدمة فقد بلغ حوالي ٢,٣٪. ورافق هذا التغير تراجع في اسعار الفوائد على الين الياباني ومعظم العملات الاوروبية الى جانب الدولار الكندي نتيجة لانخفاض معدلات التضخم النقدية وتواضع معدلات النمو. وبنفس الوقت ارتفعت الفوائد بعض الشيء على الدولار الامريكي والجنيه الاسترليني. اما سوق القطع الاجنبي فقد تميز باستمرار ارتفاع سعر الدولار الامريكي مقابل مجمل العملات الاوروبية والين الياباني. وهذا التغير اعاد اسعار العملات الى مستوياتها التي تعكس بعدالة المعطيات الاقتصادية لهذه البلدان.

في الولايات المتحدة الامريكية ارتفع الناتج الاجمالي المحلي بنسبة ٢,٣٪. وقد ادت عودة ثقة المستهلك بمستقبل الاقتصاد المحلي الى وضع الولايات المتحدة الامريكية من الناحية التشغيلية في وضع افضل بكثير من بقية الدول. وقد انخفضت معدلات البطالة الى ٥,٤٪ نتيجة لمجموعة من العوامل الاقتصادية المؤثرة ايجابيا ومن اهمها انخفاض معدلات التضخم النقدية ومرونة سوق العمل. يضاف الى ذلك نجاح الحكومة الامريكية في ضبط العجز في موازنتها العامة والسيطرة عليه.

اما في اليابان، فقد تم تحقيق نمو ملحوظ في الناتج الاجمالي المحلي وصل الى ٣,٧٪ نتيجة تراجع سعر صرف الين بشكل كبير بالاضافة الى السياسات الضريبية والنقدية الحكيمة التي اتّبعتها الحكومة. كما بقيت سوق العمالة مستقرة حول نسبة تشغيل قريبة من ٩٦,٧٪، غير ان الصعوبات والمشاكل المتوقعة في سوق الصناعة المصرفية تشكل خطرا مهيمنا على الاقتصاد الياباني.

لقد كان اداء دول اوروبا الغربية مخيبا للآمال في العام ١٩٩٦، حيث كان على رأس مشاكل هذه الدول استمرار البطالة بنسب مرتفعة، الامر الذي ادى الى الضغط السلبي على مستويات الانتاج. كما أثر ايضا على اقتصاد هذه الدول السياسات التقشفية التي اتبعتها الحكومات من أجل الاستعداد للدخول في الاتحاد النقدي والاقتصادي الاوروبي المتوقع تفعيله في بداية العام ١٩٩٩، الامر الذي حرم هذه الدول من اتّباع سياسات نقدية اكثر فاعلية.

كان اداء الدول العربية الاقتصادي جيدا بصورة عامة خلال العام الماضي. وقد تاثرت اقتصاديات الدول النفطية ايجابيا ببقاء اسعار البترول فوق التوقعات التي استخدمت في الخطط المالية لهذه الدول. وقد كان الاثر المباشر لذلك انخفاضا جوهريا في عجز الموازنات العامة وتراجع نسب المديونية الحكومية. غير ان استمرار اعتماد الدول العربية المنتجة للنفط بشكل اساسي على منتج واحد يُبقي اقتصادياتها عرضة للمخاطر خاصة في ظل عدم تفعيل التعاون العربي الكامل. كما ان انخفاض مستويات التجارة والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية يحرم هذه الدول من مزايا كثيرة على رأسها امكانية تحقيق التكامل والاكتفاء الذاتي.

التحليل المالي لمركز البنك ونتائج العمليات

مقدمة

يتّبع البنك في اعداد قوائمه المالية المعدة لاغراض العرض على المساهمين الكرام وللنشر المعايير المحاسبية المتعارف عليها دوليا، وخاصة المعيار المحاسبي رقم ٣٠، المتعلق بالافصاح وما يتضمنه من ايضاحات حول البيانات المالية. كما ان البيانات المعروضة في هذا التقرير تتضمن عرضا للتغيّر التاريخي للوضع المالي للبنك ونتائج اعماله مما يتيح للقارىء تقدير التطور الايجابي الذي حققه البنك خلال السنوات الماضية. لقد شكلت البيانات المالية المرفقة الاساس الذي أعد بموجبه التحليل المالي لمركز البنك ونتائج اعماله. وتمثل هذه القوائم المالية بيانات فروع البنك في الاردن والخارج. وقد تمت ترجمة البيانات المالية لفروع البنك العاملة خارج الاردن الى الدينار الاردني وفقا للاسعار السائدة في نهاية العام، علما بانه قد تم تثبيت سعر صرف الدينار الاردني مقابل الدولار الامريكي في العام ١٩٩٥ عند معدل وسطي مقداره ٧٠٩ فلوس للدولار الواحد.

نتائج الاعمال

ان الانجاز الذي حققه البنك العربي خلال العام ١٩٩٦ يعتبر علامة مميزة في مسيرته المضطردة، اذ بلغت الارباح الصافية بعد الضرائب وكافة المصاريف والاقتطاعات ٩٥,٧ مليون دينار. ان استمرار نمو الارباح بصورة جوهرية عاماً بعد عام يضع البنك العربي في طليعة المؤسسات العربية ويُعتبر ترجمة مباشرة للجهود المستمرة التي تبذلها ادارة البنك من اجل نجاحه وتقدمه. ولاعطاء هذه النتائج حقها بصورة موضوعية نرى من الضروري ان نذكر ان البنك العربي قد حقق ارباحاً تزيد على مليون دينار لأول مرة في العام ١٩٦٥ ولم تتجاوز ارباحه حاجز العشرة ملايين دينار الا في العام ١٩٧٦. أي ان البنك العربي استطاع مضاعفة ارباحه مئة ضعف خلال فترة ثلاثين عاماً.

ان هذه الارقام تشير الى حقائق أبعد من مدلولاتها المباشرة. ان النتائج التي حققها البنك تؤكد التطور النوعي في قدرته على النجاح كما انها تعبّر عن قوته المالية ودوره الرئيسي في العمل المصرفي محليا ودوليا.

صافي الارباح والضرائب

لقد نمت ارباح البنك في العام ١٩٩٦ بمبلغ ١٥,٢ مليون دينار مقابل مثيلتها عن العام السابق اي بنسبة ١٨,٩٪ وذلك بالرغم من ان الارباح الصافية قد تاثرت سلبيا بالضرائب الاضافية المفروضة على البنك في الاردن. ومن الجدير بالذكر ان المشرّع الاردني قد أجرى تعديلات جوهرية على قانون ضريبة الدخل لعام ١٩٨٥، وذلك بموجب القانون رقم (١٤) لسنة ١٩٩٥ الذي اصبح نافذ المفعول اعتبارا من ١/١/١٩٩٦، حيث أصبحت الضريبة على البنوك بموجبه تمثل ٣٥٪ من صافي الارباح الخاضعة للضريبة، ولعل من اكثر التعديلات اثرا على البنك تلك المواد التي اخضعت للضريبة ٢٠٪ من مجموع الدخل الصافي الذي تحققه فروع الشركات الاردنية العاملة خارج المملكة والمعلن في حساباتها الختامية، وذلك بالرغم من الضرائب المفروضة عليها اصلا خارج المملكة. ويبين الجدول التالي الارقام المقارنة للارباح الصافية قبل الضرائب وبعد الضرائب:

	المبالغ بملايين الدنانير الاردنية			
	١٩٩٦	١٩٩٥	التغيّر	٪
صافي الربح قبل ضريبة الدخل	١٣٦,٢	١١١,١	٢٥,١	٢٢,٦
ضريبة الدخل الاساسية (بما فيها ضريبة ارباح فروع الاردن)	٣٤,٩	٣٠,٦	٤,٣	١٤,١
ضريبة الدخل الاضافية	٥,٦	——	٥,٦	١٠٠,٠
مجموع الضرائب	٤٠,٥	٣٠,٦	٩,٩	٣٢,٤
صافي الربح بعد الضرائب	٩٥,٧	٨٠,٥	١٥,٢	١٨,٩

وبالرغم من الزيادة في الضرائب التي فُرضت على البنك، فان معدلات الربحية قد حققت تقدما جيدا خلال العام ١٩٩٦ اذ بلغ معدل صافي الربح الى مجموع حقوق المساهمين ١٥,٢٪ وصافي الربح الى متوسط مجموع الموجودات ٠,٩٧٪ مقابل ١٤,٦٪ و٠,٩٣٪ على التوالي في العام ١٩٩٥.

صافي الفوائد

يظهر الجدول التالي الارقام المقارنة للدخل من صافي الفوائد:

	المبالغ بملايين الدنانير الاردنية			
	١٩٩٦	١٩٩٥	التغيّر	٪
إيرادات الفوائد	٧٤٥,٥	٦٩٨,٠	٤٧,٥	٦,٨
مصاريف الفوائد	٥٢٥,٥	٤٩٤,٢	٣١,٣	٦,٣
صافي الفوائد	٢٢٠,٠	٢٠٣,٨	١٦,٢	٨,٠

ان الزيادة في صافي الفوائد البالغة ١٦,٢ مليون دينار وبنسبة ٨,٠٪ عن السنة الماضية قد تحققت نتيجة للنمو في كل من الموجودات المنتجة وهامش الفائدة في نفس الوقت. فقد استمر البنك في سياسته الهادفة الى تعزيز نسبة محفظة القروض الى مجموع استخدامات الاموال، كما استمر البنك ايضا بادارة امواله النقدية بكفاءة وفعالية.

العمولات

ارتفع مجموع الايرادات من العمولات ليصل الى ٦١,٧ مليون دينار مقابل ٥٤,٧ مليون دينار عن العام ١٩٩٥ اي بزيادة مقدارها ٧,٠ مليون دينار و١٢,٩٪. وقد تكوّنت هذه العمولات من العناصر التالية:

	المبالغ بملايين الدنانير الاردنية			
	١٩٩٦	١٩٩٥	التغيّر	٪
عمولات التسهيلات الائتمانية المباشرة	١٨,٢	١٤,٩	٣,٣	٢٢,١
عمولات التسهيلات الائتمانية غير المباشرة	٤٣,٥	٣٩,٨	٣,٧	٩,٣
مجموع العمولات	٦١,٧	٥٤,٧	٧,٠	١٢,٩

وبالرغم من النمو الجيد في إيرادات العمولات خلال العام ١٩٩٦ الا ان اهميتها النسبية استقرت في حدود ٢١,٣٪ من مجموع الايرادات مما يشير الى ارتباطها الوثيق مع حجم الاستثمار والنمو في محفظة التسهيلات.

ايرادات فرق العملة

بلغت ايرادات فرق العملة عن العام ١٩٩٦ ما يعادل ١٢,١ مليون دينار اي بتراجع نسبته ٢٦,٠٪ عن مبلغ ١٦,٣ مليون دينار الذي تحقق في العام السابق. وغالبية هذه الايرادات ناتجة عن نشاط عملاء البنك ومراكز البنك الرئيسية في خارج الأردن، والجدير بالذكر أن تعامل البنك العربي بالعملات يخضع لرقابة محكمة ويقتصر نشاط المتاجرة لمراكزه على مبالغ محددة مسبقا يتم تصفية معظمها يوميا بغض النظر عن النتيجة النهائية لهذه التصفية.

الايرادات الاخرى

يتألف هذا البند من عدة عناصر منها ايرادات خدمات العملاء وايجارات العقارات المملوكة للبنك. وقد بلغ مجموع الايرادات الاخرى عن العام ١٩٩٦ مايعادل ٢٧,٣ مليون دينار بالمقارنة مع ٩,٦ مليون دينار عن العام السابق، وقد شكلت ارباح المتاجرة في الاوراق المالية والديون المستهلكة المستردة غالبية الزيادة في هذه الايرادات.

المصاريف المرتبطة بالايرادات

تتألف المصاريف المرتبطة بالايرادات من العمولات المدفوعة والمخصصات المقتطعة لمواجهة الاخطار المصرفية. وقد بلغ مجموع هذه المصاريف عن العام ١٩٩٦ مبلغ ٣١,٢ مليون دينار مقابل مبلغ ٣٦,٣ مليون دينار عن العام السابق. ويبين الجدول التالي التطور المقارن لعناصر هذه المصاريف:

	المبالغ بملايين الدنانير الاردنية			
	١٩٩٦	١٩٩٥	التغيّر	٪
عمولة مدفوعة	٢,٥	٢,١	٠,٤	١٩,٠
مخصص التسهيلات الائتمانية والاستثمارات	٢٨,٧	٣٤,٢	(٥,٥)	(١٦,١)
المجموع	٣١,٢	٣٦,٣	(٥,١)	(١٤,٠)

مصاريف التشغيل

ارتفع المجموع العام لمصاريف التشغيل الى ١٥٣,٧ مليون دينار مقابل ١٣٧,٠ مليون دينار عن العام ١٩٩٥ بزيادة مقدارها ١٦,٧ مليون دينار وبنسبة ١٢,٢٪. ويحتوي الجدول التالي على مقارنة تحليلية للتغيّر في العناصر الرئيسية لهذه المصاريف:

	المبالغ بملايين الدنانير الاردنية	
	١٩٩٦	١٩٩٥
رواتب واجور وملحقاتها	٨٤,٠	٧٣,٦
مصاريف انظمة المعلومات	١٢,٨	١١,٣
استهلاك موجودات ثابتة	٩,٩	٧,٩
مصاريف ادارية أخرى	٤٧,٠	٤٤,٢
المجموع	١٥٣,٧	١٣٧,٠

وبشكل عام تُعتبر معدلات الزيادة المتحققة في غالبية عناصر مصاريف البنك التشغيلية معدلات نمو طبيعية وتتناسب مع النمو في قوة البنك الاستثمارية واستمرار توسعه وزيادة وحداته العاملة. وقد كانت الزيادة في مجمل هذه العناصر ضمن التقديرات المخطط لها.

ويبين الجدول التالي التغير في الاهمية النسبية لعناصر مصاريف التشغيل:

	١٩٩٦	١٩٩٥
	٪	٪
رواتب واجور وملحقاتها	٥٤,٧	٥٣,٧
انظمة المعلومات	٨,٣	٨,٢
استهلاك موجودات ثابتة	٦,٤	٥,٨
مصاريف أدارية اخرى	٣٠,٦	٣٢,٣
المجموع	١٠٠,٠	١٠٠,٠

وتشير الارقام أعلاه الى عدم وجود تغيّر كبير في هيكل مكونات عناصر المصاريف التشغيلية للبنك.

توزيع الارباح

يقترح مجلس الادارة على اعضاء الهيئة العامة للمساهمين الموافقة على توزيع الارباح كما هو موضح في البيان التالي:

البيــان	المبالغ بالاف الدنانير
صافي الارباح القابلة للتوزيع والتخصيص	٩٥ ٦٥٥
المحول للاحتياطي الاختياري	٢٦ ٠٠٠
المحول للاحتياطي العام	٥٢ ٠٠٠
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	١٧ ٦٠٠
أتعاب أعضاء مجلس الإدارة	٥٥
مجموع المبالغ الموزعة والمخصصة	٩٥ ٦٥٥

والجدير بالذكر أن التعديل الجديد على قانون ضريبة الدخل الاردني قد أخضع الارباح الموزعة على المساهمين ابتداء من العام ١٩٩٦ لضريبة توزيع مقدارها ١٠٪ تُقتطع عند التوزيع من قبل الشركات وتدفع مباشرة الى مصلحة الضرائب. وسوف يقوم البنك باقتطاع هذه النسبة تبعا لنص القانون من الارباح الموزعة على المساهمين. وبذلك سوف يكون المبلغ الصافي الموزع على المساهمين كما هو موضح في البيان التالي:

البيان	المبالغ دينار اردني	حصة السهم دينار اردني
اجمالي الارباح الموزعة	١٧ ٦٠٠ ٠٠٠	٤,٠٠٠
ضريبة التوزيع	١ ٧٦٠ ٠٠٠	٠,٤٠٠
المبلغ الصافي الذي سيُدفع للمساهمين	١٥ ٨٤٠ ٠٠٠	٣,٦٠٠

يتبين من الجدول السابق أن البنك العربي سوف يرفع من نسبة الارباح الموزعة بما يعادل ١٤,٣٪ وذلك تعويضاً للمساهمين عن ضريبة التوزيع المفروضة بموجب القانون الضريبي الجديد، الامر الذي يؤكد حرص ادارة البنك على صيانة حقوق المساهمين والمحافظة على التدفقات النقدية الصافية لهم.

المركز المالي للبنك

● إدارة محفظة القروض والتسهيلات

– السياسات والصلاحيات

يُطبق البنك العربي سياسات واضحة تشكل الاطار العام في ادارة المخاطر المصرفية الناجمة عن محفظة القروض والتسهيلات. ويتم تنفيذ السياسات العامة وادارة مخاطر الاقراض على عدة مستويات، حيث يقع على عاتق ادارة الفروع ولجان الاقراض فيها التحليل الاساسي للقروض المزمع منحها للعملاء. ويشمل التحليل ملاءة المقترض المالية ومقدرته على السداد وسلامة الضمانات والتاريخ المالي للعميل.

ان مراقبة مخاطر الاقراض في الادارة العامة تتم عن طريق ثلاث دوائر للاقراض تتوزع الصلاحيات فيها حسب المناطق الجغرافية. وتقوم هذه الدوائر بمراجعة وتحليل محفظة القروض والتسهيلات المصرفية الممنوحة. كما أنها مخولة بالموافقة على قروض ضمن صلاحيات محددة تزيد في قيمتها عن المبالغ المحددة في صلاحيات ادارة الفروع. ويقوم مساعد المدير العام للتسهيلات المصرفية بالتنسيق بين الدوائر الثلاث وتوجيهها بالاضافة الى اللجان المنبثقة عنها. ولمساعد المدير العام صلاحيات مالية تتجاوز تلك الممنوحة لمدراء دوائر التسهيلات في الادارة العامة والفروع. وعلى مستوى ادارة البنك يرأس المدير العام وبعضوية نائب المدير العام اللجنة العليا للتسهيلات المخولة بالصلاحيات التي تتجاوز صلاحيات مساعد المدير العام. بالاضافة الى واجباتها الأساسية المرتبطة بوضع سياسات البنك واستراتيجياته الاقراضية ومراجعتها بشكل دوري. وتشمل هذه المراجعة دراسة وتحليل المتغيرات المؤثرة الخاصة بالعملاء وتلك المتعلقة بالبنك، سواء كانت داخلية كالتغير في الهيكل الأساسي للمركز المالي، أو خارجية كالتطورات في مناخ العمل المصرفي محليا ودوليا، اقتصادية كانت أو سياسية. كما تشمل رقابة الادارة العليا التركيب الهيكلي للقروض الممنوحة من حيث القطاع الاقتصادي والتوزيع الجغرافي.

تطور ونمو القروض والتسهيلات الممنوحة خلال العام ١٩٩٦

يبين الجدول التالي أهم التغيّرات التي طرأت على محفظة القروض والتسهيلات الممنوحة والمخاطر المصرفية المرتبطة بها داخل الميزانية وخارجها:

	المبالغ بملايين الدنانير الاردنية			
التسهيلات الممنوحة	١٩٩٦	١٩٩٥	التغيّر	٪
قروض وتسهيلات مستغلة	٤١٦٣,٣	٣٧١١,١	٤٥٢,٢	١٢,٢
الحسابات النظامية				
تعهدات العملاء مقابل اعتمادات	٧٧٤,٥	٨٧٩,٣	(١٠٤,٨)	(١١,٩)
تعهدات العملاء مقابل كفالات	١٥٠٦,٩	١٥٥٦,٧	(٤٩,٨)	(٣,٢)
قبولات	١٦٤,٦	١٤٣,٨	٢٠,٨	١٤,٥
تسهيلات غير مستغلة	٦٩٧,٨	١٠٥٢,٠	(٣٥٤,٢)	(٣٣,٧)
المجموع	٣١٤٣,٨	٣٦٣١,٨	(٤٨٨,٠)	(١٣,٤)
المجموع العام	٧٣٠٧,١	٧٣٤٢,٩	(٣٥,٨)	(٠,٥)

يتبين من الجدول أعلاه أن البنك العربي قد استطاع زيادة حجم استثماراته في القروض والتسهيلات الممنوحة والمستغلة بمقدار ٤٥٢,٢ مليون دينار وبنسبة ١٢,٢٪ حيث ارتفعت من ٣٧١١,١ مليون دينار في نهاية العام ١٩٩٥ الى ٤١٦٣,٣ مليون دينار في نهاية العام ١٩٩٦. غير ان اجمالي حدود الائتمان التي منحها البنك للعملاء بما في ذلك الحسابات النظامية قد بقيت دون تغير جوهري مسجلة ٧٣٠٧,١ مليون دينار مقابل ٧٣٤٢,٩ مليون دينار في العام السابق.

البنك العربي ش م ع

تابع تقرير مجلس الإدارة السنوي السابع والستون

- مخصصات الديون

يقوم البنك على مستوياته الادارية المختلفة بدراسة تفصيلية لنوعية الديون القائمة في سجلاته بشكل دوري. ويتم تصنيف هذه الديون تبعاً لجودتها ودرجة المخاطر المرتبطة باستردادها. كما يقوم البنك بتحديد مستوى المخصص المطلوب لمواجهة اية خسائر قد تنتج عنها بناء على دراسة كل دين على حده ويتم الأخذ بعين الاعتبار أي تغيير في نوعية الدين والظروف العامة المؤثرة. ويتم تحديد مقدار المخصص المطلوب بناء على الدراسات التي يجريها البنك وبالاستئناس بمتطلبات سلطات الرقابة النقدية ورأي مدققي الحسابات الخارجيين. ويتوقف البنك عن اضافة الفوائد على القروض المشكوك فيها الى حساب الأرباح والخسائر وتوضع في حساب فوائد معلقة تحت التسديد. كما يقوم البنك بتكوين مخصص عام للديون الجيدة يتجاوز في الغالب النسب المطلوبة من قبل السلطات النقدية عدا المخصصات الاخرى. وقد كانت أرصدة مخصصات الديون والفوائد المعلقة المقارنة لعامي ١٩٩٦و١٩٩٥ كالتالي:

	المبالغ بملايين الدنانير الاردنية			
	١٩٩٦	١٩٩٥	التغيّر	٪
مخصص التسهيلات				
الإئتمانية	٢٤٣,٣	٢٢٠,٠	٢٣,٣	١٠,٦
فوائد معلقــــة	٤٤,٦	٣٢,٦	١٢,٠	٣٦,٨
المجموع	٢٨٧,٩	٢٥٢,٦	٣٥,٣	١٤,٠

● ادارة السيولة النقدية

كما تعلمون تعبر السيولة النقدية عن قدرة البنك على مواجهة التزاماته النقدية في الآجال القصيرة المدى والطويلة. وذلك ضمن اطار استراتيجيته العامة الهادفة الى تحقيق عائد أمثل على استثماراته. ويتم مراجعة وادارة السيولة النقدية في البنك العربي على عدة مستويات. ففي الفروع. تقوم ادارة الفرع والخزينة بمراجعة ودراسة الالتزامات النقدية والأموال المتوفرة على أساس يومي. وتقوم لجان ادارة الموجودات والمطلوبات في الفروع بتحليل متطلبات السيولة النقدية للفروع أسبوعيا. أما على مستوى البنك بشكل عام فيتم دراسة السيولة النقدية من قبل اللجان المختصة على أساس شهري. كما تقوم اللجنة العليا لادارة الموجودات والمطلوبات في البنك بمراجعة خطط ادارة موجودات ومطلوبات البنك الاستراتيجية كل ثلاثة أشهر.

وتشمل مراجعة السيولة النقدية تحليل آجال استحقاق الموجودات والمطلوبات بشكل متكامل. كما تتضمن تحليل مصادر الأموال تبعا لطبيعة مصادرها والتي تشمل العملاء، البنوك المراسلة، المؤسسات التابعة والحليفة، وفروع البنك المحلية والخارجية. ويشمل التحليل دراسة المراكز المالية لفروع البنك سواء كان ذلك للغير أو فيما بينها.

يعتمد البنك العربي على سياسة متحفظة في ادارة سيولته النقدية الى جانب سياسته المتميزة في الاقراض، وقد كانت معدلات قياس السيولة النقدية لدى البنك العربي طوال سنوات عمله أفضل بكثير من المعدلات المعتادة المقبولة والمتعارف عليها في الصناعة المصرفية محليا ودوليا .

يبين الجدول المقارن التالي الموجودات النقدية وشبه النقدية التي توفرت للبنك:

	المبالغ بملايين الدنانير الاردنية			
	١٩٩٦	١٩٩٥	التغيّر	٪
نقد وأرصدة				
لدى البنوك	٤٤٥٢,٥	٤١٤٦,٦	٣٠٥,٩	٧,٤
اوراق مالية حكومية				
وبكفالة الحكومة	٧١٦,٠	٦٦٧,٩	٤٨,١	٧,٢
اوراق مالية				
للمتاجرة	٢٣,٩	٢٤,٦	(٠,٧)	(٢,٨)
المجموع	٥١٩٢,٤	٤٨٣٩,١	٣٥٣,٣	٧,٣

ويلاحظ في الجدول أعلاه ان البنك قد استطاع تنمية حجم امواله النقدية وشبه النقدية بالرغم من زيادة استثماراته في القروض والتسهيلات. ومن الجدير بالذكر أن الأموال النقدية مستثمرة لمدد لا تزيد في متوسطها عن ثلاثة شهور.

أما مصادر أموال البنك الخارجية فقد كانت كالتالي:

	المبالغ بملايين الدنانير الاردنية			
	١٩٩٦	١٩٩٥	التغيّر	٪
ودائع العملاء	٦٣٩٦,٦	٥٧٩٧,٣	٥٩٩,٣	١٠,٣
ودائع البنوك				
والمؤسسات المصرفية	٢٤٨٩,٥	٢٢٠٧,٤	٢٨٢,١	١٢,٨
تامينات نقدية	٤١٢,٤	٣٧٠,٨	٤١,٦	١١,٢
المجموع	٩٢٩٨,٥	٨٣٧٥,٥	٩٢٣,٠	١١,٠

تتالف ودائع العملاء في غالبيتها من ودائع راسخة ومستقرة، وقد اسفرت الدراسات التي اجراها البنك للتعرف على نسبة الودائع الراسخة من اجمالي ودائع العملاء أن مايزيد على ٨٠٪ من ودائع الطلب و ٦٠٪ من ودائع الاجل هي ودائع مستقرة وتتجدد لدى البنك باستمرار. مما يشير الى ثقة العملاء القوية بالبنك وولائهم الدائم له عبر السنوات الطويلة منذ تعاملهم معه.

وفيما يلي جدول يبين التغير في بعض النسب المتعلقة بالسيولة النقدية:

	١٩٩٦	١٩٩٥
	٪	٪
الأموال النقدية وشبه النقدية /		
مجموع مصادر الاموال الخارجية	٥٥,٨	٥٧,٨
الأموال النقدية وشبة النقدية /		
مجموع الموجودات	٥٠,٢	٥٢,١
ودائع العملاء والتامينات النقدية /		
محفظة القروض والتسهيلات	١٦٣,٥	١٦٦,٢
ودائع العملاء والتامينات النقدية /		
مجموع الموجودات	٦٥,٩	٦٦,٤

يتبين من الجدول أعلاه ان نسب السيولة النقدية للبنك العربي هي نسب جيدة تضمن المحافظة على قوته واستمرار السياسة التي انتهجها. حيث تمكن في الماضي نتيجة لهذه السياسة من مواجهة كافة التزاماته المالية في أكثر الظروف صعوبة. ويجني البنك عائدات جيدة باستثمار الاموال النقدية وشبه النقدية حسب الأسعار السائدة في الأسواق المالية العالمية، والتراجع الطفيف الذي طرأ على معدلات السيولة النقدية بشكل عام ناتج عن زيادة استثمارات البنك في محفظة القروض والتسهيلات الإئتمانية.

● ادارة مخاطر التغيّر في أسعار الفوائد

ان التغيّر في أسعار الفوائد والعملات بصورة مفاجئة قد يؤثر سلبيا على صافي أرباح البنك أو مركزه المالي، ولذا يقوم البنك العربي بادارة مخاطر التغير في أسعار الفوائد على العملات المختلفة في مراكزه الرئيسية من قبل لجان ادارة الموجودات والمطلوبات وباشراف دوائر الخزينة في تلك الفروع. وتقوم اللجنة العليا لإدارة الموجودات والمطلوبات في البنك بالتعامل مع آثار التغير الاجمالي لأسعار الفوائد على الوضع المالي للبنك بصورة عامة. وتحكم المستويات الادارية المختلفة المنوطة بالتعامل مع أخطار التغير في الفوائد سياسات عامة محددة من قبل الادارة العليا في البنك.

وبشكل عام فان البنك العربي يقوم بمماثلة آجال موجوداته مع آجال التزاماته المالية. كما ان البنك يتعامل بالعقود الأجلة والمشتقات المالية بهدف تغطية مراكز مالية مقابلة بحيث تكون المحصلة النهائية لهذه التعاملات قليلة أو معدومة المخاطر.

● ادارة حقوق المساهمين

بعد موافقة هيئتكم الموقرة على توزيع الأرباح المقترح من مجلس الادارة سوف يبلغ مجموع حقوق المساهمين ٦٣٠,٠ مليون دينار مقابل ٥٥٢,٠ مليون دينار في نهاية العام ١٩٩٥، أي أن حقوق المساهمين تكون قد ارتفعت بمعدل نمو سنوي قدره ١٤,١٪ مقابل معدل نمو مقداره ١١,٢٪ في مجموع الموجودات. ومن المعروف أن البنك العربي يعتمد على الأرباح المستبقاه في تنمية حقوق المساهمين لديه .

وفيما يلي بيان لتوزيع الأرباح المقترح من مجلس الادارة عن العام ١٩٩٦ بالمقارنة مع التوزيع الفعلي لارباح العام ١٩٩٥.

	المبالغ بآلاف الدنانير الاردنية	
	١٩٩٦	١٩٩٥
صافي الأرباح		
القابلة للتوزيع والتخصيص	٩٥ ٦٥٥	٨٠ ٤٥٥
المحول للاحتياطي الاختياري	٢٦ ٠٠٠	٢٢ ٠٠٠
المحول للإحتياطي العام	٥٢ ٠٠٠	٤٣ ٠٠٠
أرباح للتوزيع على المساهمين	١٧ ٦٠٠	١٥ ٤٠٠
أتعاب اعضاء مجلس الادارة	٥٥	٥٥
مجموع المبالغ الموزعة والمخصصة	٩٥ ٦٥٥	٨٠ ٤٥٥

ان ادارة حقوق الملكية تقع بشكل اساسي على عاتق الادارة العليا للبنك التي تعمل على تنمية هذه الأموال بشكل يتناسب مع احتياجات فروعه ومؤسساته التابعة وبصورة تضمن تحقيق عائد متميز للمساهمين، كما ان ادارة البنك تاخذ بعين الاعتبار متطلبات السلطات النقدية في كافة البلدان التي يعمل فيها والتي تتطلب وجود أموال ذاتيه كافية لتغطية نسب محددة من الموجودات المرجحة باوزان مخاطرة تتناسب مع طبيعة الاستثمار. وجدير بالذكر ان البنك المركزي الاردني قد رفع نسبة كفاية رأس المال المطلوبة في الاردن من ٨٪ الى ١٠٪، وهذه النسبة تتجاوز متطلبات لجنة بازل في هذا المجال.

يبين الجدول التالي التطور في عناصر احتساب نسبة كفاية رأس المال لدى البنك العربي:

	المبالغ بملايين الدنانير الاردنية			
	١٩٩٦	١٩٩٥	التغيّر	٪
راس المال الأساسي	٦٣٠,٠	٥٥٢,٠	٧٨,٠	١٤,١
رأس المال المساند	١٦٣,٢	٨٧,٤	٧٥,٨	٨٦,٧
المجموع	٧٩٣,٢	٦٣٩,٤	١٥٣,٨	٢٤,١
مجموع الموجودات مرجحة				
باوزان المخاطرة	٥٥٦٨,٦	٤٦٤٦,٣	٩٢٢,٣	١٩,٩
نسبة رأس المال				
الأساسي	٪١١,٣١	٪١١,٨٨		
نسبة رأس المال				
المساند	٪٢,٩٣	٪١,٨٨		
نسبة كفاية				
رأس المال	٪١٤,٢٤	٪١٣,٧٦		

ومن أجل تنمية عمليات الفروع وزيادة نشاطها المصرفي، تحرص ادارة البنك على دعم هذه الفروع بالأموال بما يتناسب مع نشاطها ومقدار النمو المخطط لها، وسوف يستمر البنك في سياسته الرامية الى تدعيم قاعدة رأس المال بما يضمن تحقيق أهدافه.

الخدمات المصرفية والانجازات الأخرى

عملت ادارة البنك خلال العام الماضي على تعزيز الجهود الرامية الى خدمة العملاء والاستجابة لرغباتهم بكفاءة. وقد تميز العام ١٩٩٦ بجهود البنك المكثفة في مجال الخدمات المصرفية الخاصة وكذلك بالعمل على تنظيم كوادره لتحسين كفاءة الاداء بشكل عام وتطوير اجهزته بهدف الوقوف الى جانب العملاء في مواجهة التغيرات الهيكلية في السوق المالية محلياً وخارجياً.

● الموظفون

يشكل موظفو البنك العربي أهم العناصر الرئيسية لنجاحه ولتفوقه في تقديم خدمات مميزة لعملائه. وبنهاية العام ١٩٩٦ بلغ عدد الموظفين العاملين في البنك ٥١٣٩ موظفاً بالاضافة الى موظفي المؤسسات التابعة والشقيقة. ويفخر البنك بأن ما يعادل ٤٣٪ من مجموع موظفيه من حملة الشهادات الجامعية.

تعمل ادارة البنك العربي على تدريب الموظفين بشكل مستمر وطوال مدة عملهم. ويتم تدريب الموظفين داخليا في مؤسسات ومراكز البنك وخارجيا في المعاهد والمؤسسات المصرفية ذات الشهرة العالمية. وقد زاد التركيز في السنوات الاخيرة على التدريب المتقدم والمتخصص للمهارات المصرفية والادارية. هذا وقد بلغ عدد حالات التدريب خلال العام الماضي ١١٦٤ حالة .

● الخدمات المصرفية

لقد اظهرت الدراسات المتعددة التي قام بها البنك خلال العام ١٩٩٦ ان الاسواق المحلية العربية تمر بمرحلة تطور ونمو سوف تنضج خلال السنوات العشرة القادمة. ومن المتوقع أن تزدهر التجارة البينية العربية نتيجة لتحرير الاسواق العربية من القيود والبناء المستمر لاسواق راس المال. وينتظر أن يقوم المستثمرون العرب بدور مهم في تطوير المناخ الاستثماري الجديد.

استجابة من البنك العربي لرغبات عملائه واحتياجاتهم وحرصا على تعزيز علاقاته المميزة والفريدة معهم، قام بانشاء ادارة جديدة مستقلة للخدمات المصرفية الخاصة خلال العام ١٩٩٦. ويعزز الفريق المتخصص الجديد في هذه الادارة الدور الريادي والفعال للبنك العربي في خدمة عملائه.

وسيعمل الفريق الجديد على تلبية حاجات العملاء بالتعاون مع شبكة فروع البنك ومؤسساته الشقيقة والتابعة والحليفة. وذلك من أجل تقديم الخدمات والمنتجات المصرفية الخاصة والمتميزة. بناء على ذلك سوف يتم في مطلع العام ١٩٩٧ تشكيل فريق عمل متخصص لادارة الموجودات وتقديم الخدمات الاستثمارية للعملاء، وسوف يستفيد فريق الخدمات الاستثمارية من المعرفة العميقة للبنك في الاسواق العربية بالاضافة الى الخبرة التراكمية للموظفين الجدد في الاسواق العالمية. وسوف يضع الفريق الجديد في خدمة عملاء البنك العربي مقترحات مناسبة لاستثمار اموالهم كما سيعرض عليهم فرص استثمارية حديثة تشمل صناديق الاستثمار او الاستثمار المباشر. كما ستركز هذه الفرص على الاسواق العالمية والاسواق المحلية العربية وبالعملات المختلفة .

● انظمة المعلومات والخدمات الالية

يسعى البنك دائما الى مواكبة أحدث التقنيات في مجال انظمة المعلومات لأثرها المتزايد على كفاءة العمل وجوده الخدمات للعملاء. وتم خلال العام ١٩٩٦ تحديث الأجهزة والانظمة في فروع ومكاتب البنك حيث طبقت برمجيات متقدمة لخدمة بطاقة فيزا واصدار بطاقة فيزا الكترون الجديدة وربط أجهزة الصراف الآلي مع شبكة فيزا الدولية والشبكات المحلية. كما حصل البنك على برمجيات حديثة لأعمال غرف التداول الخاصة للمراكز المالية. وقد تم انشاء موقع للبنك العربي على شبكة انترنت ويحتوي هذا الموقع على معلومات عن البنك تشمل تاريخ نشأته والخدمات المصرفية والالكترونية التي يقدمها ومؤسسة شومان ومعلومات هامة اخرى. ومن خلال هذا الموقع أيضا تم توفير الامكانية لمراسلة الفروع من قبل مستخدمي شبكة انترنت في العالم. كذلك تم اعداد فيلم تعريفي عن البنك العربي باستخدام تقنيات متطورة من أجل عرضه على أجهزة متخصصة في كافة الفروع لاغراض ارشادية وتسويقية. وطبقت المرحلة الاولى من مشروع المقاصة الآلية في الأردن الذي يهدف الى معالجة الشيكات آلياً.

● شبكة الفروع والمؤسسات التابعة

استمر البنك العربي في تعزيز تواجده في الوطن العربي والمراكز المالية المهمة في العالم. حيث تم تشغيل وافتتاح فرع شارع قريش في عمان بالاضافة الى خمسة مكاتب جديدة في مواقع مختلفة بالاردن. أما في فلسطين فقد تم افتتاح فرعين جديدين الاول في الخليل والثاني في رام الله – البلد. وعلى مستوى المراكز المالية العالمية فقد أسس البنك مكتب تمثيل في سانتياغو في تشيلي ومكتب آخر في شنغهاي بالصين. يضاف الى ذلك مكتب جديد في قبرص وفرع اخر للبنك العربي استراليا .

جدول أعمال الهيئة العامة ومقترحات مجلس الادارة

١- قراءة وقائع الجلسة السابقة للهيئة العامة العادية السادسة والستين .
٢- مناقشة تقرير مجلس الادارة عن السنة المالية ١٩٩٦ وخطة عمل الشركة للسنة التالية والمصادقة عليهما.
٣- سماع تقرير مدققي حسابات البنك عن السنة المالية ١٩٩٦ .
٤- مناقشة حسابات وميزانية البنك للسنة المالية ١٩٩٦ والمصادقة عليها ، والموافقة على اقتراح مجلس الادارة بتوزيع الارباح على المساهمين بمبلغ أربعة دنانير للسهم الواحد اي بنسبة ٤٠٪ من القيمة الاسمية للسهم البالغة عشرة دنانير اردنية .
٥- الموافقة على قرار مجلس الادارة المتخذ في اجتماعه المنعقد بتاريخ ١٩٩٦/٨/٢٩ والقاضي بانتخاب السيدة نازك عودة الحريري عضواً في مجلس إدارة البنك العربي ش م ع اعتباراً من ١٩٩٦/٨/٢٩ لملء المركز الشاغر عملاً بأحكام الفقرة (أ) من المادة (١٧٨) من قانون الشركات الأردني رقم (١) لسنة ١٩٨٩ والمادة (٤٠) من عقد التأسيس والنظام الأساسي.
٦- ابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة عن سنة ١٩٩٦ .
٧- انتخاب مدققي حسابات البنك لسنة ١٩٩٧ وتحديد اتعابهم .
٨- الموافقة على تجديد تعيين السادة سابا وشركاهم مفوضي مراقبة لحسابات فروع البنك العربي في لبنان لمدة ثلاث سنوات جديدة اعتباراً من ١٩٩٦/١/١ استناداً للمادة (١٨٩) المعطوفة على المادة (١٨٦) من قانون النقد والتسليف اللبناني.
٩- أمور اخرى تقترح الهيئة العامة ادراجها في جدول الأعمال مما يدخل في نطاق الاجتماع العادي للهيئة العامة ، على ان يقترن إدراج هذا الإقتراح بموافقة عدد من المساهمين يمثلون ما لا يقل عن ١٠٪ من الاسهم الممثلة في الاجتماع .



فروع البنك العربي في العالم

البنك العربي ش.م.ع
الادارة العامة
ص ب :٩٥٠٥٤٤و٩٥٠٥٤٥
١١١٩٥عمان
هاتف ٦٠٧١١٥ و٦٠٧٢٣١
فاكسميلي:٦٠١٧٩٣و٦٠٦٨٣٠
تلكس : ٢٣٠٩١

الفروع

المملكة الاردنية الهاشمية
شارع الملك فيصل – عمان
ص.ب: ٨ و ٦٨
١١١١٨ عمان
هاتف:٩-٦٣٨١٦١
فاكسميلي:٦٣٧٠٨٢
تلكس:٢١٦٦٢٠ ،٢١١٢٣٠

الشميساني – عمان
ص.ب:٩٥٠٥٤٦
١١١٩٥ عمان
هاتف:٦٠٧١١٥ و٦٠٧٢٣١
فاكسميلي:٦٧٠٥٦٤
تلكس:٤-٢٣٠٩٣

جبل عمان – عمان
ص.ب:٢٧١١
١١١٨٢عمان
هاتف:٦٢٩٤٧٩و ٦٢٩٨٣٥
فاكسميلي:٦٥٥٨١٢
تلكس:٢٣٧٩٣

جبل الحسين – عمان
ص.ب:٨٣٤٨
١١١٢١ عمان
هاتف:٦٤٠٢٣٧و ٦١٤٢٤٧
فاكسميلي:٦٤٩٣٣٧
تلكس:٢١١٥٤

العبدلي – عمان
ص.ب:٩٢٦٦٠٧
١١١٩٠عمان
هاتف:٣-٦٢٧٢٧١
فاكسميلي:٦٤٩٣٠٥
تلكس:٢٣٤١٦

الدوار الخامس – عمان
ص.ب:١٤١١٠٧و١٤١١٠٨
١١٨١٤عمان
هاتف:٣-٦٩٦٨٧٠
فاكسميلي:٦٩٦٨٧٤
تلكس:٢٣٠٩٥

الجاردنز – عمان
ص.ب: ٧٢٠
١١٩٥٣ عمان
هاتف:٦٨٦٩٢٢
فاكسميلي:٦٨٦٩٢٣
تلكس:٢٣٦٠٢

جبل اللويبدة – عمان
ص.ب:٩١٠٥
١١١٩١عمان
هاتف:٦٤٩٢٩٥و٦٣٨٦٧٣
فاكسميلي:٦٤٩٢٩٦
تلكس:٢١٨٥٤

شارع المحطة – عمان
ص.ب:٦٩٠٤
١١١١٨عمان
هاتف:٧-٦٥١٣٧٥
فاكسميلي:٦٥١٧٧٣
تلكس:٢١٤٦٣

ماركا – عمان
ص.ب: ١٥٤٥٠
١١١٣٤عمان
هاتف:٩-٨-٨٩١٠٠
فاكسميلي: ٨٨٦٥٧٠
تلكس: ٢١٠٨٠

الوحدات – عمان
ص.ب:١٦٠٦٧و٦٢٠٩٤٥
١١١٥٢عمان
هاتف:٣-٧٧١١٢٢
فاكسميلي:٧٤٤٥٧٢
تلكس:٢١٨٢٤

وادي السير – عمان
ص.ب:١٤٠٠٢٥
١١٨١٤عمان
هاتف:٨٥٩٣٢٣-٨٥٩٣١١
فاكسميلي:٨٢٣٦٧١
تلكس:٢٣٩٦٨

ابو علندا – عمان
ص.ب: ٣٥١ ٩
١١٥٩٢عمان
هاتف:٢-٧٢١٤٥١
فاكسميلي:٧٢٣١٦١
تلكس: ٢٣٦٤٠

صويلح – عمان
ص.ب:١٧٥
١١٩١٠عمان
هاتف:٨٤١٦٢٦
فاكسميلي:٨٣١١٠٥
تلكس:٢٣٩٨٧

الجبيهة – عمان
ص.ب:١٥
١١٩٤١عمان
هاتف:٨٣٢١٨٠
فاكسميلي:٨٣٢١٨١
تلكس:٢١٦٣٩

سحاب
ص.ب:٤
١١٥١٢سحاب
هاتف:٧٢٢١٠٧و٧٢٢٧٦٣
فاكسميلي:٧٢٢٧٦٢
تلكس:٢٣٧٢٦

أربد
ص.ب:١٦
٢١١١٠ اربد
هاتف:٢-٢٤٢٢٥١و٢٤٤٥١٣
فاكسميلي:٢٧٧٥٩٦
تلكس:٥١٥٣٩

الرصيفة
ص.ب:٣٥١
١٣٧١٠ الرصيفة
هاتف:٩٥١١٦٨
فاكسميلي:٩٥١٦٦٢
تلكس:٤١٥٠٤

السلط
ص.ب:٦٥٨
١٩١١٠ السلط
هاتف: ٧-٥٥٤٩٣٥
فاكسميلي:٥٥٣٢٤٧

دير علا
ص.ب:١٣٨
١٨٢١٠ دير علا
هاتف:٥٧٣١٣٨
فاكسميلي:٥٧٣١٣٧

الزرقاء
ص.ب:١٤٥
١٣١١٠ الزرقاء
هاتف:٢-٩٨٣٣٨١
فاكسميلي:٩٩٤٥٢٢
تلكس:٤١٤٢١

الطفيلة
ص.ب:١٤٧
٦٦١١٠ طفيلة
هاتف:٥-٣٤٣٥٣٤
فاكسميلي:٣٤٣٥٣٦

جرش
ص.ب:١٠٩
٢٦١١٠ جرش
هاتف:٥-٤٥١٥٨٣
فاكسميلي:٤٥٢٦٨٥
تلكس:٥٤٥٠٢

المفرق
ص.ب:٢٩٦
٢٥١١٠ المفرق
هاتف:٤٣١٦٩٧و٤٣١٨١٧
فاكسميلي:٤٣٢٨٩٥
تلكس : ٥٣٥٠٣

مأدبا
ص.ب:٥٨٦
١٧١١٠ مأدبا
هاتف:٧-٥٤٥٥٣٦
فاكسميلي:٥٤١٧٨٣

معان
ص.ب:١٣٥
٧١١١١ معان
هاتف:٢١٣١٧٤٠
فاكسميلي:٢١٣٢٥٦٩

وادي موسى
ص.ب:٥٠
٧١٨١٠ وأدي موسى
هاتف:٣-٢١٥٦٠٢
فاكسميلي:٢١٥٦٨٠٤

الكرك
ص.ب:٩٤
٦١١١٠ الكرك
هاتف:٤-٣٥١٢٥٣و٣٥٣٤٦١
فاكسميلي:٣٥٣٤٦٢
تلكس:٦٣٠٠١

العقبة
ص.ب:٣٧
٧٧١١٠ العقبة
هاتف:٧-٣١٣٥٤٥
فاكسميلي:٣١٣٤٤٧
تلكس:٦٢٢٢٩

شارع قريش
ص.ب : ٦٧٦٠
١١١١٨ عمان
هاتف : ٦٥١٢٣٤
فاكسميلي : ٦٥٤١٤١
تلكس : ٢١٨٠٤

مكاتب تقع داخل المملكة الاردنية الهاشمية

مكتب المهاجرين – عمان
ص.ب: ٦٧٦٠
١١١١٨عمان
هاتف:٢-٧٤٩٨٧١
فاكسميلي:٧٤٩٨٧٣

مكتب خريبة السوق – عمان
ص.ب:٣٥١
١١٥٩٢ عمان
هاتف:٧٢٧٦٥٠
فاكسميلي:٧٢٧٦٥٠

مكتب عبدون – عمان
ص.ب: ٨-١٤١١٠٧
١١٨١٤ عمان
هاتف :١-٨٦٢٠٣٠
فاكسميلي :٨٦٢٠٣٢

مكتب شارع مكة – عمان
ص.ب:١٤١١٠٨
١١٨١٤عمان
هاتف:٥٥٢٥٠٥٣
فاكسميلي:٥٥٢٥٦٩١

مكتب الصويفية – عمان
ص.ب:١٤١١٠٧
١١٨١٤ عمان
هاتف:٨١٨٦٦٧
فاكسميلي:٨١٨٢٧٣

مكتب فندق انتركونتننتال– عمان
ص.ب:٢٧١١
١١١٨٢عمان
هاتف:٦٤٤١٣٤
فاكسميلي:٦٤٩١٠٦

مكتب شارع الرينبو – عمان
ص.ب:٢٧١١
١١١٨٢ عمان
هاتف:٦-٦١٣٧١٥
فاكسميلي:٦١٣٧١٧

مكتب شارع وادي صقرة جبل عمان
ص.ب:٢٧١١
١١١٨٢عمان
هاتف:٢-٦١٧٣٦١
فاكسميلي:٦١٧٣٦٣

مكتب مخيم الحسين – عمان
ص.ب: ٨٣٤٨
١١١٢١عمان
هاتف:٢-٦١٤٨٩١
فاكسميلي:٦١٤٨٩٣

مكتب النزهة – عمان
ص.ب:٨٣٤٨
١١١٢١عمان
هاتف:٦-٦٨٧٩٤٥
فاكسميلي:٦٨٧٩٤٧

مكتب المدينة الرياضية -جبل الحسين
ص.ب:٨٣٤٨
١١١٢١عمان
هاتف:٢-٦٨٧٩٥١
فاكسميلي:٦٨٧٩٥٣

مكتب بلدية طارق – عمان
ص.ب:٨٣٤٨
١١١٢١عمان
هاتف:٢-٦٩٤١٢١
فاكسميلي:٦٩٢١٤٣

مكتب جبل النصر – عمان
ص.ب:٦٩٠٤
١١١١٨عمان
هاتف:٣-٨٨٨٢٧٢
فاكسميلي:٨٨٨٢٧٤

مكتب جبل التاج – عمان
ص.ب:٦٩٠٤
١١١١٨عمان
هاتف:٧-٧٥٠٨٠٦
فاكسميلي:٧٥٠٨٠٨

مكتب جبل الهاشمي الشمالي عمان
ص.ب:٦٩٠٤
١١١١٨عمان
هاتف:٢-٨٨٨١٦١
فاكسميلي:٨٨٨١٦٣

مكتب مخيم جلين
ص.ب:١٥٤٥٠
١١١٣٤عمان
هاتف:٨٨٥٥٣٣و٨٩٦٢٨٠
فاكسميلي: ٨٩٦٢٨٠

مكتب مطار الملكة علياء
ص.ب:٩٥٠٥٤٦
١١١٩٥عمان
هاتف:٥١٢٠٤و٥١٧٠٧
فاكسميلي:٥١٢٠٤

مكتب البقعة
ص.ب:١٤٦
١٩٣٨١ البقعة
هاتف:٧٢٥٧٤٢
فاكسميلي:٧٢٥٧٤٢
تلكس:٢٣٩٨٧

مكتب جامعة العلوم التطبيقية
ص.ب:١٧٥
١١٩١٠ عمان
هاتف:٨٤٢٢١٣
فاكسميلي:٨٤١٥٠١

مكتب الفحيص
ص.ب:٥٥
١٩١٥٣ الفحيص
هاتف:٩-٧٢٠٦٥٨
فاكسميلي:٧٢٠٧٤١

مكتب خلدا – عمان
ص.ب:١٧٥
١١٩١٠ عمان
هاتف:٨٣٠٦٥١/٢
فاكسميلي:٨٣٠٦٥٣

مكتب مبنى المسافرين
ص.ب:١٤٠٠٢٥
١١٨١٤ عمان
هاتف:٨٥٧٦٨١
فاكسميلي:٨٥٩٦١٨

مكتب جامعة الاسراء – وادي السير
ص.ب:١٤٠٠٢٥
١١٨١٤ عمان
هاتف:٥٩١٥٥٦
فاكسميلي:٥٩١٥٥٧

مكتب جامعة البنات الاردنية وادي السير
ص.ب:١٤٠٠٢٥
١١٨١٤ عمان
هاتف:٢-٧١٢٨٨١
فاكسميلي:٧١٢٨٨٣

مكتب مرج الحمام – عمان
ص.ب:١٤٠٠٢٥
١١٨١٤ عمان
هاتف:٧١٤٨٦١
فاكسميلي:٧١٢٧٥١

مكتب الاشرفية – عمان
ص.ب:١٦٠٦٧
١١١٥٢عمان
هاتف:٢-٧٤٦٨٩١
فاكسميلي:٧٤٦٨٩٣

مكتب شارع مأدبا – عمان
ص.ب:١٦٠٦٧
١١١٥٢عمان
هاتف:٥-٧٤٦٨٠١
فاكسميلي:٧٤٦٨١٧

مكتب رأس العين – عمان
ص.ب:١٦٠٦٧
١١١٥٢عمان
هاتف:٢-٧٤٦٧٩١
فاكسميلي:٧٤٦٧٩٣

مكتب شارع اليرموك – عمان
ص.ب:١٦٠٦٧
١١١٥٢عمان
هاتف:٢-٧٤٨٧٧١
فاكسميلي:٧٤٨٧٧٣

مكتب الحصن
ص.ب:١٦
٢١١١٠ اربد
هاتف:٢١٠٧٠١
فاكسميلي:٢١٠٧٠٢

مكتب أيدون – أربد
ص.ب:١٦
٢١١١٠ اربد
هاتف:٦-٢٧٨١٤٥
فاكسميلي:٢٧٨١٤٧

مكتب شارع فلسطين – أربد
ص.ب:١٦
٢١١١٠ اربد
هاتف:٧-٢٧٩٤٩٦
فاكسميلي:٢٧٩٤٩٨

مكتب حكما – أربد
ص.ب:١٦
٢١١١٠ اربد
هاتف:١-٢٧٨١٤٠
فاكسميلي:٢٧٨١٤٢

مكتب الرمثا – الرمثا
ص.ب:١٦
٢١١١٠ اربد
هاتف:٢-٢٨٢٧٦١
فاكسميلي:٢٨٢٧٦٣

مكتب عجلون – عجلون
ص.ب:١٦٨
٢٦٨١٠ عجلون
هاتف:٤٦٢٧٥٠

مكتب البتراء – البتراء
ص.ب:٥٠
٧١٨١٠وادي موسى
هاتف:٦-٢١٥٦٤٣٥
فاكسميلي:٢١٥٦٤٣٨

مكتب عوجان – الرصيفة
ص.ب:٣٥١
١٣٧١٠ الرصيفة
هاتف:٩٠٢٤٧٤
فاكسيميلي:٩٠٢٤٧٥

مكتب ياجوز – الرصيفة
ص.ب:٣٥١
١٣٧١٠ الرصيفة
هاتف:٥-٩٥٢٨١٤
فاكسميلي:٩٥٢٨١٩

مكتب حي الحسين – الزرقاء
ص.ب:١٤٥
١٣١١٠ الزرقاء
هاتف:٢-٩٩٦١٩١
فاكسميلي:٩٩٦١٩٣

مكتب سوق الخضار الجديد
ص.ب: ٣٥١
١١٥٩٢ عمّان
هاتف ٣-٧٢٧٣٦٠
فاكسميلي :٧٢٧٣٦٥

مكتب المقابلين
ص.ب: ١٦٠٦٧
١١١٥٢ الوحدات
هاتف :٧٩٥٨٠١
فاكسميلي :٧٤٤٥٧٢

مكتب ماركا
ص.ب:١٥٤٥٠
١١١٣٤ماركا
هاتف :٢-٨٧٤٤٩١
فاكسميلي :٨٧٤٤٩٣

مكتب شارع الفوبرية -الزرقاء
ص.ب:١٤٥
١٣١١٠ الزرقاء
هاتف:٢-٩٩٧٤٨١
فاكسميلي:٩٩٧٤٨٣

مكتب شارع الملك طلال-الزرقاء
ص.ب:١٤٥
١٣١١٠ الزرقاء
هاتف:١-٩٠٠٩٤٠
فاكسميلي:٩٠٠٩٤٢

مكتب المنطقة الصناعية وادي السير
ص.ب:١٤٠٠٢٥
١١٨١٤ عمان
هاتف:٨٦٢٦٩٣/٤
فاكسميلي:٨٢٧٤٢٨

مكتب طبة زمان
ص.ب:٥٠
٧١٨١٠ وادي موسى
هاتف :٤-٢١٥٠١٢٣
فاكسميلي : ٢١٥٠١٢٥

مكتب مأدبا
ص.ب: ٥٨٦
١٧١١٠ مأدبا
هاتف : ٥٤٣٩١٧
فاكسميلي : ٥٤١٧٨٣

مكتب وادي النصر
ص.ب: ٦٩٠٤
١١١١٨ المحطة
هاتف :٧٥٧١٠١
فاكسميلي : ٦٥١٧٧٣

مكتب شارع المدينة
ص.ب: ٢٧٠
١١٩٥٣ تلاع العلي
هاتف:٨٤٧٦٢٥
فاكسميلي:٨٤٧٦٢٥

مكتب شارع الهاشمي
ص.ب: ٦٧٦٠
١١١١٨ عمان
هاتف:٢-٦٥٤٩٦١
فاكسميلي:٦٥٤٩٦٣

مكتب الشونة الجنوبية شارع عمان
ص.ب. ١٣٨
١٨٢١٠ دير علا
هاتف: ٢-٥٧١٧١١
فاكسميلي:٥٧١٧١٣

فلسطين
الادارة الاقليمية – رام الله
ص.ب:١٤٧٦
هاتف:٩٩٨٢٤٠
فاكسميلي:٩٩٨٢٤٤٤

رام الله
ص.ب:١٤٨٧
هاتف:٣-٩٩٥٤٨٢٢
فاكسميلي:٩٩٥٤٨٢٤

رام الله – البلد
ص.ب:١٤٨١
هاتف:٩٩٨٦٤٨٠
فاكسميلي:٩٩٨٦٤٨٨

بيت لحم
ص.ب:٥٣٧
هاتف:٥-٦٤٧٠٠٨٠
فاكسميلي:٦٤٧٠٠٨٨

نابلس
ص.ب:٣٨
هاتف:٥-٣٨٢٣٤٠
فاكسميلي:٣٨٢٣٥١

الخليل
ص.ب:٦٠١
هاتف:٤-٩٩٢٦٤١٠
فاكسميلي:٩٩٢٦٤١٨

جنين
ص.ب:٢٠٤
هاتف:٦-٤٣٦٢٨٠
فاكسميلي: ٤٣٦٢٨٨

أريحا
ص.ب:١٥٢
هاتف:٥-٩٩٢١٣١٠
فاكسميلي:٩٩٢١٣١٩

طولكرم
ص.ب: ٢٧٠
هاتف:٧-٦٧٦٦٣٠
فاكسميلي:٦٧٦٦٣٨

قلقيلية
ص.ب:١١١
هاتف:٩٤٢٧١٠
فاكسميلي:٩٤٢٧١٨

غزة
ص.ب:٩١
هاتف:٨٦٦٢٨٨
فاكسميلي:٨٢٠٧٠٤

الرمال (غزة)
ص.ب:١١٥٨
هاتف:٨٢٤٧٢٩
فاكسميلي:٨٢٤٧١٩

دولة الامارات العربية المتحدة
أبو ظبي
ص.ب:٨٧٥
هاتف:٣٣٤١١١
فاكسميلي:٣٣٦٤٢٣
تلكس:٢٢٢٥٧ .٢٤١٩٥

العين – أبو ظبي
ص.ب:١٢١٢
هاتف:٦٤١٣٢٨و٦٤١٣٦٨
فاكسميلي:٦٦٤٩١٣
تلكس:٣٣٥٢٢

دبي
ص.ب:١١٣٦٤
هاتف:٢٢٨٨٤٥
فاكسميلي:٢٨٥٩٧٤
تلكس:٤٦١٢٦

ديرة – دبي
ص.ب:١١٦٥٠
هاتف:٢٢١٢٣١
فاكسميلي:٢٣٣٧٤٩
تلكس:٤٥٤٤٢

الشارقة
ص.ب:١٣٠
هاتف:٥-٣٥٣٩٩٤
فاكسميلي:٣٥٧١٨٢
تلكس:٦٨٢٢٣

رأس الخيمة
ص.ب:٤٩٧٢
هاتف:٨-٢٢٨٤٣٧
فاكسميلي:٢٢٢٣٣٧
تلكس:٩٩١٥٢

عجمان
ص.ب:١٧
هاتف:٤٢٢٤٣١
فاكسميلي:٤٢٦٨٧١
تلكس:٦٩٦٤٧

الفجيرة
ص.ب:٣٠٠
هاتف:٢٢٢٠٥٠
فاكسميلي:٢٢٤٠٢٤
تلكس:٨٩٠٥١

دولة البحرين
الوحدة المصرفية الخارجية
المنامة
ص.ب:٨١٣
هاتف:٢٢٦٣٠٣
فاكسميلي:٢٢٤٤٧٥
تلكس:٨٦٥٨ ٩٥٥٩

المنامة
ص.ب:٣٩٥
هاتف:٢٢٩٩٨٨
فاكسميلي:٢١٠٤٤٣
تلكس:٨٧٦٤ ٨٧٣٣

التضيية – المنامة
ص.ب:٢٤٢٥
هاتف:٢٥٨٤٢٨
فاكسميلي:٢٧١٢٦٦
تلكس:٧١٧٣

المحرق – المنامة
ص.ب:٢٢٢٩٥
هاتف:٣٤٣٦٥٥
فاكسميلي:٣٤٣٥٨٤

الجمهورية اللبنانية
شارع رياض الصلح – بيروت
ص.ب:١١-١٠١٥
هاتف:٤-٦٨٠١٥٣و٩-٦٨٠٢٤٦
فاكسميلي:٦٨٠٢٩٩ و ٦٨٠٨٠٣
تلكس:٢٠٦٤٤ و ٢٠٧٨٩

رأس بيروت – بيروت
ص.ب:٥١٨٧ – ١١
هاتف:٦-٣٤٨٤٨٤و٩-٨٦٣٥٦٨
فاكسميلي:٣٤١٦٨٥
تلكس:٨-٤٤٥ ٢٢٨٠٧

المزرعة – بيروت
ص.ب:١١-١٥٢٥
هاتف:٤-٦٥٤٩٦١ و ٦٥٤٩٥٧
فاكسميلي:٦٥٤٩٦٠
تلكس:٤٠٤٧٣ و ٢٢٩٤٩

شارع فردان – بيروت
ص.ب:١٤-٥٢٨٥
هاتف:٨١٠٠٠٥و٨٠٢٦٥٣
فاكسميلي:٨٦٠٦٥١
تلكس:٢٢٨٩٣

الدورة – بيروت
ص.ب: ٨٠٦٤٠
هاتف:٥٨٢٢١٤
فاكسميلي:٥٨٢٤٠٨داخلي ٢٢٠
تلكس:٢-٤٣٦٠١

طرابلس – شارع التل
ص.ب:٣٧٩
هاتف:٣-٤٣٠١١١و٤-٤٣٠١٢٠
فاكسميلي:٤٣٣٠٣٣
تلكس:٤٦٢١٥

الزاهرية – طرابلس
ص.ب:٣٧٩
هاتف:٢-٤٣٤٧٢٠
فاكسميلي:٤٣٠٧٢٣

الميناء – طرابلس
ص.ب:٣٧٩
هاتف:٦٠٢٣٦٤ و ٦٠٠٩٨٢
فاكسميلي: ٦٠٠٩٨٢

صيدا
ص.ب:١٩٩
هاتف:٧٢١٤٨٢و٧٢٥٩٢٣
فاكسميلي:٧٢١٤٨٢
تلكس:٤٧١٦١

شتورة
ص.ب:١٩٩
هاتف:٨٤٢٤١٥و٨٤٢٤٠٢
فاكسميلي:٨٤٢٤١٥
تلكس:٢٠٦٤٤ و ٢٠٧٨٩

دولة قطر
الدوحة
ص.ب:١٧٢
هاتف:٤٣٧٩٧٩
فاكسميلي:٤١٠٧٧٤
تلكس:٤٧٥٢ .٤٢٠٢

شارع السد – الدوحة
ص.ب:٣٠٥٨
هاتف:٩-٤٢٦٥٥٥
فاكسميلي:٤٤٧٢١٨
تلكس:٤٤٨٠

جمهورية مصر العربية
القاهرة
ص.ب:٢٠٠٦
هاتف:٥٧٤٦٢١٨-٥٧٤٦٣٩٩
فاكسميلي:٥٧٤٦١٦٥
تلكس:٢١٤٠١ ٢٢٩٦٣

مصر الجديدة – القاهرة
ص.ب:٢٣٥٢
هاتف: ٣-٤١٧٣٦١١
فاكسميلي:٢٩٠٦٠٦٤
تلكس:٩٣٤٥٣و٩٣٤٥٦

المهندسين – القاهرة
ص.ب:٦٨
هاتف: ٦-٣٠٢٩٤٠٥
فاكسميلي:٣٠٢٩٠٦٥
تلكس:٣-٢٢٤٣٢

العاشر من رمضان
ص.ب ١٠٥٧
هاتف:٣٦٧٠١٥
فاكسميلي:٣٦٧٠١٦
تلكس:٢٣٧١٢

الاسكندرية
ص.ب:٢٤٨٥
هاتف:٤٨٢٦٨٥٠و٤٨٢٦٨٥٧
فاكسميلي:٤٨٢٠٥٥٨
تلكس:٥٥٢٣٢ ٥٥١١١

الجمهورية اليمنية
صنعاء
ص.ب:٤٧٥و١٢٠١
هاتف:٩٣-٢٧٦٥٨٥
فاكسميلي:٢٧٦٥٨٣
تلكس:٢٦٤١ ٢٢٣٩

الحديدة
ص.ب:٣٨١٢
هاتف:٧-٢٣٩١٦٦
فاكسميلي:٢١١٥٥٧
تلكس:٥٦٩٠. ٥٥٢٣

تعز
ص.ب:٥٢٣٤
هاتف:٥-٢٣١٥٢٣
فاكسميلي:٢١٢٣٤٧
تلكس:٨٩٧٧و٨٩١١

عدن
ص.ب:٥١٣٠
هاتف:٢٤٠٠٤٣و٢٤٢٠٩٩
فاكسميلي:٢٤٢٠٩٨
تلكس:٦٣٩٩

إيطاليا
Rome
P.O.Box 745
00187 Rome
Telephone 69940479 -81
Facsimile 6795601
Telex 624160-1

أسبانيا
Madrid
C/P de la castellana,
No. 31-5
Madrid 28046
Telephone 3084290
Facsimile 3086482-4
Telex 44004

Marbella
Avda. Ramon y Cajal
No 17.L.8
Edificio Zea
29600 Marbella - Malaga
Telephone 2826688
Facsimile 2824605
Telex 79273

Valencia
C/Colon No 13
46004 Valencia
Telephone 3513777
Facsimile 3512980
Telex 63006

سنغافورة
Singapore
80 Raffles Place
UOB Plaza 2
Singapore 0104
Telephone 5330055
Facsimile 5322150
Telex 22955-6

فرنسا
Paris
B.P. 319
75365 Paris Cedex 08
Telephone 1-45616000
Facsimile 1-42890978
Telex 642443

Cannes
45/47 La Croisette
06400 Cannes
Telephone 0493-380101
Facsimile 0493-995939
Telex642443

قبرص
Area Office
Nicosia
P.O.Box 5700
Telephone 457111
Facsimile 457890
Telex 5717

Nicosia
P.O.Box 5650
Telephone 457111
Facsimile 367741
Telex 5066

Larnaca
P.O.Box 855
Telephone 625200
Facsimile 625087
Telex 5470

Paphos
P.O.Box 540
Telephone 243363
Facsimile 244018
Telex 4387

Limassol
P.O.Box3433
Telephone 381678
Facsimile 381682
Telex 5032

كوريا
Seoul
C.P.O Box 1331
Telephone 3179000
Facsimile 7570124
Telex 34180

المملكة المتحدة
City Branch
P.O.Box 138
Telephone 3158500
Facsimile 6007620
Telex887110

Park Lane
P.O.Box 4NE
Telephone 4081505
Facsimile 3554350
Telex 24818

Kensington High Street
P.O.Box 153
Telephone 9373547-9
Facsimile 937-5096
Telex 893889

الولايات المتحدة
New York
P.O.Box 5377
Telephone 7159700
Facsimile 5934632
Telex 177365.238770

اليونان
Athens
P.O.Box 30357
Telephone 3255401-10
Facsimile 3255519
Telex 219922.219593

مكتب التمثيل
الصين الشعبية
China
Beijing (Peking)
5-01A.citic Building
19 Jianguo Menwai Dajie
Telephone 65002255
Ext. 3510
Facsimile 65003275
Telex 22739

SHANGAHAI
Telephone 65072775
Facsimile 65072776

تشيلي
CHILE
Santiago
' Apoquindo 3000
Oficina 1601, Las Condes
Telephone 2342608
Facsimile 2344745

مؤسسات شقيقة وتابعة وحليفة
البنك العربي (سويسرا) المحدود
سويسرا
Zurich
P.O.Box 5281
Telephone 2657111
Facsimile 2657330
Telex 812279.813164

Geneva
P.O.Box 1096
Telephone 7151211
Facsimile 7322460
Telex 412370

المالية والمحاسبة
سويسرا
Geneva
P.O.Box 1506
Telephone:9083000
Facsimile 7387229
Telex 412489

البنك العربي استراليا المحدود
استراليا
Australia
Sydney Main Office
P.O.Box N 645
Telephone 93778900
Facsimile 92215428
Telex 120520

Auburn Branch
Telephone 9749 9400
Facsimile 9749 9300

Bankstown Branch
Sydney
Restwell Plaza
Corner of Restwell Street &
South Terrace
Bankstown NSW 2000
Telephone 97073755
Facsimile 97906943
Telex 120520

Campsie Branch,
Sydney
206 Beamish St.
Campsie NSW 2194
Telephone 97872133
Facsimile 97180594
Telex 120520

Rockdale Branch, Sydney
506 Princes Highway
Rockdale NSW 2216
Telephone 95971122
Facsimile 95977799
Telex 120520

Parramatta Branch, Sydney
42 Macquarie St.
Parramatta NSW 2000
Telephone 98937633
Facsimile 98937830
Telex 120520

البنك العربي (النمسا) فيينا
Austria
P.O Box 100
A-1015 Vienna
Telephone 5134240
Facsimile 51342409
Telex 135313

البنك العربي – المانيا
Frankfurt
P.O.Box 100127
D-60001 Frankfurt am Main
Neue Mainzer St.57-Germany
Telephone 242590
Facsimile 235471
Telex 414249

البنك العربي لتونس
تونس
General Management
P.O.Box 520
1001 Tunis
Telephone 349736
Facsimile 349278
Telex 15293

البنك العربي للمغرب
الدار البيضاء – المغرب
P.O.Box 13810
Telephone 223152.275912
Facsimile 200233.275823
Telex 22942.23696

بنك عُمان العربي
روي – سلطنة عمان
P.O.Box 2010
Ruwi 112
Telephone 706265-6
Facsimile 797736
Telex 3285

البنك العربي الوطني
الرياض
المملكة العربية السعودية
P.O.Box 56921
Riyadh 11564
Telephone 4029000
Facsimile 4027747
Telex 402660

البنك الفلسطيني للاستثمار
P.O.Box 1268
Ramallah
Palestine
Telephone 998 - 7126/7
Facsimile 998 - 7125

شركة التأمين العربية
بيروت – لبنان
P.O.Box 11-2172
Telephone 363610
Facsimile 365139
Telex 21016.40060

الادارة العامة : الشميساني - عمان - الاردن ص.ب : ٩٥٠٥٤٤/٥ - هاتف : ٦٠٧١١٥ - ٦٠٧٢٣١ . تلكس : ٢٣٠٩١ ARABNK JO - فاكس : ٦٠١٧٩٣ (٦) (٩٦٢)

زوروا موقعنا على شبكة الانترنت http://www.arabbank.com



● **بهجت أبو غربية**

يوماً بعد يوم تتكشف لنا الاخطار والمؤامرات التي يحيكها اليهود والولايات المتحدة ضد فلسطين ارضاً وشعباً، وضد العرب بعامة. فبعد ان فرط او تورط منا من تورط ووقع في حبائلهم واغراءاتهم، فعقد الصلح معهم والغى الميثاق الوطني الفلسطيني الذي ينص على حق العرب في جميع فلسطين، ولم يعد له مجال للتراجع، بدأ العدو الصهيوني، ومعه امريكا بكشف النقاب عن عمق التآمر وبعد مداه، والاصرار على تنفيذ التهويد الكامل لفلسطين شاملاً الارض بالاستيلاء عليها كاملة، وشاملاً اصحابها بتهجير من بقي منهم وحرمان اللاجئين من حق العودة، وتوطينهم في البلاد العربية التي لجأوا اليها وما جاورها.

نتنياهو لا يتصرف اليوم بمجرد حماقة او تخبط بل تصرف من عرف ان خصمه قد وقع في المصيدة، فليكشف له اذن عن حقيقة نواياه فيما يتعلق بالارض واصحابها، ليضمن بذلك سرعة التنفيذ وحسم الصراع. فبعد ان هود نصف مدينة الخليل فتح معركة استيطان جبل ابو غنيم جنوبي القدس، ويعمل في الوقت نفسه على انشاء مستوطنة يهودية في حي راس العامود، واخرى في حي الشيخ جراح. هذا في القدس، كما تقوم الجرافات الان بتوسيع ثلاث مستعمرات في قضاء رام الله. كما يعلن عن اختزال منطقة الحكم الذاتي والاستعداد لحسم الحل النهائي خلال بضعة اشهر.

هذا عن الارض فماذا عن اصحابها ؟ من المعروف ان الحركة الصهيونية سارت على خطين متوازيين، الاستيلاء على الارض، وجلب من يستوطنها من يهود العالم. وكان من الضروري لنجاح العمليتين معاً طرد اصحاب الارض العرب. ففي حرب عام ١٩٤٨، وفي جو العديد من المذابح، هجّر اليهود اكثر من (٨٠٠٠٠٠) عربي، ودمروا حوالي (٤٥٠) قرية عربية، لكي يحولوا دون عودة اصحابها اليها، وبنوا فوق انقاضها مستعمرات لهم، وتكرر الامر في حرب ١٩٦٧. والهدف الصهيوني اليوم هو "انهاء الصراع العربي – الصهيوني" اي تصفية القضية الفلسطينية من جميع جوانبها. واذا كان جيشهم وجرافاتهم تقوم بقضم ما تبقى من الارض العربية، فما الذي يتبقى من القضية الفلسطينية غير قضية اللاجئين وحرمانهم من حق العودة ؟؟

حول حق اللاجئين في العودة، وما يحاك من مؤامرات لتوطينهم، نشرت الصحف الاردنية، الراي والدستور مؤخراً، تلخيصاً وفصولاً عن كتاب خطير عنوانه "من لاجئين الى مواطنين" - "نهاية الصراع العربي – الاسرائيلي" من تأليف اليهودية دونا ارزيت، استاذة القانون الدولي في جامعة سيراكيوز في الولايات المتحدة. يكشف الكتاب عن نشاطات مكثفة في اتجاه الغاء حق العودة. وتتمثل خطورته في نقاط عديدة اشير الى بعضها فيما يلي :

- في اعقاب توقيع اتفاقية اوسلو قام مجلس الشؤون الخارجية الامريكي بتشكيل مجموعة دراسة، مهمتها دراسة (الجوانب المعقدة من قضية فلسطين) وتقديم التوصيات بخصوصها، وقد اشرفت الاستاذة دونا ارزيت على نشاط هذه المجموعة التي تركزت دراستها على قضية اللاجئين الفلسطينيين. وتولى مجلس الشؤون الخارجية الامريكي نشر كتاب دونا ارزيت عام ١٩٩٧، وهو يتضمن خلاصة افكار ومقترحات اللجنة.

- تضع الدراسة تهجير الفلسطينيين الى خارج فلسطين وهجرة اليهود اليها على نفس المستوى. فالفلسطينيون لاجئون واليهود لاجئون. كما تساوي بين تعويض اللاجئين الفلسطينيين، وتعويض اليهود الذين هاجروا من البلاد العربية الى فلسطين.

- يبرز الكتاب مشكلة (طرد الفلسطينيين من الكويت) التقليل من اهمية طردهم من فلسطين.

- يقول الكتاب (الصراع العربي – الاسرائيلي لا يدور حول الارض.. او الدين او القومية، بل حول مدى استعداد ورغبة كل طرف لان يقبل الطرف الاخر جاراً له). "ما يهم اليهود هو – امن اسرائيل – وبالنسبة للفلسطينيين فالمهم هو (الكرامة الفلسطينية) وهي حالة عقلية بنسبة ١٠٪" (هكذا).

- لا يخفي الكتاب بل يؤكد ان النقطة المركزية التي يدور حولها هي توطين اللاجئين. "اذا اردنا حلاً دائماً ومقبولاً للصراع العربي – الاسرائيلي، فيجب ان يشمل الحل منح الجنسية للاجئين من الحكومات التي يقيمون فيها، ولن يتوقف الصراع ما لم يحصل اللاجئون على الجنسية".

- يورد الكتاب اسماء العديد من لجان الدراسات والكتاب العرب واليهود وغيرهم ممن قدموا دراسات حول توطين اللاجئين. ويستعير من كتاباتهم ما يعزز ضرورة التوطين.

- وينص : "لا نتطرق في هذا الكتاب الى وضع اللوم على من سبب هجرة الفلسطينيين الاصلية عام ١٩٤٨". وفي فقرات اخرى يكذب حين يلقي المسؤولية من طرف خفي على الحكومات والزعامات العربية التي "طلبت او شجعت الفلسطينيين على الهجرة".

- وبالاجمال فان الكتاب يتضمن خطة لاستيعاب اللاجئين في اماكن تواجدهم او حولها. وتتضمن الخطة اربعة فصول تبرر وتشجع وتؤدي الى الغاء حق العودة وتوطين اللاجئين ليؤدي ذلك الى تصفية قضية فلسطين تصفية نهائية.

حق العودة حق اصيل حافظنا عليه طيلة نصف قرن. واذا كنا حالياً غير قادرين على تحقيقه فلا يجوز ان نتنازل عنه. لان التنازل عن حق العودة يعني التنازل عن الوطن.

على ضفاف المجد

حكومة التهدئة

بقلم **فهد الريماوي**

ذات يوم بعيد، قال كارل ماركس مبدع الاشتراكية العلمية والفلسفة المادية، ان الجدل "الديالكتيك" لدى هيجل كان يقف على راسه، اما انا فقد قلبته حتى يقف على قدميه.

تذكرت مقولة ماركس وانا اهم بالكتابة عن المطلوب من حكومة المجالي التي تشكلت بهذا الشكل المتسرع والمسلوق، وسط ظروف اردنية وعربية مأزومة ومأساوية.

ولعلي لا اطالب الحكومة الجديدة التي ما زلنا واياها نخوض شهر العسل، باي فعل سياسي او اقتصادي.. داخلي او خارجي، قبل القيام بقلب الاردن ليقف على قدميه، بعد ان طال وقوفه على راسه لاكثر من عامين شملا عمر حكومة الكباريتي كاملاً، اضافة الى النصف الاخير من عمر حكومة الشريف زيد.

لقد داخ الاردن طويلاً، وعانى حالة موصولة من "الغثيان" منذ حكومة المجالي الاولى التي قنفته بمعاهدة "وادي عربة"، ومروراً بحكومة الشريف زيد التي اثخنته بالممارسات العرفية والبيروقراطية، وانتهاء بحكومة الكباريتي التي وضعت البلاد والعباد على حافة الجنون، لكثرة ما اقترفت من وعي المراوغة، وفنون التقلب والتذبذب والتجريب.

وكلما جاءت حكومة جديدة لتصويب الاوضاع، والخروج بالبلاد من المأزق الذي خلقته الحكومة القديمة.. كلما ازداد الوضع سوءاً، والمأزق تعقيداً، والازمة استفحالاً، حتى لكان الاردن يسير داخل نفق حلزوني تضيق حلقاته كلما جرى التقدم فيه.

هل بلغنا حدود الدوامة، او الحلقة المفرغة، او الدوران حول النفس ؟؟

هل فقدنا القدرة على فعل التجاوز والتجدد والارتياد والانطلاق، ووقعنا بالتالي في قبضة التكرار والاجترار والمراوحة في ذات المكان ؟؟

لعل اكبر آثام حكومة الشباب السابقة، انها قد اساءت من خلال تصرفاتها الهوجاء، الى جيل الشباب، حين لم تفرق في تلك التصرفات بين الاندفاع الشبابي المحسوب، وبين النزق الصبياني الاهوج.. وقد مهدت بذلك الطريق لعودة "الحرس القديم" الذي لا نظنه قادراً على تجاوز ذاته، بعد ان تم اختباره غير مرة، واستهلاكه حتى الثمالة.

ان اقصى ما يمكن لنا ان نامله من حكومة "الحرس القديم" هو تهدئة الوضع الداخلي، وتحقيق السلام الاجتماعي، وعقد هدنة بينها وبين المواطنين حتى يتمكنوا من التقاط انفاسهم، بعد ان وضعتهم الحكومة الشبابية في قلب دوامة عاتية اصابتهم بالدوار والغثيان، وحرمتهم نعمة الخبز والحرية والتفاؤل والاستقرار.

واذا امكن لهذه الحكومة ان تعتصم بمقولة.. "درء المفاسد خير من جلب المنافع"، وان تطفئ اضواء وضوضاء مسرح اللامعقول الذي ادت الحكومة السابقة دورها على خشبته.. تكون قد اراحت واستراحت وضمنت لنفسها خروجاً لائقاً من رحاب المسؤولية، عندما يحين موعد رحيلها ذات يوم قريب او بعيد.

ولعلي اتقدم منذ الآن، بنصيحة غالية لحكومة المجالي تتمثل في ضرورة الحرص المبكر على سلامة الخاتمة او "حفلة النهاية" التي تضمن الترجل عن صهوة السلطة باقل قدر من الاضرار والانعكاسات.

اما على الصعيد القومي، فلعل المطلوب من حكومة "الحرس القديم" هو العودة الى الانفتاح على الوطن العربي، والتنسيق مع دول الجوار في سوريا والعراق والسعودية ومصر، ولو ضمن سياسة "الحد الادنى".. الامر الذي سيحقق للاردن خروجاً تدريجياً من خندق العزلة الذي اوقعته فيه الحكومة السابقة.

واذا كانت حكومة المجالي الاولى قد كسرت الحواجز السياسية بين الاردن واسرائيل، حين ابرمت عام ١٩٩٤ معاهدة "وادي عربة".. فلعل اول ما يتوجب على حكومة المجالي الراهنة اتخاذه، هو ابرام مصالحة اخرى، ومن نوع اخر مع دول الجوار العربي، حتى لو تطلب هذا الهدف بذل مجهود كبير، ولجم مسيرة التعاون والتنسيق مع العدو الاسرائيلي.

لقد ثبت بالملموس، وبعد طول مكابرة وتخريص، ان الانتعاش الاردني في المجالين السياسي والاقتصادي لا يتحقق فعلياً الا ضمن البيت العربي، والتكامل القومي، وليس ضمن اية معادلة اخرى اسرائيلية او شرق اوسطية او متوسطية او دولية.. وها هي السنوات الثلاث التي اعقبت معاهدة "وادي عربة" تؤكد بمفعول التجربة ان اوهام السلام لم تحقق للاردن ازدهاراً او استقراراً، ولم تمنحه دوراً نوعياً او اضافياً يزيد من مكانته واهميته.

قبل اقل من عامين، وضعني الصديق المثقف ابراهيم عز الدين ايام كان وزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء، في صورة تقرير اقتصادي يؤشر ان انتعاش الاقتصاد الاردني، منوط باعادة انتعاش الاقتصاد العراقي، وذلك بحكم الترابط العضوي بين الاقتصادين لاكثر من خمسة عشر عاماً.

يومها اكد لي الوزير الصديق ان حكومة الشريف زيد التي لم يكن قد مضى على تشكيلها سوى اربعة اشهر، مقتنعة بمضمون ذلك التقرير الذي وضعته لجنة من امهر الخبراء الاقتصاديين، وان القيادة الاردنية ستباشر العمل لتخفيف اطواق الحصار السياسي والاقتصادي عن العراق، بدءاً بالتوسط بينها وبين بريطانيا التي تكن للقيادة الاردنية احتراماً خاصاً، اضافة الى ان كلمتها مسموعة لدى الادارة الامريكية.

غير ان لجوء الفريق حسين كامل وربعه للاردن، قد خربط فيما يبدو كل الحسابات، وخلخل سلم الاولويات.. وتلك قصة اخرى سوف نرويها حين يهل موعدها وميقاتها.

وبعد..

يقول حكيم قديم.. "الفاشلون قسمان : قسم فكر ولم يفعل، وقسم فعل ولم يفكر".

يا فوز الغنيمات !!

بقلم النائب : **د. همام سعيد**

كلما وقعت عملية استشهادية على ارض فلسطين يُذكر الابرياء من الاطفال والنساء والمدنيين ويُستدل بوصية ابي بكر لجيوش المسلمين : "لا تقتلوا طفلاً ولا امراة ولا شيخاً وستجدون اقواماً قد حبسوا انفسهم في الصوامع فذروهم وما نذروا انفسهم له".

وانه من الخطأ الكبير نقل وصية ابي بكر رضي الله عنه الى الحالة التي تعيشها فلسطين، فقد توجهت الجيوش الاسلامية في عهد ابي بكر الى الشام والعراق، وكان في هذه البلاد سكانها الاصليون الذين لم يغتصبوا الارض، وجاء الاسلام بهدايته ليتقلهم الى رحابه ودعوته، ومن حق هؤلاء ان يعيشوا فوق هذه الارض اذا وفوا بذمتهم وادوا التزاماتهم نحو الدولة الاسلامية، والى جانب كونهم مواطنين في هذه البلاد فقد كانوا مظلومين مسحوقين بفعل غزاتهم من الروم والفرس.

اما حالة فلسطين اليوم فقد سكنها وما زال يسكنها غزاة غاصبون استحلوا دماء اهلها فقتلوا من قتلوا وشردوا من شردوا وهدموا البيوت وقلعوا الاشجار وعطلوا الحياة ودنسوا المقدسات، وقد قامت في وجه هؤلاء الغاصبين ثورات عديدة، وطالبهم اصحاب الحق الشرعي ان يرحلوا من ديارهم واوطانهم، ولكنهم ابوا الا الاقامة على الغصب والعدوان، واستعانوا باطفالهم ونسائهم وشيوخهم ليكونوا متاريس لهم في مواجهة المجاهدين، فاذا اصيب طفل او امراة ارتفعت الاصوات المنكرة المتباكية على الابرياء الاسرائيليين، ويمكن ان لا ننسى ان الغصب والعدوان مرفوضان في جميع الشرائع والقوانين ولا يكسبان الغاصب المعتدي حقاً في اغتصابه وعدوانه وان الاولى بهؤلاء المتباكين على الابرياء اليهود ان ينظروا الى الابرياء الحقيقيين من ابناء فلسطين الذين فرض عليهم التشرد والضياع وحرموا نعمة الامن والاستقرار وحرموا نعمة الوطن والدار.

فما ذنب هؤلاء الملايين من اطفال فلسطين ونسائها وشيوخها حتى يهيموا على وجوههم فوق كل ارض وتحت كل سماء؟

ان اغتصاب الديار مرفوض حتى لو كان من الاخ لاخيه او من العربي للعربي او من المسلم للمسلم، فكيف والمغتصب يهودي لا يعرف سوى الاغتصاب والعدوان ؟

ان كان في اليهود ابرياء من اطفال او نساء فان الذي قتلهم هو الذي جاء بهم وزرعهم في ارض ليست ارضهم وهؤلاء الابرياء هم جيل العدوان القادم الذي سيكرس الاحتلال والاغتصاب. ان المسؤول عن دمائهم هو هرتزل وشرتوك ووايزمن وبن غوريون وغولدا مائير ورابين وبيريز ونتن ياهو، ويشترك مع هؤلاء في المسؤولية كل من رضي او وافق على قيام دولة الاغتصاب والعدوان، فيا فوز موسى الغنيمات !!

من الشرق والغرب

اخر حلقات تصفية القضية الفلسطينية

نتنياهو يعمل بالتعاون مع امريكا على طرد مليوني فلسطيني من الضفة الغربية وتوطينهم بالعراق

في معرض تطبيقه لسياسة حكومته الاستيطانية، قام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بوضع سيناريو لتطبيق نزوح فلسطيني ثالث عن طريق اجبار الفلسطينيين على اخلاء مناطق كثيرة في مدن الضفة الغربية وداخل فلسطين نفسها.

مصادر عربية اكدت ان السيناريو يقوم على دفع هؤلاء الفلسطينيين في اتجاه الاردن، وبذل سعي دولي، تقوم الادارة الاميركية بدور مهم فيه لاقناع العراق، او مقايضة الحصار، او حتى اجباره على ذلك بقبوله استقبال مليوني فلسطيني، للاقامة في مناطقه من الشمال الى الجنوب وتجنيسهم.

المصادر العربية اوضحت ان هذا الضغط سيتم تحت مظلة الحاجة الى العمالة، التي تساهم في اعادة بناء العراق، على قاعدة انه سبق له وان استقدم بضعة ملايين من المصريين والمغاربة في السبعينات والثمانينات.

ويحتوي السيناريو، على ان تقوم الادارة الاميركية بالعمل على توطين الفلسطينيين، الذين يعيشون في لبنان، وذلك عن طريق تحويل مخيماتهم الى مدن سكنية لائقة بعض الشيء وصحية، ونقلهم من خانة اللجوء الى خانة المواطن العادي، بهدف امتصاص غضبهم وحنينهم الى العودة، حيث تعتقد الادارة الاميركية ان الجيل الفلسطيني الحالي، باتت لديه مشاعر لبنانية، مما يسهل عملية التوطين.

وبالمقابل ستعمل حكومة نتنياهو على استقدام عدد مماثل من يهود العالم الذين سياتون دونما مخاوف، بفضل سياسة الاستيطان، لتحقق باستقدامهم التوازن السكاني، الذي يخيف الدولة العبرية باستمرار.

ووفقاً لما ذكرته بعض المصادر لصحيفة "الشرق الاوسط" اللندنية التي استندت في معلوماتها الى مرجعية سياسية عربية كبيرة، فان السيناريو الذي سيجري تنفيذه في منطقة الشرق الاوسط خلال السنوات الثلاث المقبلة كما يلي :

● مواصلة نتنياهو التملص من عملية السلام.

● مواصلة الادارة الاميركية، التغاضي عن المماطلة الاسرائيلية، واستمرار التملص من التزامات واستحقاقات عملية السلام، وعدم التدخل في اية مواجهة اسرائيلية – فلسطينية، وتحميل حكومة نتنياهو مسؤولية معنوية فقط.

● ان تحول الادارة الاميركية دون مرور اي مشروع قرار في مجلس الامن يدين اسرائيله حتى لو اضطرت الى استخدام الفيتو المرة تلو الاخرى.

● ان تضغط الادارة الاميركية على الدول العربية (الصديقة) كي لا تذهب بعيداً في موضوع اعادة النظر في الموقف العربي الاخير، المتمثل بقمة القاهرة – حزيران ١٩٩٦ – ، وان تفعل ادارة كلينتون الشيء ذاته لدى الدول الاوروبية، كي لا تشجع الدول العربية على التطلع نحو موقف اوروبي اخر، اكثر تشدداً.

وترى هذه المصادر، ان السيناريو المشار اليه والمخطط له، يبدو كانما هو اخر الحلقات في المؤامرة الدولية لتصفية القضية الفلسطينية. على اعتبار ان الحلقة الاولى تمثلت في ابرام صفقة كامب ديفيد عام ١٩٧٨، وما تلا ذلك من حلقات في معاهدتي "اوسلو" و"وادي عربة".

نواب المعارضة يدرسون كيفية التعامل مع الحكومة الجديدة

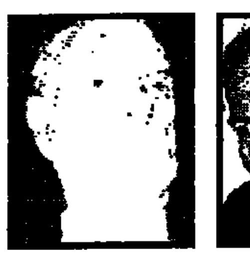
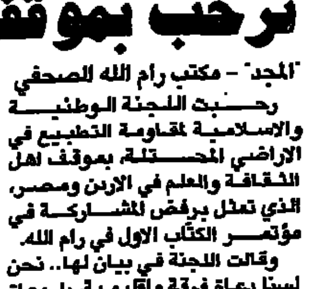
تدارس نواب المعارضة في اجتماعهم الدوري امس الاسباب الحقيقية وراء اقالة حكومة عبد الكريم الكباريتي، وتوجهات الحكومة الجديدة، وكيفية التعامل معها وفق مواقفها استناداً للمبادئ الوطنية والمصلحة الشعبية.

واتفق النواب على الاتصال بنقابة المحامين لتحديد موعد لزيارة وفد من النواب للتداول بشان الجندي احمد الدقامسه، فيما تم تأجيل النظر في طلب دورة استثنائية الى موعد لاحق للمزيد من التشاور خاصة وان الكثير من نواب المعارضة يعارضون مثل هذا التوجه.

كما تم الاتفاق على توجيه مذكرتين لوزير الداخلية للمطالبة بفك الحصار الامني المفروض على قرية "ابدر" وعدم مضايقة اهالي واقارب الجندي احمد الدقامسه، والمطالبة بالافراج عن الباصات المحتجزة في المراكز الامنية التي تم حجزها يوم الجمعة الماضية لمشاركتها في نقل المواطنين للمشاركة في مهرجان "التضامن مع القدس" الذي اقيم في الشونة الجنوبية.

الاحزاب المصرية تطلق صرخة من الازهر لتحرير القدس وشيخ الازهر يدعو للتضحية بالنفس لتحقيق هذا الهدف



طالب رؤساء الاحزاب المصرية في مؤتمر شعبي عقد في القاهرة الاسبوع الماضي بطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة ووقف كل اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني والامريكي وكل المتعاونين معهم كما طالبوا الازهر الى تبني الدعوة في جميع مساجد وكنائس ومدارس مصر لبدء التطوع للجهاد المقدس لتحرير القدس.

وكان مؤتمر لرؤساء الاحزاب قد عقد في الازهر وحضره ضياء الدين داود امين عام الحزب الناصري وخالد محيي الدين رئيس حزب التجمع وابراهيم شكري رئيس حزب العمل ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار وجمال ربيع رئيس حزب مصر وابراهيم بدراوي ممثل الحزب الشيوعي وعبد المنعم سليم ممثل الاخوان المسلمين.

والقى ضياء الدين داود كلمة قال فيها "اننا جئنا تلبية لاذان الله اكبر وافتتحنا الصلاة الله اكبر وفي ركوعنا وسجودنا قلنا الله اكبر فماذا تعني كلمة الله اكبر بالنسبة للمسلم، انها تعني ان الله اكبر من اي قوة، اكبر من امريكا ومن الصهاينة.

لقد قرأت تساؤلاً يقول.. هل يمكن للعرب مع تفرقهم وضعفهم ان يتغلبوا على امريكا وانا اقول نعم يستطيعون اذا امنوا بمعنى الله اكبر وطبقوها ووعوها وعرفوا ان المسلمين الاوائل عرفوا حق الكلمة عليهم فلم يهابوا عدوهم فقهروه وهم اضعف منه عدة وعدداً.

واضاف انه يعتبر هذا الحشد بداية لحركة شاملة لا تهدأ ولا تسكن حتى يتحرر بيت المقدس وتتحرر كل فلسطين لان الخطر الذي تمثله الصهيونية واحتلال ارض فلسطين ليس على القدس فقط وليس على فلسطين ولكن على كل الارض العربية وكل المسلمين.

شيخ الازهر سيد طنطاوي بين ان النزاع مع اليهود موصول منذ اكثر من ٥٠ عاماً وسيستمر ومن هنا يجب علينا ان نقف الى جانب فلسطين بكل ما نستطيع من مال وقوة حتى لو تطلب الامر التضحية بالنفس مشيراً الى ضرورة عدم الانخداع باقوال اليهود المعسولة ودعاواهم المزيفة وقد وصفهم الله باقبح الصفات من نقض للعهود وغدر وخيانة.

واضاف شيخ الازهر ان على المسلمين والعرب عدم الوقوف مكتوفي الايدي.

الدكتور حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري الذي مثل الحكومة في هذا المؤتمر قال ان مصر حكومة وشعباً ورئيساً تعلن استنكارها لكل مشروعات الاستيطان لاننا نداقع عن عرضنا وشرفنا والقدس هي العرض والشرف لكل العرب والمسلمين.

خالد محيي الدين قال : نجتمع اليوم لنعلن من هذا المكان بدء مسيرة العمل لانتزاع القدس من ايدي البغاة ولتكن البداية هي مقاطعة العدو الصهيوني بصورة شاملة ولنعلن للعالم موقفنا من سياسة الاستيطان الاسرائيلي.

ابراهيم شكري اكد على ضرورة مقاطعة اسرائيل واعوانها، واضاف ان اليهود يريدون لنا ان نكون اذلاء جبناء امام لهدارهم للدم الفلسطيني والارض العربية.

وطالب جميع الشعوب العربية الى التضامن مع قضية فلسطين.

مصطفى كامل مراد قال ان مصر كلها تقف كالطود الشامخ من اجل تحرير فلسطين اما جمال ربيع رئيس حزب مصر فطالب بالتوقف عن الكلام والشعارات والاجتماع على كلمة لا اله الا الله مؤكداً ان الامر يتطلب قراراً من رئيس الجمهورية بالسماح لنا بالتوجه نحو فلسطين لتحرير ارضنا التي هي ارض عربية اغتصبت وعلى العرب عامة ومصر خاصة العمل لاستردادها.

من جهة اخرى اصدرت الاحزاب المصرية بياناً دعت فيه الى تحقيق حد ادنى من المصالحة والتنسيق العربي خاصة بين دول الجوار وعقد قمة عربية جديدة تعيد الحياة لقرارات قمة القاهرة واحياء اتفاقية الدفاع العربي المشترك.

بعد مطاردات تشبه الافلام الامريكية
وفد شعبي برئاسة شبيلات يزور منزل الدقامسه

كتب علي الرنتيسي وعدنان نصار

نجح وفد من لجنة الدفاع عن العريف احمد الدقامسه صباح يوم امس الاول – السبت – في اختراق الحصار الامني المفروض على قرية ابدر، والدخول الى منزل العريف احمد الدقامسه، والالتقاء بوالدته وزوجته وشقيقه الاصغر، رغم وجود قوة امنية ترابط على بعد ٥٠ متراً من المنزل.

وضم الوفد الذي تعرض لمطاردة على طريقة افلام الكاوبوي، النائب الدكتور همام سعيد، والمهندس ليث شبيلات، والدكتور رياض النوايسة، والمهندس علي ابو السكر، اضافة الى مندوب "المجد" وشخصيات وطنية اخرى انضمت للوفد من مدينة اربد.

وعند وصول الوفد الى مدخل قرية ابدر بعد ان سلك احدى الطرق الفرعية، تحركت سيارات الامن تتبعه في محاولة منها لمنع وصوله الى عائلة الدقامسه، مستعملة كل اساليب المنع والتعرض والملاحقة.

ولدى وقوف الوفد على بوابة منزل عائلة احمد الدقامسه حاول رجال الامن منعه من الدخول الى المنزل، مستخدمين كافة انواع المنع "اليدوي" والتلاسن مع اعضاء الوفد.

وقد اصر المهندس ليث شبيلات ومرافقوه بمن فيهم "المجد" على الدخول الى المنزل، وخاطب رجال الامن بانهم لا يملكون اذناً بمنع الناس من زيارة القرية.

ورحبت عائلة الدقامسه باعضاء الوفد معربة عن شكرها وتقديرها على هذه اللفتة الوطنية النبيلة، حيث قالت الحاجة "ام باسم" والدة احمد في مستهل ترحيبها بالوفد انتم في بيتكم واحمد ابنكم واخوكم، وليس عادتنا ان "نطرد ضيوفنا" فاهلاً وسهلاً بكم من "ممشاكم الى ملفاكم".

واضافت "ام باسم" بعد ان هللت وحوقلت موجهة حديثها لرجال الامن الذين رابطوا في باحة المنزل.. هؤلاء ضيوفي، وانتم ضيوفي وكلكم لخوان احمد، وارجو ان تكفوا عن المرابطة امام المنزل.

من جهتها قالت زوجة احمد الدقامسه.. الله يقف مع زوجي، وانتم تقفون معه، وكل الشعب معه وزوجي لم يفعل شيئاً معيباً فهو عبر عن كرامة الوطن، بعد ان تعرض لاستهزاء الفتيات الاسرائيليات به وهو يؤدي فرض الصلاة.

وفي مؤتمر صحفي عقده المحامي نجيب الرشدان رئيس لجنة الدفاع عن الدقامسه مساء السبت الماضي في نقابة المهندسين، تحدث اعضاء الوفد عن الذي شاهدوه وتعرضوا له اثناء دخولهم قرية ابدر.

ووصف الدكتور رياض النوايسة المشاهد التي رآها بانها كانت خارجة عن المالوف، وقال انه لم يكن يتوقع ان يجد بعد مضي اسبوعين على المحاولة الاولى لزيارة "ابدر"، المتاريس والحواجز لمنع الناس من الوصول الى اسرة وقرية العريف الدقامسه.

وقال ان العقوبة في اي جريمة هي عقوبة شخصية ولا يجوز ان تمتد العقوبة لاشخاص اخرين، وان تعزل القرية عن بقية المجتمع.

وتحدث عن الكيفية التي دخل بها الوفد الى القرية اذ قال : عندما اقتربنا من القرية، كان هناك تحسب من وجود قوة امنية ومفارز على الطريق لتمنع الوفد من الوصول الى القرية، فلجأ الوفد الى طرق جانبية، واستطاع تجاوز بعض المحطات التي تبين فيما بعد بانها كانت حواجز امنية، واكد لو ان الوفد سلك الطرق المعتادة لما تمكن من دخول القرية.

واضاف يقول.. وحين دخلنا القرية، وتوجهنا الى المنزل، وجدنا مفرزة ترابط قرابة البيت مما اضطرنا الى مواصلة السير في طريق اخر، الا ان السيارات الامنية قامت بمطاردتنا، ولكننا كنا اسبق منهم في الوصول الى المنزل، وما كدنا نقف حتى قفز افراد المفرزة امامنا الى داخل المنزل، الا ان المهندس علي ابو السكر تمكن من الدخول، فيما بقي اعضاء الوفد داخل باحة المنزل وعلى البرندة.

اما المهندس ليث شبيلات الذي قام بتوزيع رسالته التي وجهها الى وزير الداخلية على الصحفيين، فقد اشار الى ان الوفد كان قد اخذ موعداً مسبقاً مع عائلة الدقامسة بالهاتف، حيث تم تحديد موعد الزيارة وحين وصل الوفد الى المنزل لم يجد فيه رجالاً حيث علم الوفد انهم اجبروا على مغادرة القرية بمن فيهم والد العريف الذي يعاني من شلل دماغي، بهدف منعهم من مقابلة الوفد.

وقال لقد استقبلتنا والدة العريف وهي تكبر وتصيح باعلى صوتها قائلة "نحن لا نطرد ضيوفنا" وذلك رداً على محاولة رجال الامن اخراجنا من المنزل.

واستنكر شبيلات في رسالته لوزير الداخلية معاقبة اسرة الدقامسه والاضطهاد الذي تتعرض له كما استنكر الحصار المفروض على القرية واصفاً اياه بانه يستهدف منع الناس من التعبير عن تضامنهم مع اسرة العريف ومع قريته، وذلك في الوقت الذي مُنحت فيه كل عائلة من عوائل الفتيات الاسرائيليات ثلاثة الاف دولار كتعويض اولي من الحكومة الاردنية.

وتضمنت رسالة المهندس شبيلات الموجهة لوزير الداخلية اشارة الى تلقيه برقية اثناء وجوده في المغرب، مذيلة بتوقيع سلطان الدقامسه يطلب فيها من الوفد عدم زيارة العشيرة، وقال شبيلات في رسالته "ولما تاكد لي بان لمتصرف اللواء دوراً في هذه البرقية كما حدثنا آل الدقامسه لاحقاً فقد احببت ان اخاطب السيد سلطان الدقامسه على عنوانكم لانني لا اعرف له عنواناً، وان اعلمه من خلالكم بان تحركنا نابع من وجداننا وضميرنا وخشيتنا من ان يؤذى هذا العريف المنتسب الى قواتنا المسلحة الباسلة التي لم يلحقنا من منتسبيها سوى العز والفخار".



والدة احمد الدقامسه

وطالب في رسالته ان تكف الحكومة عن حصار آل الدقامسه والضغط عليهم للتصرف بعكس عواطفهم العائلية والعشائرية والوطنية والقومية والاسلامية.

ثم تحدث المهندس علي ابو السكر فاشار الى تداعي الفعاليات الوطنية والشعبية لتشكيل لجنة للدفاع عن العريف الدقامسه.

ووجه هو الاخر الاتهام للحكومة بانها تمارس ضغوطاً واضحة على القرية وان هذه الضغوط واضحة من خلال منع اي فعالية شعبية من الوصول الى القرية للتضامن مع اسرة العريف ومع سكان قريته التي باتت معزولة عن محيطها الاجتماعي والجغرافي.

اما النائب الدكتور همام سعيد فقد اشار الى ان القضية لم تعد قضية العريف الدقامسه، وانما هي قضية كل مواطن، واشار الى ان القضية اصبحت تستدعي اقالة الحكومة او طرح الثقة فيها.

وكان المحامي الرشدان الذي افتتح المؤتمر الصحفي قد استعرض مجمل التطورات التي حصلت بعد حادثة الباقورة وعقد المؤتمر الشعبي للدفاع عن الدقامسه حيث اشار الى ان هذا المؤتمر يضم جميع المعارضين لاتفاقية وادي عربة ولجميع الاتفاقات التي تعبر عن الاستسلام للعدو الصهيوني.

وتطرق المحامي الرشدان الى محاولة الزيارة الاولى التي حاول وفد من المؤتمر الشعبي القيام بها لاسرة العريف ولكنها لم تنجح بسبب التعليمات المعطاة لرجال الامن الذين يحاصرون القرية منذ وقوع حادث الباقورة.

لجنة مقاومة التطبيع بالارض المحتلة ترحب بموقف المقاطعين لمؤتمر رام الله

"المجد" – مكتب رام الله الصحفي

رحبت اللجنة الوطنية والاسلامية لمقاومة التطبيع في الاراضي المحتلة، بموقف اهل الثقافة والعلم في الاردن ومصر، الذي تمثل برفض المشاركة في مؤتمر الكتاب الاول في رام الله.

وقالت اللجنة في بيان لها.. نحن لسنا دعاة فرقة واقليمية، بل دعاة وحدة وتكامل، ودعاة تواصل وتصادم.. تواصل مع عمقنا العربي، وتصادم مع عدونا الصهيوني على كافة الجبهات، وفي مقدمتها الجبهة الثقافية.

ووصف البيان التطبيع بانه يمثل غزواً صهيونياً للارض والنفس العربيتين في ثوب يختلف في الزي ولا يختلف في الجوهر عن الغزو العسكري، بل هو اخطر من الغزو العسكري، لانه اقل كلفة للعدو، واكثر مغنماً وابقى اثراً واوسع نطاقاً.

وقال البيان لقد اصبح من الواضح تماماً ان عهد السلام يكلفنا اكثر بكثير من كلفة الحرب.. فالاستيطان الصهيوني يعمل اظافره وانيابه في اجسادنا، ويوجه حرابه واحقاده الى صدور صغارنا وكبارنا ومقدساتنا وتراثنا.

ودعا البيان كافة المثقفين العرب، الى مواجهة النكبات التي يتعرض لها وطنهم بالتكامل الطويل، متسلحين بالجراة والمناعة امام التهديد والوعيد.. وقال ان المثقف الحقيقي هو الذي يكون ابناً للحرية وداعياً لها، والذي يقف ضد كل من يحاول تعزيز الوجود الجرثومي الصهيوني في اجسادنا.. عبر لقاءات كوبنهاجن ومثيلاتها.

سر يذاع لاول مرة
السادات طلب انتاج "فيلم الكرنك" للهجوم على عبد الناصر

كشف ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج في التلفزيون المصري الموقوف عن العمل عن سر يذاع لاول مرة.

وقال خلال التحقيقات التي تجريها النيابة معه ان شركة "الليثي فيلم" تم تاسيسها في العام ١٩٧٥ بتعليمات مباشرة من الرئيس السابق انور السادات الى وزير الثقافة والاعلام في ذلك الوقت يوسف السباعي، حيث اصدر السادات اوامره للوزير ولرئيس الاذاعة والتلفزيون في ذلك الوقت حسن عبد المنعم لانشاء الشركة بهدف وحيد هو انتاج فيلم "الكرنك" بتوجيهات من السادات.

والمعروف ان فيلم الكرنك كان ابرز حلقات سلسلة من الاعمال السينمائية التي انتجت خصيصاً للهجوم على عبد الناصر وفترة حكمه والانتقام من معارضي السادات من خلال اعمال فنية تتناول هذه الفترة بالتشويه والافتراء على التاريخ.